

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة:

**الحرمان العاطفي وتأثيره على التوافق النفسي لدى
الطفل المسعف من وجهة نظر المربيات
دراسة ميدانية على عينة من المربيات
مؤسسة الطفولة المسعفة - جيجل -**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

تحت إشراف الأستاذة:

حياة دعاس

من إعداد الطالبتان :

راضية صويط

سوماية بوروب

السنة الجامعية: 2016 - 2017 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات له الشكر وله الحمد على ما أسدى ثم الشكر

الخالص إلى الحبيب المصطفى

الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور صلى الله عليه وسلم.

بإحدى نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "دعاس حياة" التي لم

تبخل علينا بالمعلومات والتوجيهات والتي من خلالها تم تخطي الصعاب لتمام هذا

البحث، إلى كل من علمني حرفه إلى كل الأساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية

والأرطوفونيا إلى كل الأصدقاء من مختلف الأقسام إلى كل أعضاء مركزي الطهولة

المسحفة من الحارس إلى المدير، إلى كل من ساهم من قريب ومن بعيد ولو بكلمة

لإتمام هذا الإنجاز إلى كل هؤلاء خالص الشكر والتقدير.

الفهم

1.....مقدمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.....أب.
- 2- فرضيات الدراسة.....6.
- 3- أهمية الدراسة.....6.
- 4- أهداف الدراسة.....6.
- 5- المفاهيم المتعلقة بالدراسة.....6.
- 6- الدراسات السابقة.....8.

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

- 11.....تمهيد.
- 1- تعريف الحرمان العاطفي.....12.
- 2- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.....14.
- 3- أنواع الحرمان العاطفي.....16.
- 4- أسباب الحرمان العاطفي.....18.
- 5- حاجات المحرومين من البيئة الأسرية.....20.
- 6- الآثار المترتبة عن الحرمان.....21.
- 7- العوامل المؤثرة في نتائج الحرمان.....24.
- 8- الوقاية من آثار الحرمان من الوالدين.....26.
- 27.....خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: التوافق النفسي

29.....	تمهيد
30.....	1- التوافق.....
30.....	1-1- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق.....
31.....	1-2- تعاريف التوافق.....
31.....	1-3- المصطلحات المرتبطة بالتوافق.....
32.....	1-4- مؤشرات التوافق.....
35.....	1-5- أبعاد التوافق.....
36.....	1-6- النظريات المفسرة للتوافق.....
38.....	2- التوافق النفسي.....
38.....	2-1- تعاريف التوافق النفسي.....
39.....	2-2- أهمية التوافق النفسي.....
40.....	2-3- معايير التوافق النفسي.....
41.....	2-4- أساليب التوافق النفسي.....
42.....	2-5- أبعاد التوافق النفسي.....
43.....	2-6- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي.....
45.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع: الطفولة و الطفولة المسعفة

47.....	تمهيد
48.....	1- الطفولة.....
48.....	1-1- مفهوم الطفولة.....
49.....	1-2 المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة.....
56.....	1-3 مراحل الطفولة.....

الفهرس

58.....	1-4-حاجات الطفولة.....
61.....	1-5-مشكلات الطفولة.....
66.....	2- الطفولة المسعفة.....
66.....	2-1تعريف الطفل المسعف.....
67.....	2-2-أصناف الطفل المسعف.....
67.....	2-3-خصائص الطفل المسعف.....
69.....	2-4-التعريف بالمؤسسات الإيوائية.....
73.....	خلاصة الفصل.....

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للبحث

76.....	1- التذكير بفرضيات البحث.....
76.....	2- المنهج المستخدم.....
76.....	3- عينة الدراسة.....
77.....	4- مجال الدراسة.....
77.....	5- الدراسة الاستطلاعية.....
79.....	6- أدوات جمع البيانات.....

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

81.....	1- عرض المقابلة مع المربية الأولى وتحليل نتائجها.....
83.....	2- عرض المقابلة مع المربية الثانية وتحليل نتائجها.....
85.....	3- عرض المقابلة مع المربية الثالثة وتحليل نتائجها.....
87.....	4- عرض المقابلة مع المربية الرابعة وتحليل نتائجها.....

الفهرس

90.....	5- عرض المقابلة مع المرببة الخامسة وتحليل نتائجها.
92.....	6- عرض المقابلة مع المرببة السادسة وتحليل نتائجها.
94.....	7- عرض المقابلة مع المرببة السابعة وتحليل نتائجها.
96.....	8- عرض المقابلة مع المرببة الثامنة وتحليل نتائجها.
98.....	9- عرض المقابلة مع المرببة التاسعة وتحليل نتائجها.
100.....	10- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.
103.....	خاتمة.
104.....	توصيات.
106.....	قائمة المراجع.
	الملاحق.
	ملخص الدراسة.

هفتاد و نه

تكون شخصية الفرد ابتداء من أهم مرحلة في حياته وهي مرحلة الطفولة حيث يحدد فيها سير النمو النفسي والعاطفي للطفل، ويتأثر سلوكه من خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة التي يستمدّها من الأسرة، فالمناخ العائلي و العلاقات التي تربط أفراد الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في النمو النفسي و الانفعالي و الاجتماعي، و بما أن الوالدين يعتبران مصدرا للحب و العطف و الرعاية فإن غيابهما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية نتيجة للحرمان العاطفي الذي يعانيه الطفل فهو يتخذ شكلين أساسيين حرمان جزئي و حرمان كلي و هذا الأخير هو أفسى حرمان يمكن أن يصيب أي طفل حيث لا يجد إشباع للحب و الأمن و العطف و يحس باللامبالاة أو قد يحس بالتهديد من طرف الآخرين، و نظرا لكون التوافق دليل على تمتع الطفل بصحة نفسية جيدة فإن حرمانه من تلك الحاجات يؤثر على توافقه هذا ما يفتقده الأطفال المسعفين فهم الأطفال الذين لا يعيشون في الأسرة البيولوجية بل يعيشون في مركز الطفولة المسعفة، هذا راجع إلى عدة مشاكل اجتماعية، نفسية، جسدية و اقتصادية مثل البند العائلي، الفقر، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، السجن أو الإصابة بمرض عقلي أو نفسي و نحن من خلال هذه الدراسة سوف نتطرق إلى:

سنة فصول والمتمثلة في الفصل الأول وهو الإطار العام للدراسة، و يتضمن إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة ، الدراسة السابقة. ويتضمن الفصل الثاني: الذي نتحدث فيه عن الحرمان العاطفي، الفصل الثالث و فيه تطرقنا إلى: التوافق و التوافق النفسي، الفصل الرابع الذي يشمل: الطفولة و الطفولة المسعفة، أما بالنسبة للإطار التطبيقي فيه الفصل الخامس: و هو الإطار المنهجي و الفصل السادس: الخاص بالإطار التطبيقي.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة

6- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة :

الإنسان هو عبارة عن مجموعة من الدوافع النفسية والانفعالية التي تسيطر على نشاطه العام واليومي في الحياة، لذا فلكل فرد واقعه الخاص به، ويتجلى ذلك في الجانب العقلي (الذكاء) والجانب الطاقوي (النشاط) ويليه الجانب العاطفي (الحرمان، التوتر، القلق، الضغط النفسي، الإهمال، التوافق، الانسجام ، التكيف)، بحيث نجد الطفل بحاجة دائمة إلى المادة الخام من الحب والحنان والعطف والشعور بالأمن لينمو سليماً ويفرض نفسه ويثبت وجوده، وهذا ينتج علاقة تتولد تدريجياً بين الطفل ومحيطه العائلي، مما يجعله مركز اهتمام العائلة خاصة الأم التي يرتبط بها بشكل وثيق، فشخصيته ومستقبله متعلق بمدى قدرتها على توفير محيط محفز يساعده على تحقيق عدد من الاكتسابات والوصول إلى مستويات نضج عالية سواء كان هذا على المستوى الحركي أو المستوى اللغوي أو المستوى العقلي و خاصة المستوى النفسي والعاطفي، وبما أن مرحلة الطفولة تحتل مكانة هامة في رحلة حياة الإنسان، فإن ما يتلقاه من خبرات ومعلومات وحقائق صحيحة أو غير صحيحة تترك بصماتها الراسخة في شخصيته، فالطفل يكون مهيناً لامتصاص واستدخال قيم المجتمع، وإذا سلمنا بأن لمرحلة الطفولة هذه الأهمية وأن فيها تبنى شخصية الفرد لابد أن نوجه جل الاهتمام لرعايته وحمايته من الأزمات والصراعات والفشل والإحباط أو الألم ومن التعرض للقسوة والحرمان والعنف والإهمال من طرف الوالدين.

كذلك فإنه خلال مراحل النمو يحاول الفرد إيجاد فرص لنفسه لكي يحقق التوازن النفسي والاجتماعي بدون اضطرابات أو مشاكل، والتنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وبيئته التي يعيش فيها لمواجهة دوافعه المختلفة بهدف تحقيق قدر كافي من التكيف، فعندما يجوع يبحث عن الطعام لتحقيق التوازن الجسدي وكذا عندما يحس بالبرد يبحث عن الملابس ليحس بالدفء، فهو يسعى للتعايش مع البيئة و المحيطين، فالتوافق النفسي باعتباره عملية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوازن بينه و بين البيئة المحيطة، فالمشاكل والعقبات أمر عادي في حياة الفرد لكن الأمر غير العادي هو فشل الفرد في ظل هذه المشاكل أو عجزه على أن يتعلم كيف يعيش معها.

والتوافق النفسي حسب " كارل روجرس " هو : " قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تنبئها في تنظيم شخصيته " (رمضان محمدالنفذافي، 2006، ص 110).

كما يمكن اعتباره : " عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها حتى تحدث حالة من التوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية " (إجلال سري محمد، 2000، ص152).

أما في حالة ما إذا لم تشبع دوافعه النفسية والعاطفية من حب وحنان وعطف فإن هذا سيؤثر على شخصيته بالسلب فعادة ما يؤدي الحرمان العاطفي إلى مجموعة من المشاكل والإضرابات السلوكية والتي ليس من السهل التغلب عليها، أنها تشكل منطلق لتكوين شخصية غير سوية وسلبية ، وقد يؤثر خطر الحرمان الوالدي على هوية الطفل الجنسية والسلوك العاطفي والنفسي فيما بعد، فغياب الوالدين يحتم علينا التكفل به في مؤسسات إيوائية لرعايتهم من أجل محاولة تحقيق التوافق.

كما يرى " مصطفى حجازي " بأن الحرمان العاطفي هو : " فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما نتيجة لغيابهما الفيزيقي، ويتخذ الحرمان شكلين أساسيين لكل منهما آثاره الخاصة على نمو الطفل وصحته النفسية : الحرمان الكلي المميز لحالة الطفل مجهول الأبوين والذي نشأ في دار لرعاية الأيتام والحرمان الجزئي الذي يفقد فيه الطفل أحد الوالدين أو كلاهما بعد أن عاش في كنفهما فترة من الزمن تتفاوت في مداها " (طلحة ، 2010، <http://www.startimes.com>).

ونحن في موضوع دراستنا نسعى للكشف عن مدى تأثير الحرمان العاطفي على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربيات ونطرح التساؤل الرئيسي الذي مفاده :

- هل يؤثر الحرمان العاطفي على التوافق النفسي لدى المسعف من وجهة نظر المربيات ؟

وتتدرج تحته التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- هل يؤثر الحرمان العاطفي على التوافق الاجتماعي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربيات ؟
- 2- هل يؤثر الحرمان العاطفي على التوافق الشخصي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربيات ؟
- 3- هل يؤثر الحرمان العاطفي على التوافق المدرسي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربيات ؟

2- فرضيات الدراسة :

- يؤثر الحرمان العاطفي على التوافق الاجتماعي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربيات.
- يؤثر الحرمان العاطفي على التوافق الشخصي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربيات.
- يؤثر الحرمان العاطفي على التوافق المدرسي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربيات .

3-أهمية الدراسة :

- معرفة انعكاس الحرمان العاطفي من طرف الوالدين على الطفل المسعف.
- خطورة الحرمان العاطفي وتأثيره على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف.
- خلق نوع من الاهتمام والتقدير في التعامل مع المسعفين واحترامهم كباقي فئات المجتمع .
- توعية المسؤولين بخصوصية هذه الفئة وضرورة مساعدتها.

4-أهداف الدراسة :

- الكشف عن تأثير الحرمان العاطفي على التوافق الشخصي لدى الطفل المسعف.
- الكشف عن تأثير الحرمان العاطفي على التوافق الاجتماعي لدى الطفل المسعف.
- الكشف عن تأثير الحرمان العاطفي على التوافق المدرسي لدى الطفل المسعف
- التعرف على إمكانية توفير الرعاية داخل دار الطفولة المسعفة.

5-المفاهيم المتعلقة بالدراسة :

الحرمان العاطفي :

يعرف " عبد المؤمن حسين " الحرمان العاطفي على أنه : " لا يعني مجرد غياب الأم بسبب الوفاة أو الطلاق أو العمل، لكن الحرمان يحدث حتى مع وجود الأم بين أطفالها ويتمثل في إهمالهم وعدم منحهم القدر الكافي من الدفء والحب وإلا تكون الأم ملاذا للطفل وقت الخطر فالطفل قد يكون محروما حتى ولو عاش في منزل كانت غير قادرة على الاهتمام به ومنحه الحب والحنان " (عبد المؤمن حسين احمد واحمد السيد محمد إسماعيل ، 1995، ص34) .

إجرائيا :

يعرف الحرمان العاطفي على أنه نقص أو عدم كفاية الرعاية الوالدية نتيجة لعدة أسباب فقد تعود S إلى وفات احد الوالدين أو كلاهما، أو انفصالهما كالطلاق أو سوء معاملة الطفل داخل الأسرة، وعدم توفير الحب والحنان حتى مع وجود الوالدين وهذا ما يؤدي إلى آثار سلبية وخطيرة على مراحل نمو الفرد .

التوافق :

يعرف " مصطفى فهمي " التوافق أنه : " عملية دينامية مستمرة التي تهدف الفرد إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة وأكثر تلاؤما بينه وبين بيئته أي القدرة على بناء علاقة مرضية بين المرء وبيئته (مصطفى فهمي، 1967، ص23) .

التوافق النفسي :

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه : " توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل على الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي " (جمال أبوبلو، 2009، ص228) .

إجرائيا :

" التوافق النفسي يعتبر مجموعة من السلوكات التي يسلكها الفرد من اجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخرين ثانيا وتحقيق أهدافه التي يتمثل في تقبل الذات والآخرين له وابتعاده الحزن وثقة الفرد بنفسه " .

الطفل المسعف :**إجرائيا :**

هو طفل ليس لديه من يكفله ، ويتم إيداعه في المؤسسات الإيوائية لرعايته بسبب رفض الوالدين له أو وفاتها ...

6-الدراسات السابقة :

أجرى مجموعة من الباحثين عدد من الدراسات حول الحرمان العاطفي وتأثيره على التوافق النفسي ومن خلال ما اطلع عليه الباحثين نجد هناك عدة محاولات لهم نذكر منها ما يلي :

الدراسة 01:

دراسة " إيمان فوزي " عام 1985 عن " تأثير الحرمان من الأم بوفااتها عن التوافق النفسي للأبناء " ، والتي أظهرت نتائجها لدى الإناث قدرا عظيما من الوحدة والكآبة نتيجة لفقدان موضوع الحب إلى جانب مشاعر الهجر والنبذ وقد أظهر أحد حالات الذكور اضطراب يتمثل في صدور ميول جنسية مثلية قوية (انسي محمد قاسم، 1998، ص135) .

الدراسة 02:

دراسة " سهير كامل " تطرقت لموضوع : " الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة وعلاقتهم بمفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال " ، وفيها تؤكد الباحثة على أهمية دور الأسرة وضرورة الارتباط بالوالدين على حياة الطفل لأن وجودهما يكون وجودا نفسيا أكثر من كونه تواجدا بيولوجيا (عادل عبد الله محمد، 2006، ص 59) .

الدراسة 03:

دراسة " ايثار الكريم " (2002) : وكان موضوع الدراسة التي قامت بها يتمثل في دراسة " العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل التعليمي لدى لاعبي الرياضة في كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل بالعراق " ، وتكونت عينة الدراسة من 102 طالب وطالبة على مستوى الرابعة في كلية التربية وكان الهدف من الدراسة معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل العلمي وكذا تأثير الفروق الفردية، وتوصلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في التحصيل العلمي والتوافق النفسي كما توصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي (صالحى سعيدة، 2013، ص14) .

الدراسة 04:

دراسة " مرسى " 1980 : حول " مفهوم التوافق النفسي بين طلبة الكليات " وقد استخدم اختبار التوافق (ليوم-بل) وكانت من بين النتائج أن لا فروق ذو دلالة إحصائية بين البنين والبنات في التوافق النفسي، وأن ليس هناك فرقا بين التوافق الاجتماعي والانفعالي بين طلاب الكليات العلمية والكليات الإنسانية(سعاد معروف الدوري، 2014، ص 54).

الدراسة 05:

دراسة " خير الله " 1981 : " العلاقة بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي " ، وقد كانت العينة 600 طالب في الصف السادس ابتدائي موزعين وفق متغير القرية والمدينة، وقد جاءت نتيجة الدراسة أن التوافق النفسي للطلاب يزداد كلما ارتفع تحصيله الدراسي(سعاد معروف الدوري، 2014، ص 54) .

الدراسة 06:

دراسة " التكريتي " 1989 : حول " بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة"، فقد استخدم معامل الارتباط " بيرسون " و " سبيرمان " والاختبار الثاني كوسائل إحصائية للمعينة، وقد شمل المقياس على 50 فقرة موزعة على خمس مجالات (سعاد معروف الدوري، 2014، ص 55) .

ومن خلال هذه الدراسات الخاصة بالحرمان العاطفي وتأثيره على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف، اهتمام متزايد من طرف الباحثين حول هذا الموضوع، وقد ركزت هذه الدراسات جل اهتمامها على تأثير الحرمان العاطفي على بعض جوانب التكيف الشخصي والاجتماعي والمدرسي للطفل المسعف، إضافة إلى الجوانب العاطفية المتمثلة في الحرمان، التوافق، التكيف، الضغط النفسي و الإهمال بغض النظر عن الجانب العقلي والطاقي واللغوي ...

ومن ذلك فإن الدراسات قد تناولت أثر الحرمان العاطفي بسبب رفض الوالدين للطفل أو وفاتها أو طلاقها وغيرها، الأمر الذي أدى باحاطة شاملة بشتى صور الحرمان والنتائج المترتبة عليه، كما كشفت الدراسات عن متغير التوافق النفسي، بهذا نكون قد ركزنا على فئة من الأطفال وهم الأطفال المسعفين وبالتحديد نركز على أهم السمات التي يتميز بها هؤلاء الأطفال من نبذ وإهمال وحرمان وغيرها

الفصل الثاني : الحرمان العاطفي

تمهيد

- 1- تعريف الحرمان العاطفي .
- 2- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي .
- 3- أنواع الحرمان العاطفي .
- 4- أسباب الحرمان العاطفي .
- 5- حاجات المحرومين من البيئة الأسرية.
- 6- الآثار المترتبة عن الحرمان .
- 7- العوامل المؤثرة في نتائج الحرمان .
- 8- الوقاية من آثار الحرمان من الوالدين .

خلاصة الفصل

تمهيد :

يحتاج الطفل في نموه الانفعالي إلى إشباع حاجات نفسية أساسية من حب وحنان وعطف، وهذا يفوق من ناحية إشباعه لحاجاته البيولوجية، والتي تساهم بشكل كبير في نمو شخصية سوية، وتتأثر شخصيته تأثراً كبيراً بما يصيب هذه الحاجات أو بعضها من إهمال وحرمان من حنان الوالدين وعطفهما، وتتأثر بصفة عامة بالأسلوب أو الطريقة التي تواجه بها هذه الحاجات، فعادة ما يؤدي الحرمان إلى مجموعة من المشاكل والاضطرابات والتي ليس من السهل التغلب عليها بل إنها تشكل منطلق لتكوين شخصية غير سوية .

1- الحرمان العاطفي :**1-1 تعريف الحرمان العاطفي :**

لغة: الحرمان من فعل حرم ومعناه عدم الحصول على حق أو ملك.

اصطلاحا : إن مفهوم الحرمان في التحليل النفسي يعرف بالنسبة للحاجات الأساسية هذه الحاجات لا يمكن أن تكون مقدرة على الحاجات الضرورية للحياة ولكنها تشمل وبنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي (خماجة أسماء، 2017، <http://ahlamontada.net>).

تعريف الحرمان إجرائيا :

هو غياب الطفل عن أسرته الطبيعية من أب وأم وإخوة وإيداعه في أحد المؤسسات التي تعتني باليتامى سواء كان ذلك بموت أحد الوالدين أو الطلاق أو أي سبب يسمح بإيداع الطفل في المؤسسة حسب شروط الشؤون الاجتماعية ومؤسسات الإيواء الخاصة (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص46) .

2-1 تعريف العاطفة :

لغة :عاطفة جمعها عواطف وتتضمن الشعور والإحساس وذلك كعاطفة الحب .

اصطلاحا :حسب " فريد Freud" تتضمن العاطفة أي حالة عاطفية، سواء كانت مؤلمة أم سارة غامضة أو بيينة، سواء بدلت على شكل شحنة كثيفة أم على شكل نبرة عامة، والعاطفة هي التعبير الكيفي عن كمية الطاقة النزوية وتغيراتها (خماجة أسماء ، 2017 ، <http://ahlamontada.net>)

3-1 تعريف الحرمان العاطفي

عرف كل من :

- عبد المنعم الحنفي :

يرى أنه الحرمان من حنان وعطف الأبوين، وخاصة الأم، والحرمان من الأميقياس بزمن غيابها عن طفلها جسديا ، ويعني هذا يقاس بزمن غيابها عن طفلها جسديا، ويعني هذا حرمانه من التغذية والعناق والابتسام والدفع وكل أشياء تعطيها الأم (خماجة أسماء ، 2017 ، <http://ahlamontada.net>).

- Rogers1980:

تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان.

- " دسوقي " 1988 :

عزل الطفل عن والديه ولاسيما أمه لدرجة أن التقمص أو التوحد بوجود الأم لا يتم، ونتيجة لذلك فإن نمو الشخصية يفسد ويعاني انحرافات مبكرة في نمو الشخصية.

- " جابر وكفافي " 1992 :

نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى وهي حالة تحدث عموماً عند الانفصال عن الأم، وحال تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في إيداع الطفل في مؤسسة أحم (قيس محمد علي و محاسن أحمد البياتي، 2009، ص61).

تعريف الحرمان العاطفي إجرائياً :

نقصد بالحرمان العاطفي فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما نتيجة لغيابهما الفيزيقي وهو ما يختلف عن النبذ أو التسبيب أو الإهمال الذي يحدث في الأسر المتصدعة حيث الوالدان موجودان، إلا أنهما لا يقومان بواجب الرعاية النوعية المطلوبة (مصطفى حجازي، 2000، ص174).

كما أنه نوع من الاضطرابات ينتج عن نقص في العلاقة والعناية العاطفية والمنشطة من طرف الأم أو بديلها (بدرة معتصم ميموني، 2005، ص115) .

من خلال هذه التعاريف السابقة نستخلص أن الحرمان العاطفي هو نقص وعدم كفاية الرعاية الوالدية لأسباب عدة، ينتج عنه نقص فرص إشباع الحاجات النفسية الأساسية للطفل من حب، عطف، حنان ورعاية مخلفة ورائها أضرار بالغة الخطورة على النمو السوي للطفل.

2- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي :

هناك ثلاث نظريات تتظافر في تفسير الحرمان العاطفي وآثاره :

- الأولى : تركز على أهمية العلاقة أم/طفل والتوظيف الوجداني تعتبر الاضطرابات ناتجة عن الحرمان العاطفي وهي النظرية التحليلية.

- الثانية : تركز على أهمية التعلق كحاجة فطرية وعدم إشباعها يؤدي إلى اضطرابات خاصة في تكوين العلاقة.

- والثالثة: تركز على الإثارة والتحريض الحس حركي والعقلي ودوره في النضج العصبي وفي اكتساب مهارات عديدة.

2-1 نظرية التحليل النفسي :

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لاتمايز بينه وبين العالم الخارجي، الأم بثباتها واستجاباتها المكيفة لحاجيات الطفل وتوظيفها له تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان.

- تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك يبدأ الطفل يدرك شيئاً فشيئاً العالم الخارجي ويكون تدريجياً الموضوع المعرفي والليبيدي (Piaget-Spitz).

قامت **Goin-Decdrie** بدراسة حول المفهوم ولاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي (piaget) والموضوع الليبيدي حسب ما وصفه **spitz** يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل : بعد اللاتمايز يحدث إدراك جزئي للموضوع ثم تدريجياً إدراك وتعرف هذا الموضوع إذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهر فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة وخاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا تركز على أسس متينة يسودها القلق والتفريق والحرمان.

- الموضوع المعرفي له سمات ثابتة (شكله، لونه، وزنه) يجعله ثابتاً لا يتغير لكن الموضوع الليبيدي لا يستثمر حسب سماته الموضوعية بل على أساس استفهامي، وتعطي له صفات يمكنه اجتياها (interojection) أو إسقاطها أو تملكها (appropriation) أي هي علاقة إلى فرد ليس له صفات الموضوع الحقيقي ولا تعاش إلا كتصور لنتائجه والتغيرات التي يحدثها فيها .

- التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية وهذا يؤدي إلى تكوين ثقة في الذات (مع توظيف جسمه وذاتها وحبها) وفي محيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو، يترك الحرمان تغيرات نرجسية الطفل وآثار الحرمان لها علاقة لموقف انهيار (بدرة معتصم ميموني، 2011، ص 176-178).

- إن نظرية التحليل النفسي ترى أن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثل فاللذة التي يشتمها الطفل من الإطعام هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع والمادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم (علاء الدين الكفافي، 2009، ص 168).

2-2 نظرية التعلق :

من الميلاد يبدي الطفل ميولا إلى الاقتراب من الأم وهو ليس نتيجة تعلم بل هو حاجة فطرية لها وظيفة أساسية هي حفظ النسل وهي تدفع بالأم إلى الاهتمام بصغيرها وإعطاءه الحنان والحماية وتلبي حاجاته، هذا السلوك فطري أساسي لتكوين العلاقة وهو يتطور مع نمو الطفل في دراسة على أمهات أطفال صغار تقول الأمهات أنها تهتم بالأطفال أكثر مما تريد لأن الطفل يجبر الأم على الاهتمام به (صراخ أو متابعة أوعزاء) .

كذلك التجارب على الحيوان أثبتت مدى أهمية سلوك التعلق والحاجة إلى التعلق والآثار الوخيمة على صحة الصغير وصغيره عندما يحرم من تلبية هذه الحاجة.

2-3 نظرية الإثارة (التعلم):

استعمل " أجيرباقيرا " مصطلح الحرمان الحس حركي ويقول ما اسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج (لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبب بالنزوات) ونظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بفعاليته في حد ذاتها أو بواسطة الرضا والإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه.

في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل، ينطق ، ينام) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات، هذه التجارب أدت إلى التأكيد أن هناك فترة حرجة تحتاج إلى تجربة وإثارة كي ينمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية المكلفة بها، وإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة تموت العصبونات، وهذا يعني أن الجهاز

العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يتطور شبكة لعلاقات ما بين العصبونات (بدرة معتصم ميموني، 2003 ، ص 185-186) .

من خلال هذه النظريات نستخلص أن النظرية التحليلية تركز على أهمية العلاقة أم الطفل، أما نظرية التعلق تركز على أهمية التعلق كحاجة فطرية وعدم إشباعها يؤدي إلى اضطرابات، أما نظرية الإثارة تركز على الإثارة والتحريض الحسي والعقلي ودوره في النضج العصبي للطفل .

3 - أنواع الحرمان العاطفي :

يقسم الحرمان العاطفي إلى ثلاث فئات رئيسية هي :

3- 1 الحرمان العاطفي الكلي (التام) :

كانت حالات الحرمان العاطفي الكلي تتخذ أشكالاً بالغة الخطورة في نظم الرعاية القديمة، حيث كان الأطفال خلال فترة السنتين الأوليين في أسرهم أساساً في مجموعات كبيرة العدد، وكان يعهد برعايتهم إلى مربيات موظفات يعملن بدوام رسمي، ويتغيبن عن نفس المجموعة من الأطفال خارج أوقات الدوام وفي العطل .

إضافة إلى هذه العلاقة غير المنتظمة كان يعهد لكل مربية بعدد كبير من الأطفال، لا يتيح لها سوى القيام بمهام العناية بالتغذية والنظافة بدون توفر فرص التفاعل الكافي، وفيما عدا هذه العناية كان الأطفال يتركون في أسرته ذات الجوانب العالية التي تمنع تحركهم في المكان خارجها، حفاظاً عليهم من التعرض للأذى.

تكفي عدة زيارات لهذه المجموعات من الأطفال كي نلاحظ بسهولة خصائصهم السلوكية، هناك تأخر عام في النمو على جميع الصعود الجسمية والحسية والحركية واللغوية والذهنية والانفعالية رغم التغذية الجيدة والعناية الصحية وهناك على المستوى الصحي والجسمي تدنى لدرجة المناعة ضد الأمراض مقارنة بالأطفال العاديين، محياهم يبدو عليه الهزال والاصفرار وقلة الحيوية والنشاط، كما أنهم لا يباليون إذا حملهم الراشد أو تركهم.

لقد حرم هؤلاء فرصة إقامة رباط إنساني نوعي انتقائي متين وثابت مع شخص راشد مرجعي، مما أعاق تفتحه على الدنيا وإذا استمر وجوده في هذه المؤسسات فإن نموهم يتعرض لتعثر جدي قد لا

لا يمكن تعويضه لاحقا على الجانب العاطفي والاجتماعي، إضافة إلى التأخر الملاحظ في نموهم اللغوي و الذهني ما يؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي عموما .

3-2 الحرمان العاطفي الجزئي :

يفقد الطفل أحد والديه أو كليهما في هذه الحالة، بعد أن عاش فترة متفاوتة في مداها في كنفها، ويظل لهذا الحرمان آثاره على النمو والصحة النفسية التي تتوقف على المتغيرات الأربعة التالية:

السن الذي حدث فيه الحرمان، ظروف الحرمان، نوعية العلاقة السابقة للحرمان، الرعاية البديلة.

- بالنسبة للسن تكون آثار الحرمان أكبر كلما صغر سن الطفل بالطبع، فالحرمان الذي يحدث خلال السنوات الأولى التي يعتمد فيها الطفل كلياً على علاقته بوالديه لرعايته وحمايته، وتوفير المرجعية له أشد أثراً على النمو والتوازن النفسي من الحرمان الذي يحدث بعد وصول الطفل إلى الاستقلال النفسي، وبعد أن تكون بنيته النفسية قد تشكلت وتدعمت .

- قد يشعر الطفل الذي تجاوز السنوات الخمس أو الثماني الأولى من حياته بآلام ومعانات نفسية كبيرة نتيجة لهذا الحرمان، إلا أن هذه المعاناة قد تهدأ لاحقا بدون أضرار كبيرة أما الحرمان خلال سنوات التأسيس فإنه يعكس بالطبع على بنيته الشخصية ذاتها مما يترك آثاره ومن هنا يتضح التأكيد من أهمية العلاقة الأولية بالأم والوالدين و وظائفهما، كما أن تشكيل ظروف الحرمان متغيراً آخر هاماً في تقدير آثار الحرمان كفقدان أحد الوالدين والوفاة يكون جو الأسرة هنا مهياً نفسياً، وبالتالي أقل اضطراباً، فقدان الطفل للشعور بالأمن وقلق الانفصال يؤثر على توازنه النفسي اللاحق إضافة إلى نوعية العلاقة السابقة على الحرمان والرعاية البديلة التي تقدم جل اهتماماتها لهؤلاء الأطفال بغض النظر عن الجانب العاطفي والنفسي.

3-3 النبذ العاطفي (العائلي):

يعتبر النبذ العاطفي أحد أسباب الحرمان العاطفي حيث يكون الطفل في وسط عائلي لكنه يعاني من الحرمان نتيجة إهماله من طرف العائلة أو سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته نظراً للخلافات الموجودة بين الوالدين مما يؤدي إلى ضعف العلاقات في العائلة والتي تؤثر على شخصية الطفل سلبيًا بسبب

حرمانه من العطف والحنان الذي فقده من جراء سوء العلاقة الوالدية (مصطفى حجازي، 2004، ص 172-178).

ومنه نستنتج أن الحرمان العاطفي ينقسم إلى ثلاثة أنواع وهي الحرمان الكلي، الحرمان الجزئي والنبت العاطفي من قبل الأهل، مما يؤثر على شخصية الطفل سلبا بسبب حرمانه من العطف والحنان.

4- أسباب الحرمان العاطفي :

تتمثل أسباب الحرمان العاطفي فيما يلي :

النفسي والعاطفي للطفل الذي هو بحاجة ماسة إلى الحب والحنان من كلا الوالدين معا، فينعكس الطلاق سلبيا على الثبات العاطفي والشخصية السوية للطفل(محمد متولي قنديل وصافي ناز شلبي، 2006، ص35).

كما أن الكثير من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية والجنوح هو في الغالب الذين تعرضوا للحرمان وتفكك في الكيان العائلي (حسن شتوان، 2003، ص101) .

4-1 التفريق: يؤدي تفريق الطفل عن أمه لمدة طويلة من دون توفير وجه أمومي ثابت ومطمئن إلى اضطرابه، ويحدث بشكل خاص في حالات الاستشفاء (مرض الطفل أو أمه)، ومن الأسباب الأخرى : الطلاق، وفاة الأم، أو لأسباب قضائية (إيداع الأم خاصة بالسجن). لا يؤدي التفريق دائما إلى الحرمان خاصة في الحالة التي يكون فيها علاقة الطفل بأمه سيئة وعندما يجد بديلا مطمئنا مكافئا.

4-2 إيداع الطفل بمؤسسة :

إيداع الطفل بمؤسسة (مثل دار الحضانة أو أي مؤسسة اجتماعية أخرى)، حيث نجد بها خاصة الأطفال غير الشرعيين والحالات القضائية واليتامي، تحدث لهؤلاء الأطفال حالات حرمان خطيرة واضطرابات وخيمة، حيث تعتبر المؤسسات المحيطة الأكثر خطورة على الصحة النفسية و الجسمية للطفل ، و يؤدي ايداع الطفل باحدى المؤسسات والتخلي عنه بعد ستة أشهر بعد أن يكون قد بني علاقة تعلق مع أمه أو بديلتها إلى جعله في حالة حداد حاد يشكل خطرا على صحته النفسية بل حتى على حياته حيث أن بعض الأطفال يموتون بسبب افتقارهم إلى القوة لمتابعة حياتهم بعد فقدانهم لموضوعهم اللببيدي (التعلق) .

إن ما يؤثر في الطفل في تلك المؤسسات ليس فقدان الموضوع الليبيدي بسبب التفريق بل الافتقار إلى موضوع ثابت يبقى الطفل متعلقا به يوظف فيه طاقاته الليبيدية والعدوانية .

3-4 الحرمان من وجود الأم: يشير " أيزورث " إلى مختلف العلاقة بين الأم وطفلها، حيث نجد الأم غير مبالية بطفلها، قاسية عليه، مفرطة الحماية، وقد أسمى " دان ج ج ، هارلو " هذه الظاهرة "الحرمان الكامن " وهو نمط جد خطير بسبب كونه نوعا ما مخفيا حيث نجد الطفل محاطا بكامل دفاعات أبوية .

يعتبر الحرمان الأمومي نقصا في العناية والتفاعل الوجداني بين الطفل والأم، تتباين آثاره بحسب العوامل التالية :

- زمن أو فترة التفريق أو الإحباط .
- مدة الحرمان .
- توفير أو عدم توفير وجه أو وجوه أمومية مكافئة أو ثابتة.
- حسب نوع الحرمان (حسي، حركي، وجداني).
- الأم البيولوجية ليست ضرورية فما يهم هو إمكانية تكوين علاقات تؤدي إلى إثارة النشاط الفكري والحسي والحركي الخ .

إن الحرمان ليس مرادفا للتفريق لأن التفريق مهم في نمو الطفل وتبني عليها استقلاليتها، فما هو مهم هو تحضير الطفل لتفريق بمساعدته على تقبله، بدل شعوره بالنبذ ولذلك يتضح كعامل وقائي بتحضير الطفل لكي يعيش هذا التفريق بوصفه ترقية اجتماعية لا كبند.

يؤدي استشفاء الطفل إلى إحداث بعض الآثار على نموه وتوازنه لذلك يجب أن يحضر الطفل قبل الإشباع وتعطى عناية وسن الوالدين لكي لا يغمم القلق فيؤثرون بقلقهم وليتسنى لهم القيام بزيارات ثابتة خلال فترة الاستشفاء، يطمنون الطفل على بقاء حبه له (بن زديرة علي، 2009، ص 30-32).

ومنه نستنتج بأن الحرمان العاطفي للطفل يتمثل في النفسي والعاطفي للطفل، الذي هو بحاجة إلى الحب والحنان من كلا الوالدين فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية هم الذين تعرضوا للحرمان وتفكك الأسرة.

5- حاجات المحرومين من البيئة الأسرية:

5-1 **الحاجة إلى المحبة و الحنان** :لقد فقد الطفل اليتيم والداه أو والدته، أي أنه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب عليها تلبية حاجاته هذه، بأن نعامل الطفل بكل لطف، ونداعبه إذ أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان عندما يرى الأيتام يجلسهم إلى جانبه أو على فخده، ويمسح على رؤوسهم ويقول أن الله يؤجر الفرد بعدما يمسح من الشعر بيده.

5-2 **الحاجة إلى التعليق و التبعية** :ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة إلى من ينادي بكلمة أمه، وخاصة عندما يكون مريضاً ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر، أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته أو لغرض قضاء إحدى حوائجه، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أبا أو أما له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

5-3 **الحاجة إلى المساواة** :الطفل بحاجة إلى من يستمع لأمه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن إحدى همومه أن يقروا له بذلك لو طلب منهم الاستماع إلى مسألة ما يجب أن يستجيبوا له، إن اللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي إلى إضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه.

5-4 **الحاجة إلى الضبط و السيطرة**:

صحيح أنه يتيم، ولكن يجب أن لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سبباً لأن يشعر بأنه قادر الأقدام على أي عمل يريده هو وأن أحدا لا يراقبه أو يمنعه في ذلك، إذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم"، وبعبارة أخرى فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم واعتبروا أنفسكم آباؤهم ففي هذه سوف لن تخذش عواطفهم ومشاعرهم .

5-5 **الحاجة إلى التأكيد** :إنا الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يصادر إلى تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضة للانحراف .

5-6 **الحاجة إلى المداراة**: يجب مداراة اليتيم كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته، كما هو حالنا

عادة مع أطفالنا الآخرين ويجب أن نأخذ في حسابنا قلبه الكسير، ونعلم أنه سريع البكاء إذ أن بكاءه يهز

العرش كما قال الرسول صلى الله عليه و سلم : " إذا بكى اليتيم اهتز العرش " (علي القائي، 1994، ص 187-188).

ومنه نستنتج أن الطفل بحاجة إلى هذه الحاجات ولا بدأ من توفيرها له، لذا فإنه مهما وفرت المراكز الخاصة كمركز الطفولة المسعفة للأطفال من خدمات ورعاية فان احتياجهم للعطف والحنان والحب يبقى عندهم وخاصة المتواجدون في هذه المراكز فهم بحاجة ماسة إلى من يحن عليهم ويعطف ويحبهم ويتفهمهم.

6- الآثار المترتبة على الحرمان :

قد يتعرض الأطفال للحرمان من الأب أو الأم أو من الأبوين معا سواء كان الحرمان بالانفصال (الطلاق) أو بالموت فيقلب الجو الأسري الذي يعيش في كنفه إلى جو اجتماعي غير مستقر، ويتميز بالقلق والتوتر واضطراب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، بل إن الطفل بمفرده يتأثر وتتوتر علاقاته مما يؤدي إلى سوء التكيف وقد تظهر عنده مظاهر اللاسوية.

وقد ثبت لدى علماء النفس أن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبله، مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة وكلها خبرات تنمي فيه الاستعداد للقلق وتكوين مفهوم سلبي عن الذات مما يؤثر على قواه في مراحل حياته التالية كما يشير فاروق جبريل إلى أن الحرمان من الرعاية الوالدية هو أول الأسباب المؤدية إلى الاضطراب في شخصية الأبناء، وتحدد درجة الضرر من الحرمان بمدى العلاقة بين الطفل و والديه (أو أي منهما) قبل الحرمان وبالسن التي يتم عندها الحرمان، وتختلف باختلاف نوع الرعاية البديلة وحالة الطفل الصحية والظروف والملابسات المحيطة وقت الحرمان وتشير الدراسات إلى أن الحرمان من الوالدين يؤدي إلى نتائج صعبة على الطفل منها :

6-1 تعطيل النمو الجسمي والذهني والاجتماعي :

تشير معظم الدراسات إلى أن الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة تؤثر على بناء الطفل من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية، وتكاد كل البحوث تتفق على أن مستويات النمو تهبط هبوط كبيرا في نهاية السنة الأولى من العمر وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم وخاصة عندما ينشأ الطفل في مؤسسة، وأن مثل هذا التأخر يلاحظ أيضا في السنة الثانية حتى الرابعة، وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة أي بعيدا عن البيئة زاد الهبوط في مستويات النمو.

وأشار كل من " جولد فارب " و " بولبي " إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع ولدها، وأنه عندما يعتني بالحاجات الفسيولوجية الأساسية للأطفال ولكن دون أن يلقوا علاقة مناسبة مع الشخصية التي تقوم محل

الأم، فإننا نلاحظ تأخيرا في نموهم غالبا ما يحدث بصورة عامة، وأن حرمان الطفل الصغير لفترة طويلة من عناية الأم قد يكون له آثار خطيرة وعميقة على خصائصه وشخصيته وبالتالي على مستقبل حياته (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص 53).

6-2 اضطراب النمو النفسي (اضطراب تكوين الأنا والأنا الأعلى) :

يعتبر النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة التي يحيها الطفل مع أبويه، ويشير "المليجي" إلى أن النمو النفسي رهن بظهور عاطفة الحب لأمه و أبيه فبعد أن كانت بينه وبين أمه رابطة فسيولوجية محضة، تصبح رابطة عاطفية مستقلة عن الحاجات الفسيولوجية والمطالب النفعية (عبدالمنعم المليجي و حلمي المليجي، 1971، ص 221).

كما أكد "فهيمى" إلى أنه خلال العامين الثاني والثالث تتكون الذات الشعورية للطفل، ويرجع الفضل في تكوين هذه الذات إلى المربية الأولى وهي الأم، والذي يحدث أن الأم تهتم فتعطف عليه وتشبع حاجاته الجسمية والنفسية فهي التي تحمله وتعطيه الثدي وتضمه بين ذراعيها ويمر تكوين ذات الطفل في مراحل:

- 1- المرحلة الأولى: وتخضع فيها الذات لمبدأ اللذة، فنجد الطفل يقوم بكل سلوك يحقق له اللذة ويبعد عنه الألم، هذا هو المبدأ الذي يسيطر على سلوك الطفل في العام الأول وجزء من الثاني
- 2- المرحلة الثانية: نجد فيها الأم تقوم بتوجيهات نتيجة عدم رضاها عن سلوك الطفل الذي يسعى به وراء مبدأ اللذة فهي تعاقبه إذا قام بسلوك لا يرضيها، فنجد الطفل يعدل من سلوكه وهذا هو التكوين الطبيعي للأنا اللاشعورية (مصطفى فهيمى، 1997، ص 92).

من الملاحظ أن الحرمان من الأبوين يؤثر سلبا على حياة الطفل ونموه الجسدي والنفسي مما يشكل خطرا على مستقبله، ويعطي تصورا لدى من يقوم مقامها أن لهم مهمة كبيرة في الحد قدر الإمكان من الظواهر الخطيرة على هؤلاء الأطفال المحرومين، وإعطائهم قدرا من الثقة بالنفس والعاطفة الوالدية البديلة عسى أن يتكيفوا مع الواقع الجديد بشيء من الايجابية ويتغلبوا على بعض المشكلات الناتجة عن الحرمان.

3-6 تقسيم الآثار المترتبة على الحرمان من الوالدين إلى آثار قريبة المدى و آثار بعيدة المدى:

1-3-6 الآثار القريبة المدى :

تتمثل في الآتي :

- استجابة عدوانية تجاه أبويه عند عودة الاتصال بها.
- الإلحاح المتزايد في طلب الأم وبديلتها مرتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.
- تعلق سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة .
- انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية

2-3-6 الآثار البعيدة المدى :

فتشير الدراسات إلى وجود آثار بعيدة المدى يمكن أن تصبح أحيانا نكبات على الأطفال الذين يمرون بخبرات مؤلمة نتيجة للحرمان الشديد من الوالدين، وتتلخص هذه الخبرات بعدم وجود أي فرصة لتكون ارتباط مع صورة الأم أثناء السنوات الأولى أو حرمان الطفل من أمه لمدة ثلاث أشهر على الأقل، وقد تمتد أكثر من سنة أثناء السنوات الأربع الأولى أو الانتقال بين صورة وأخرى للأم في الفترة نفسها، وبالمقارنة بين المجموعتين من الأطفال الأيتام الذين لم يتلقوا الرعاية من والديهم من قبل، حيث عاشت أو أنشأت المجموعة الأولى خلال السنوات الثلاث في المؤسسات قبل أن تنتقل إلى أسرة بديلة ونشأت الثانية منذ البداية في أسر بديلة، وتبين أن المجموعة الأولى تختلف عن المجموعة الثانية في الآتي:

- تكوين ميول مضادة للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.
- تأخر في النمو اللغوي وظهور مشكلات النطق والكلام واستمرارها طويلا.
- تأخر في النمو العقلي واستمرار ذلك حتى المراهقة.
- تأخر في النمو الجسمي والحركي.
- اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين كالضرب وتدمير الممتلكات .
- الغضب والرقة والكذب.
- الميل للإتكالية والاعتماد على الكبار.
- عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي والميل للانعزال والبرود الانفعالي واستمرار ذلك حتى المراهقة (عزيز سمارة وآخرون، 1989، ص68-69).

7- العوامل المؤثرة في نتائج الحرمان :**7-1 العمر الزمني:**

تختلف آثار الحرمان باختلاف سن الطفل الذي يحدث به الحرمان، فمثلا قد يحدث التأخير اللغوي والعقلي للطفل المحروم في أي مرحلة من مراحل النمو رغم أن طبيعة القصور الناشئ يختلف باختلاف مراحل العمر، ففي الشهور القليلة الأولى من الحياة يمكن ملاحظة تأخر النمو ونقص المناغاة وإصدار الأصوات وضعف التجارب للأطفال المحرومين، وأنه يبدو كلما تقدم العمر الزمني للطفل عند حدوث الحرمان كان تأخر النمو الحادث بعد ذلك أقل بكثير، وبالأخذ في الاعتبار أن أقصى زيادة في نمو المخ هي تلك التي تحدث خلال العامين الأوليين بعد الميلاد واحتمال أن تكون الكائنات أكثر تعرضا للإصابة بالضرر أثناء مراحل النمو السريع لذا يبدو إذا اعتقدنا أن آثار الحرمان تبدو أكثر وضوحا في هذه المرحلة .

7-2 جنس الطفل: هناك تناقض واضح في النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين في آثار الحرمان، إلا أنه بعض الدراسات وجدت فروقا تؤكد أن الذكور أكثر قابلية للمعاناة من الآثار الضارة لخبرات الانفصال، وإذا تأكدت هذه النتائج المبدئية فإنها تتفق مع النتائج التي وجدت أن الذكور أكثر حساسية للضغوط النفسية، كما أنهم بكل تأكيد أكثر فاعلية للإصابة في مواجهة الضغوط البيولوجية.

7-3 الخصائص المزاجية: تشير الدراسات إلى مدى أهمية الصفات المزاجية كأحد أهم الجوانب المسؤولة عن تباين الاستجابة للحرمان فقد وجد أن جزءا من الفروق الفردية في الاستجابات لخبرات الانفصال يمكن أن تفسره خصائصهم النفسية وصفاتهم المزاجية المميزة لهم قبل حدوث هذه الخبرات، حيث وجد أن أكثر الأطفال اضطرابا عقب خبرة الانفصال، هؤلاء الذين كانوا قبل هذه الخبرة يمكن أن نصفهم على أنهم عدوانيون، قليلو التعبير والاتصال بالآخرين وغير اجتماعيين.

7-4 نوعية العلاقة السابقة بين الأم والطفل: ينبغي أن يكون الطفل قد أقام علاقة تعلق بالأم قبل أن يعاني من خبرات الانفصال عنها، فقد وجد "شافر shafar" أن منحة الانفصال، أي ذلك الاضطراب الانفعالي الحاد في أعقاب هذه الخبرة لا تحدث قبل بلوغ الطفل ستة شهور من عمره نظرا لأنه في حوالي هذه السن تقريبا تصبح رابطة التعلق قائمة وثابتة، وبخلاف هذه النتيجة المؤكدة يبدو أن المنحة الانفعالية في أعقاب خبرات الانفصال تقل إذا كانت علاقة الطفل بأمه قبل حدوث هذه الخبرة علاقة طيبة عنده وأمّه طيبة قبل الفراق فانه يزداد سوءا أما إذا كانت العلاقة بين الطفل وأمّه مشوشة

مضطربة فانه قد يرى انفصاله عنها مخرجا للعلاقة التي تربطه معها، وأنه من المعتقد أن الاضطراب يقل حده إذا كان الطفل يقوم على رعايته أكثر من شخص .

5-7 خبرات الانفصال السابقة: يفترض عموما أن الأطفال الذين سبق لهم أن مروا بإحدى خبرات الانفصال يصبحون أكثر حصانة بحيث تكون خبرات الانفصال اللاحقة أقل صدمة لهم بشكل خاص، غير أن الأدلة المؤيدة لذلك قليلة، فقد وجد عند صغار " الريزيوس " من الحيوانات في الخبرة الثانية للانفصال تستجيب بنفس الشدة التي استجاب بها الصغار من نفس العمر في الخبرة الأولى للانفصال، أما في بني الإنسان فهناك القليل الذي يؤيد الرأي القائل بزيادة الحساسية بالنسبة للخبرة الأولى للانفصال، فحين كان للأطفال خبرة سابقة غير سعيدة كانت استجاباتهم لخبرات الانفصال اللاحقة أكثر سواء من تلك الخاصة بأطفال لم يسبق لهم أن مروا بخبرة طيبة، فان تكرار الانفصال قد لا يصاحبه الآثار السيئة، والواضح أن استجابات الطفل لخبرات الانفصال تتأثر على نحو أفضل أو أسوأ بطبيعة خبرات الانفصال السابقة .

6-7 طول مدة الانفصال: تزداد المحنة النفسية المترتبة على الانفصال بزيادة مدة استمراره، فقد وجد اضطرابا أكثر لدى الأطفال في نهاية مدة انفصالهم عن أمهاتهم مقارنة بالذين انفصلوا عن أمهاتهم لمدة أقل .

7-7 الانفصال أو البيئة غير المألوفة للصغير: تترتب على الانفصال آثار لمدى طويل فقط حين يصحب هذه الخبرة تغيير في البيئة المعتادة ولدراسة هذه المشكلة يجب تحديدها، ما الذي يحدث حين يكون الطفل في صحبة الأم في بيئة لا يألفها ؟ وما الذي يحدث إذا وجد الطفل في بيئة مألوفة له دون الأم ؟

يمكن أن نستخلص أن الأشخاص الذين لا يألفهم الطفل والبيئات الغريبة عليه تمثل مثيرات دافعة للخوف غير أن وجود الأسمعه في مثل هذه المواقف من شأنه أن يقلل من اضطرابه الصغير أو قد يزيله تماما.

8-7 وجود أشخاص مع الطفل غير الأم: قد وجدت دراسات عديدة أن الأشخاص الذين يألفهم الطفل غير الأم، يخفق وجودهم من وقع المعاناة عن الانفصال عن الأم في موقف غريب على الطفل (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص 66-67) .

ومنه نستخلص أن الطفل الذي يعاني من الحرمان العاطفي، وقد يعاني من التأخير اللغوي والعقلي في أي مرحلة من مراحل النمو، كما أن بعض الدراسات وجدت فروقا تؤكد أن الذكور أكثر قابلية للمعاناة من الآثار الضارة للانفصال، وكذلك أن أكثر الأطفال اضطرابا عقب خبرة الانفصال، هؤلاء الذين كانوا قبل هذه الخبرة يمكن أن نصفهم على أنهم عدوانيون قليلو التعبير و الاتصال بالآخرين .

8- الوقاية من آثار الحرمان من الوالدين:

- عند فقدان الوالدين بسبب الموت أو الطلاق أو المرض يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والاهتمام والحب.
- عدم تكرار ما عاناه الوالدين من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد .
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان .
- إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وترجمة هذا التقبل بالعمل .
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية (عزيز سمارة وآخرون، 1989، ص70) .

خلاصة الفصل :

من خلال النقاط التي تطرقنا إليها نستخلص أن الحرمان العاطفي لا يكون نتيجة للبعد عن الوالدين أو الأسرة بل هو الغياب الوجداني الذي يعيشه الطفل والمتمثل في شعوره بعدم الأمان واحتياجه للحنان والعاطفة والحنان ونقصه لحاجيته النفسية.

كما يتشكل الحرمان العاطفي إلى ثلاثة أشكال هي الحرمان الجزئي والحرمان الكلي والنبذ العاطفي من قبل الأهل، كما له أسباب عديدة ومتنوعة حسب الحالات.

وللطفل حاجات لا بد من توفيرها له، ذكرنا أهمها الحاجات الأساسية والمتمثلة في: الحاجة إلى الحب والعطف، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى تأكيد الذات، الحاجة إلى الأمن والطمأنينة، الحاجة إلى اللعب.

لذا فإنه مهما وفرت المراكز الخاصة كمركز الطفولة المسعفة للأطفال من خدمات ورعاية فإن احتياجهم للعطف والحنان والحب يبقى عندهم وخاصة المتواجدون في هذه المراكز فهم بحاجة ماسة إلى من يحن عليهم ويعطف ويحب ويتفهم .

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

1- التوافق

- 1-1- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق.
- 1-2- تعاريف التوافق.
- 1-3- المصطلحات المرتبطة بالتوافق.
- 1-4- مؤشرات التوافق.
- 1-5- أبعاد التوافق.
- 1-6- النظريات المفسرة للتوافق.

2- التوافق النفسي

- 2-1- تعاريف التوافق النفسي.
- 2-2- أهمية التوافق النفسي.
- 2-3- معايير التوافق النفسي.
- 2-4- أساليب التوافق النفسي.
- 2-5- أبعاد التوافق النفسي.
- 2-6- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي.

خلاصة الفصل

تمهيد

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها و مواقفها وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشارا و شيوعا في علم النفس، وكذا الصحة النفسية وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن و الاستقرار النفسي و الاجتماعي باعتباره عملية تفاعل ديناميكي بين الفرد وبيئته. يسعى من خلاله الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية و السيكلوجية لتحقيق مختلف مطالبه. فالتوافق دليل تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة. ومن خلال فصلنا هذا سوف نتطرق لبعض العناصر التي توضح لنا مصطلح التوافق.

1- التوافق

1-1- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق:

التوافق مصطلح يعني التآلف والتقارب، فهو نقيض التخالف والتنافر ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء والذي ازدادت أهميته بعد ظهور في نظريته "دارون" للتطور سنة (1859)، إذ يعتبر هذا المصطلح حيز الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس، فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن الحي على البقاء والاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقائها واستمرارها.

يتضح مما سبق أن التكيف من وجهة نظر علم الأحياء يركز على قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية وهذا يتطلب منه مواجهة أي تغير في البيئة بتغيرات ذاتية وأخرى بيئية، واستفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف واستخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق حيث أنه من الطبيعي أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي والنفسي للفرد إذ يفسر السلوك الإنساني بوصفه توافقات مع مطالب الحياة وضغوطها، وهذه المطالب هي نفسية اجتماعية بحد ذاتها ويتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين، وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد.

لقد اهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف والتوافق وأشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة. من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحث أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها ولا بد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة لكي يتمكن من العيش فيها.

يتبين مما سبق أن السلوك الذي يبديه يفهم على أنه التكيف مع الجوانب المختلفة مع متطلبات البيئة الطبيعية، وأنه توافق للمتطلبات السيكولوجية و كلاهما يؤديان وظيفة متشابهة تهدف إلى دراسة وفهم السلوك الإنساني، فالفرد بإمكانه أن يتلاءم مع الظروف البيئية الطبيعية كما بإمكانه التلاؤم مع الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة به، وذلك بتغير الظروف وفق ما لديه من إمكانيات يتميز بها الجنس البشري. (بلحاج فروجة، 2011، ص 46-47).

1-2- تعاريف التوافق :

"التوافق هو مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الفرد لإشباع حاجة أو التغلب على صعوبة أو اجتياز معوق أو العودة إلى حالة التوافق والتلاؤم والانسجام مع البيئة المحيطة، وهذه الأنشطة يمكن أن تصبح ردود فعل أو استجابات عادية مألوفة في سلوك الفرد في مواقف متشابهة، والتكيف الناجح يؤدي إلى التوافق والتكيف غير الناجح يؤدي إلى سوء التوافق ويقصد به سوء التكيف مع البيئة المادية أو الوظيفية الاجتماعية وما تبع ذلك من مضاعفات انفعالية سلوكية. (معمومة سهيل المطيري ، 2005 ، ص117-118).

فإذا اصطدمت رغبات الفرد مع المجتمع يؤدي ذلك إلى خلق عقبات في سبيل إرضاء دوافعه كما في حالات الصراع النفسي أو المشكلات فالفرد من أجل استعادة الانسجام مع غيره مع الأفراد عليه أن يعدل سلوكه". (عبد المنعم المليجي و حلمي المليجي ، 1971، ص385) .

وحسب "برنو brune (1983)" " أن التوافق هو الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد لمواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية.

ويشير فرج طه (1993) إلى أن مصطلح التوافق هو " كل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة و الكائن الحي عامة يهدف منه الى تحقيق مطالبه ويريد أن يحقق النجاح في مواقف الحياة المختلفة حتى لو أخطأ في الواقع و كانت نتيجته عكسية، ويكون التوافق حسنا لو نجح الفرد في تحقيق مطالبه و حاجاته دون أن يضر بنفسه أو بمن حوله أو بمجتمعه " .

وتعرف " لندا-دانوف" التوافق بأنه: " حالة من التلاؤم بين الشخص وذاته وبين الشخص وبيئته المحيطة به، ويتضمن قدرة الفرد على تعديل سلوكه واتجاهاته إذا واجه مشكلات معينة " .

(أحمد محمد حسن وناجي محمد ناجم وآخرون، ب س، ص 28) .

وفي الأخير نستخلص من التعاريف السابقة أن التوافق عملية وتغيير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون هذا الفرد قادرا على تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا.

1-3- المصطلحات المرتبطة بالتوافق :

1-3-1- التكيف :

يشتمل التكيف هنا الكائن الحي بعامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة المادية التي يعيش فيها الكائن، والكائن الحي the organing لكي يتمكن من العيش في بيئة ما لا بد أن يكيف نفسه لهذه البيئة وقد تحدث تحويلات في كيان الكائن الحي ليواجه مشكلات و صعوبات مفروضة عليه من البيئة.

(محمد جاسم محمد، 2004، ص 15).

مما سبق نستنتج أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط التي يتميز بها الإنسان فقط، والتي يسعى من خلالها للتوازن والاستقرار والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه وذلك من أجل تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال التوفيق بين ذاته وبين محيطه.

1-4-2- الصحة النفسية:

يعرفها "القوصي" " بأنها التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية ".
(سهير كامل أحمد، 2000، ص 15).

وعرفها "فهمي" بأنها علم التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها وتقبل الفرد لذاته و تقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية". (صالح حسن الداھري، 2008، ص 89).

ويعتبر "فيصل محمد خير الزراد" أن التوافق جوهر الصحة النفسية فهناك ارتباط بين التوافق و الصحة النفسية فقد يصل في بعض الأحيان إلى الترادف ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص المتوافق جيد المواقف البيئية والعلاقات الشخصية يعد دليلاً على امتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة".
(محمد جاسم محمد، 2004، ص 21).

الصحة النفسية ليست حالة ثابتة وإنما عبارة عن حالة توازن بين المواد الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية وآليات الحماية والدفاع للعضوية من جهة وبين التأثيرات الكامنة المسببة للمرض للمحيط الفيزيائي والاجتماعي والبيولوجي من جهة أخرى، وبالتالي يجب أن يقوم الفرد دائماً ببناء وتحقيق صحته النفسية. (سامر جميل رضوان، 2007، ص 26).

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، ويمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقاً مع نفسه ومع محيطه، كما أنها قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته.

1-4- مؤشرات التوافق:

يمكن حصر مؤشرات التوافق فيما يلي:

1-4-1- النظرة الواقعية للحياة:

كثيراً ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاش ونجد أن الفرد الذي يعاني متشائماً رافضاً تعيساً يشير كل ذلك إلى سوء التوافق أو اعتدال الصحة النفسية له وفي المقابل قد نجد

فرد آخر مقبلا على الحياة بكل ما فيها من أفراح واقعيا في تعامله متفائلا سعيدا ويشير هذا إلى توافق شخص هو متوافق مع معطيات واقعية ينبغي أن نلاحظ أن هناك درجات من التوافق أو سوء التوافق.

1-4-2- مستوى طموح الفرد:

لكل فرد مطامح وآمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته وسعى من خلال دافع الإنجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها ويشير ذلك إلى توافق هذا الفرد بينما قد نجد فرد آخر يطمع في أن يصل ويلحق ويحقق مطامح وآمال بعيدة تماما عن إمكاناته كمن يلجأ إلى المضاربة أو المقامرة ربما بأسرته أو أمله أو ماله وإذا لم يتحقق ما يطمح إليه يحدث انهيار أو يتكون لديه اتجاه عدائي نحو الناس ونحو الحياة ويعلن القدر والحظ وبطل حاقدا كارها غيورا كما أنه قد يعيش في عالم خاص به (عالم لا واقعي من الخيالات كأحلام اليقظة) وكل ذلك يشير إلى عدم توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه.

1-4-3- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:

الإحساس بإشباع حاجات الفرد النفسية يعد مؤشرا مهما للصحة النفسية أو توافق الفرد ومن أهم هذه الحاجات النفسية للإحساس بالأمن وهي حاجة نفسية ضرورية تتمثل في إحساسه بأنه محبوب وأنه قادر على حب الآخرين ثمة حاجة ثالثة مهمة أيضا وهي إحساس الفرد بأنه قادر على الإنجاز ويتمثل ذلك في نجاحه في العمل وفي كل ما يؤديه من مهام كذلك في معظم المشروعات التي يكلف فيها أو يتبناها بنفسه كذلك يحس المتوافق بالانتماء إلى جماعة مؤسسة حزب وطني ناد.... ويحس بالولاء والاهتمام بتنفيذ برامج هذه المؤسسة أو الجماعة أو الحزب الذي ينخرط فيه ويدافع عنه ويحميه ويضحى من أجل رفعه ورقبه كذلك يحس المتوافق بحاجاته إلى الحرية بحيث تكون لديه حرية القبول أو الرفض في ضوء قناعاته، ولا يكون مسيرا على الخط أو مغايرا على أطول الخط.

1-4-4- توافق مجموعة من الاتجاهات الايجابية:

تتمثل في الشخص المتوافق توفر مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياة الفرد فالتوافق يتلزم مع الاتجاهات المختلفة الخاصة و العامة التي تتمثل في احترام العمل بغض النظر عن نوعيته وتقدير المسؤولية وأداء الواجب واحترام الزمن والولاء للقيم والاعتراف بالتقاليد السائدة في ثقافته والاتجاه نحو تقدير الإنجازات في كافة مجالات الحياة وتقدير من ساهم في هذه الإنجازات سواء كانت سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو علمية أو فنية وتوافر هذه المجموعة من الاتجاهات في الفرد من ضمن ما يشير إليه توافقه.

1-4-5- توافر مجموعة من القيم:

تتمثل في الشخص المتوافق نسق للقيم منها على سبيل المثال القيم الانسانية (حب الناس، التعاطف، الرحمة، الشجاعة، الأمانة) كذلك نسق من القيم الجمالية (تنقيف الحواس فالعين المثقفة تستطيع أن تميز أن ترى جمال اللون وشكل الصورة والأذن المثقفة تستطيع أن تميز جمال الصوت واللحن وكذا الحال مع باقي الحواس، كذلك نسق من القيم الفلسفية وهذه القيم حيث تتوافر لدى الفرد تتشكل لديه ركيزة التوافق.

1-4-6- توافر مجموعة من السمات الشخصية:

خلال نمو الإنسان يتشكل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي ويمكن أن نلاحظ من خلال مواقف حياتية كما يمكن قياس هذه السمات ومن أهم السمات الشخصية التي تشير الى التوافق التي تعد في الوقت احد المؤشرات للصحة النفسية للفرد ما يلي:

1-4-6-1- الثبوت الانفعالي:

أهم السمات المهمة التي تميز الشخص المتوافق وتتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر وعدم انفعال كما أن الشخص الثابت لا يستنفر أو يستثار من أحداث ومواقف تافهة يتسم حامل السمة بالرزانة يثق به الناس عقلا في مواجهته للأمور و المواقف لا يثور بسرعة أو يغضب أو يخاف أو يغار من الغضب أو الخوف أو الغيرة العادية ومن الطبيعي أن الشخص لا يولد معه ومعه هذه السمات ولكنها تنمو في ظل ظروف بيئية واجتماعية مناسبة كأن تكون العلاقات في الأسرة متناغمة يسود أفرادها التعاطف والثقة بالنفس وقد ثبت أن الآباء العصابين تتكون لدى أبناءهم سمة الانفعال مما يشير إلى أن البيئة العصابية المشحونة بالتوتر و الانزعاج تولد في الأفراد عدم الثبوت الانفعالي أو القلق الانفعالي.

1-4-6-2- اتساع الأفق:

تسهم هذه السمة أيضا في توافق الفرد مع الآخرين ويتسم الفرد الذي يتجلى بهذه السمة عالية على تحليل الأمور وفوز الايجابيات من السلبيات وكذلك يتسم بالمرونة واللامطية وتميل إلى القراءة المنوعة ويتابع يوصف بضيق الأفق المتعلق على ذاته الذي لا يرى إلا ما تحت أنفه و هذا الأخير يصعب التعامل معه و يعاني من سوء التوافق.

1-4-6-3- التفكير العلمي:

يتسم الشخص الذي يوصف بهذه السمة بقدرته على تفسير الظواهر و الأحداث تفسيراً علمياً قائماً على الأسباب الكامنة وراء الظاهرة أو الحدث كذلك يستطيع هذا الشخص أن يكتشف القوانين العلمية التي تحكم هذه الظواهر و الأحداث و بهذا فهو يبتعد عن التفكير الخرافي و يبتعد عن التواكلية و القدرية و الحظ... كذلك لا يؤمن بالصدفة و البخت و كل ما هو غيبي أو ميتافيزيقي و كل ذلك يقترب منه التوافق (محمد جاسم محمد، 2004، ص19-18).

1-4-6-4- مفهوم الذات:

يشير إلى توافق الفرد ومن عدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعته يدركه الآخرون يكون متوافق.

1-4-6-5- المسؤولية الاجتماعية:

المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين بقيمه وعاداته ومفاهيمه.

1-4-6-6- المرونة:

أن يكون الشخص متوازناً في تصرفاته أي بعيداً عن التطرف في اتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور والبعد عن التطرف يجعل الشخص مسائراً ومغايراً حيث يسائر الآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك وأن يغيّرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى الابتعاد عن الاعتمادية و الاستقلالية (صالح حسين الظاهري، 2005، ص 58).

من خلال ما سبق نستنتج أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الإيجابي سواء مع ذاته أو مع المجتمع الذي يعيش فيه.

1-5-أبعاد التوافق:

تتعدد مجالات الحياة حيث تحتوي على مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة حيث نجد منها المستوى الشخصي، الاجتماعي، المهني.....

1-5-1- التوافق الشخصي:

يتضمن السعادة مع النفس و إشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية، الفطرية، العضوية، الفيزيولوجية والثانوية ويعبر عن "سلم داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل متتابعة (مصطفى فهمي، 1979، ص 23).

1-5-2- التوافق الاجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق "الصحة الاجتماعية

1-5-3- التوافق المهني:

ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علميا وتدريبيا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والانتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عنه العامل المناسب في المكان المناسب.
(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 28).

1-5-4- التوافق الزوجي:

يشمل السعادة الزوجية والرضا الزوجي الذي يتمثل في الاختيار المناسب والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل والإشباع الجنسي وتحمل المسؤوليات الحياتية الزوجية والقدرة على حل المشكلات.

1-5-5- التوافق العائلي والأسري:

تعني السعادة الأسرية وتشمل الاستقرار الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين والتمتع بفضاء وقت الفراغ وسيادة الحب والثقة بينهم. (محمد جاسم محمد، 2004، ص 30).
نستخلص مما سبق أن كل مستوى له أهمية لتحقيق التوافق الايجابي والكامل، وأن كل مستوى يكمل الآخر حيث أن الفرد يولد وهو مزود بأعضاء متخصصة لكل مثير ومجموعة من الاستعدادات النفسية والاجتماعية وما عليه إلا الاعتماد على نفسه لتوجيهها وتحمل مسؤولياته وذلك بدون إهمال دور الأسرة والمجتمع في تهذيب هذه السلوكات.

1-6- النظريات المفسرة للتوافق:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة عملية الأساس في كل البحوث وموضوع التوافق ولأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية وذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد وخاصته المراهق، ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد :

1-6-1- المنظور الفرويد

يعنى التوافق عند "فرويد" freud " وهو الأنا على خلق حالة من الاتزان بين الدافعية تؤدي إلى حدوث نوع من التوافق مثل الكبت الذي يعد حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة، أو المخزنة وإكراهها على التراجع إلى الشعور والنكوص هو عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفيلية أو بدائية في التفكير أو السلوك حيث يعجز عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانیه من كبت وإحباط أو صراع، غير أن الإفراط في استخدام تلك الآليات يولد صورة شاذة عن التوافق المطلوب.

1-6-2- المنظور الأدلري:

يرى "أدلر" Adler أن للتوافق مظهرين التوافق السوي والتوافق غير السوي، ويستحل عليها من خلال متابعة دافعية المثابرة لدى الفرد من أجل تحقيق التوافق في اتجاهين هما:

- اتجاه عصبي يتمثل في الرغبة باستخدام القوة والسيطرة، واتجاه معدل يتمثل بالمشاعر الاجتماعية والميل إلى التعاون نحو تحقيق الكمال، ولقد أعطى آلية التعويض الدفاعية أهمية خاصة في سبيل تحقيق التوافق لدى الفرد وحدد في هذا المنحنى النفسي.

ولقد بقي هذا المنظور السلوكي انتقادات كثيرة حيث يرى علماء كثيرون أن السلوك لا يمكن تفسيره اعتماداً على مكافآت وعقوبات خارجية، ويرون أنه يجب أخذ الأحداث الداخلية مثل التفكير والعواطف بعين الاعتبار....

1-6-3- المنظور المعرفي:

يرى المعرفيون أن التوافق يتأثر إلى حد بعيد بالطريقة التي يفسر بها الأفراد الحوادث البيئية، وأن الشخص المتوافق هو الذي يستخدم استراتيجيات معرفية مناسبة في مواجهة الضغط النفسي وفي حل المشكلات، ويؤدي ذلك إلى حالة من النوبات تسمى التوازن المعرفي المتمثلة في تجميع مجموعة من الخبرات والمعارف لدى الفرد تساعده في حل المشكلات التي يواجهها.

1-6-4- المنظور الانساني:

يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني أمثال "روجرز" Rogers على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كالإنسان، ويهدف ذلك بالميل إلى تحقيق الذات من خلال تحقق الإتساق بين الخبرات والقيم وصورة الذات، حيث يسمح الناس للمواقف التي تتفق مفهوم الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركها بدقة.

سوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه هو شعور الفرد بعدم القدرة على تكوين مفهوم سالب عن الذات، ونذكر أربعة أنماط توافقية (الأول منها موجب وقد أطلق عليه بنمط الحياة السليم المنبثق من الخبرة العائلية، وأنماط ثلاثة غير موجبة وهي نمط السيطرة والحكم، ونمط الآخر ثم نمط التجنب).

1-6-5- المنظور السلوكي:

يرى السلوكيون وعلى رأسهم "بافلوف Pavlov" بأن التوافق هو بمثابة كفاية وسيطرة على الذات يؤدي إلى قمع التصرفات التي لا تقود إلى معززات إيجابية وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأهداف ويتحقق هذا المستوى من المتوافق من خلال اكتشاف الفرد للشروط والقوانين الكاملة في الطبيعة وفي المجتمع الذي يستطيع بموجبها سد احتياجاته، وتجنب المخاطر والسلوك المتوافق يشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم، حين يكتسب الفرد القدرة المناسبة والفعالة التي سبق أن تعلمها أدت إلى خفض توتره وأشبعته دوافعه وحاجاته، وأصبحت فيما بعد نتيجة التدعيم سلوكيا توافقيا يستدعيه كلما واجهه نفس الموقف. (رشيد خطارة، 2011، ص 57).

2- التوافق النفسي:

1-2- تعاريف التوافق النفسي:

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه: " توافق الفرد مع ذاته وتوافق مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما تؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم: " التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي ". (جمال أبو دلو، 2009، ص 228).

كما يقصد بالتوافق النفسي رضى الفرد عن نفسه وتتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص فيتمكن من إشباع دوافعه بصورة مرضية ولا تغضب الجميع. (مصطفى فهمي، 1967، ص 34).

ويعرفه حامد عبد السلام زهران 1995: " بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتعديل و التغيير حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته "(حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 24) .

مما سبق يمكن القول أن التوافق النفسي عملية ملائمة بين الفرد ونفسه وبيئته في مختلف مواقف الحياة، من أجل تحقيق الراحة النفسية والانسجام والصحة النفسية مع الذات ومع الآخرين.

2-2-2- أهمية التوافق النفسي:

تتجلى هذه الأهمية في مجموعة من الميادين من بينها:

2-2-2-1- ميدان علم النفس:

يعتبر التوافق النفسي من بين أهم محاور ومواضيع علم النفس حيث يلاحظ أن الكثير من الدراسات تنصب على هذا الموضوع ويظهر ذلك جليا وبوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حد ذاته فعلم النفس هو: " دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي تملئها عليها طبيعته الإنسانية الشخصية استجابة للمواقف فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتعبير المستمر للمواقف.

كما يقول "كمال الدسوقي": " أن التوافق النفسي ليس فقط موضوع دراسة فرع من علم النفس بل أن الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف ".(مرياح أحمد تقي الدين، 2014-2015، ص 115).

2-2-2-2- ميدان علوم التربية:

فالتربية كما عرفها العلماء: " هي كل ما يعلمه الفرد لنفسه أو يعمله غيره له بقصد تقربه من درجة الكمال التي تمكنه بيئته واستعداداته من بلوغها".

ولذلك فنجاح الفرد في دراسته يستدعي تحقيق توافقه النفسي إذ يعد مؤشرا ايجابيا للتحصيل، ودافعا يدفع التلميذ إلى زيادة رغبته وإقباله على التعلم وعلى إقامة طيبة مع الزملاء والأساتذة، أما التلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي الجيد أو ذوي التوافق السيئ يعانون من التوتر الضيق النفسي الذي يدفعهم إلى التعبير باستجابات متعددة كالخوف، التردد، القلق، التلعثم، عدم الثقة بالنفس، الميل إلى الانسحاب، السلوكيات العدوانية، التوقع حول الذات مما ينعكس عليهم سلبا في حياتهم وفي تحصيلهم الدراسي.

(عبد الحميد محمد الشادلي، 2001، ص 58).

2-2-2-3- ميدان التوجيه التربوي:

يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل العامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية حيث يعرفه "زيدان محمد مصطفى وبركات لطفي أحمد" على أنه: " مجتمع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية وقدراته ومهاراته واستعداده وميوله وأن يستغل إمكانيات بيئية ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل، فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته.

2-2-4- ميدان الصحة النفسية:

إن سوء التوافق يمثل واحدا من الأساليب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة من الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة. فعلا لأهمية دراسة التوافق النفسي أثر كبير سواء في الميدان التربوي، وكذا الصحة النفسية لكون أن الفرد في الإطار التعليمي والتربوي لا يمكنه قط الوصول إلى درجة من التحصيل دون أن يكون متوافقا نفسيا، بحيث أن تناسق وظائفه النفسية وثباته الوجداني والانفعالي يدعوه إلى استشارة دوافعه نحو الانجاز والتحصيل وتمت تلبية حاجاته في النجاح والتفوق، أما الفرد غير المتوافق نجده يعاني من الفشل المتكرر إضافة إلى سلوكه سلوكا عنيف وإنسحابيا يدل على أنه حقيقة بحاجة إلى مساعدة نفسية، لذا أكد علماء النفس أنه إذا أردنا الوصول إلى معالجة نفسية موضوعية وناجحة يجب الرجوع إلى تاريخ الحالة والتعرف على سلوكياته ومدى توافق الفرد مع ذاته وأسرته ومجتمعه قبل المرض لكي يتسنى لنا متابعته وعلاجه.(صالحى سعيدة، 2012-2013، ص 89).

2-3-3- معايير التوافق النفسي:

لقد أشار "لازاروس" و"شافو" قد تم تحديد معايير التوافق النفسي التالي:

2-3-1- **الراحة النفسية:** يقصد بها أن الشخص المتمتع بالتوافق هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهما نفسه وبقراها المجتمع.

2-3-2- الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

2-3-3- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط.

2-3-4- **الأعراض الجسمية:** في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

2-3-5- **الشعور بالسعادة:** الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي خالية من الصراع والمشاكل.

2-3-6- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ويكون قادر على إرجاء إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد، أكثر دوماً فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

2-3-7- ثبات اتجاهات الفرد: إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

2-3-8- اتخاذ أهداف واقعية: الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع نفسه أمام أهداف ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بديل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف. (حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي، 2007، ص 62-63).

من خلال كل ما سبق يمكن القول أن معايير التوافق النفسي هي سلوكيات وتصرفات يسلكها الفرد من أجل الاستقرار النفسي وبالتالي الاستقرار الاجتماعي.

2-4-أساليب التوافق النفسي:

ويقسم بعض العلماء الآليات الدفاعية النفسية المرضية إلى خمس أنواع وهي:

2-4-1- الأساليب الدفاعية العمومية:

وهي تتخذ شكلاً مضاداً للمجتمع ويكون اتجاهها إلى الخارج وليس نحو الذات وتتضمن الدخول في تفاعل مع الجماعة بشكل لا تكاملي في غير مصلحة الجماعة، وتسعى إلى الدفاع عن طريقة الهجوم على الآخرين ومنها التعويض الزائد، التبرير، الإسقاط، الاحتواء.

2-4-2- الأساليب الدفاعية الانسحابية:

وتتضمن هذه الأساليب هروب أو انسحاب الفرد من المواقف التي تثير الصراع وتعيق إشباع الدوافع والحاجات لديه وهي تعني الابتعاد عن مصادر التوتر والقلق عن الإحباط والصراع الشديد والصفة المميزة لهذه الأساليب أنها تتطوي على تصور واضح في التفاعل أو النشاط الاجتماعي سواء عن طريق الاتزان السلبي أو الرفض الإيجابي للتعاون، وتكون مصحوبة في الغالب بالتعويض عن طريق الانسحاب بعيداً عن الآخرين في شكل عزلة أو وحدة، ويلجأ الكثير من الأفراد إلى الهروب من الواقع عندما يعجز عن تحقيق دوافعه عن طريق الحياة الواقعية، وتكون الآليات الانسحابية في شكل الانعزال، التخيل، أحلام اليقظة، النكوص، التكيف، الإنكار.

2-4-3- الأساليب الدفاعية الإبدالية:

وهي أساليب لا شعورية يلجأ إليها الفرد عندما يفشل في مواجهة الواقع عن طريق إيجاد بدائل لإشباع دوافعه وحاجاته أو تحقيق سلوك غير مقبول اجتماعيا بديل يكون في العادة شبيها بالدوافع أو الحاجة غير المشبعة، ومن هذه الأساليب نجد الإبدال، الإزاحة، التحويل، الرمزية، التقدير المثالي، الإعلاء.

2-4-4- الأساليب الدفاعية الاستعطافية:

حيث يلجأ الفرد إلى هذه الأساليب الدفاعية لابتزاز عطف الناس ويعتبر من أنواع الحيل النفسية اللاشعورية، وتوجد هذه الأساليب السلوكية العصائية في شكل أعراض مرضية منها: الهستيريا، الأفكار، القهر، النسيان، المخاوف المرضية.

2-4-5- الأساليب الدفاعية التلازمية:

وهي نوع من الآليات تلازم الفرد وتسببه جملة من الأعراض ومظاهر الاضطرابات النفسية في أثناء محاولاته لإعادة توافقه مع البيئة المحيطة به حيث يتحقق له بشكل مؤقت للتوتر أو القلق ويحاول اللجوء إلى وسائل دفاعية أخرى إذا عادت مظاهر الاضطراب النفسي للظهور مرة أخرى منها القلق والمرض (ناصر الدين زبدي، 2012، ص 45).

ومنه يمكن القول أن هذه الآليات يتمتع بها الفرد من أجل إرضاء نفسه والدفاع عنها للتلاؤم مع البيئة المحيطة.

2-5-أبعاد التوافق النفسي:

تتعدد مجالات الحياة في مواقف تثير السلوك التي تبرز على مستويات مختلفة، ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين.

2-5-1- التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة.

فالتوافق الشخصي إذا هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي أو يشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول والانسحابية والخلو من الأمراض العصبية وذلك لتحقيق الرضا نفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة (حامد عبد السلام زهران، 2002، ص 42-44).

2-5-2- التوافق المهني:

وهو نجاح الفرد في عمله بحيث يبدو في جانبين أساسيين هما: رضاه في عمله وحبه له وسعادته به ورضا المسؤولين والمشرفين عليه في العمل بوجود هذا الفرد في هذا العمل وكفاءته في إنجازهِ وتوافقه مع زملائه (فاطمة حولي، 2011-2012، ص 30).

2-5-3- التوافق الصحي:

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله للمظهر الخارجي والرضاعة، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه إمكاناته وتمتعته بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدراته على الحركة والالتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهنته ونشاطه. (زينب السفير، 2005، ص 5).

2-5-4- التوافق الأسري:

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين أو كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الآباء بعضهم البعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات الأسرية من الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

2-5-5- التوافق الديني:

يتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يشبع حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند سواء توافقه واضطربت نفسه وأصبح نهبا للقلق.(صبرة محمد علي، 2004، ص 129، 130).

2-6-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

من بين العوامل التي تؤثر في التوافق النفسي نذكر:

2-6-1- مطالب النمو:

من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلهِ وبكافة مظاهرهِ (جسميا، عقليا، انفعاليا واجتماعيا).

ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد التي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد. ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية، ويؤدي إلى عدم تحقيق مطالب النمو إلى شفاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة و في المراحل التي تليها.

2-6-2- دوافع السلوك:

من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس لأن الدوافع بطبيعتها الحال هي التي تفسر السلوك. ويعتبر السلوك ناتج عملية التفاعل فيها العوامل الحيوية وأمثلتها الحاجات الحيوية وإشباعها ضروري لحياة الفرد والعوامل النفسية الاجتماعية مثل الحاجات النفسية (الأمن،).

الاجتماع وتأكيد الفرد على إتباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 24) .

فعندما تشبع الدوافع في الإطار الاجتماعي المقبول يتحقق التوافق، ولكن في الكثير من الحالات لا يتيسر الإشباع بالقدر المنشود، ويترتب عن ذلك شعور الفرد بالإحباط الذي يتمثل في الكدر والضيق ويتوقف قدر هذه المشاعر الإحباطية وحدتها على عوامل كثيرة منها درجة تحمل الفرد للإحباط والتي تتحدد بدورها بعوامل طبيعية جسمية وعوامل تربوية اجتماعية نفسية مرتبطة بنتشئته الاجتماعية. كما يتوقف قدر هذه المشاعر على عادات الفرد وطريقة مواجهته للمواقف.(علاء الدين كفاي، 2009، ص 178).

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت مصطلح التوافق والتوافق النفسي مع تناول أهم المصطلحات المتعلقة بهم على اعتبار التوافق النفسي عملية إرضاء نفسية الفرد وخلو حياته من الصراعات النفسية وبالتالي إشباع دوافعه بالإضافة إلى أهميته في المجال التربوي أبعاده والعوامل التي تؤثر فيه.

الفصل الرابع: الطفولة و الطفولة المسعفة

تمهيد

1- الطفولة

1-1- تعريف الطفولة

1-2- المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة

1-3- مراحل الطفولة

1-4- حاجات الطفولة

1-5- مشكلات الطفولة

2- الطفولة المسعفة

2-1- تعريف الطفل المسعف

2-2- أصناف الطفل المسعف

2-3- خصائص الطفل المسعف

2-4- التعريف بالمؤسسات الإيوائية

خلاصة الفصل

تمهيد

إن ما يحدث أثناء نمو الطفل ذو أهمية بالغة، ولإيماننا المطلق بأن كل ما يمر به الطفل في أيامه المبكرة الأولى يلعب دوراً مؤثراً في شخصيته المقبلة.

فإن مرحلة الطفولة تمثل قيمة وأهمية بالغة في أي مجتمع من المجتمعات، نظراً لأنها تنظمها مظاهر نمو مختلفة، جسمية، نفسية، عقلية، اجتماعية وحركية تدفع بالطفل إلى التقدم نحو مراحل النمو التالية، ثم إن تلك المرحلة هي مرحلة في غاية الحساسية، لأن ما يختبره الطفل خلالها في السنوات الخمس الأولى من نموه من خبرات سارة مشبعة أو أخرى غير سارة و غير مشبعة لا تنسى، و إنما تكبت و تسهم في تنمية شخصيته و تحديد سلوكه في المراحل التالية للنمو.

ومنه تعد مرحلة الطفولة المرحلة الأساسية في بناء الشخصية، وخلالها يلبي الطفل رغباته ويشبع حاجاته الفسيولوجية والنفسية، التي تحقق للطفل نمو طبيعى سواء وصحة نفسية، وبالتالي فإن أي حرمان من هاته الحاجيات و نقص في الرعاية الأمومية قد يؤدي بالطفل إلى اضطرابات في مراحل النمو المختلفة التي تلي هاته المرحلة المهمة بالنسبة للنمو.

1- الطفولة:

1-1 - مفهوم الطفولة:

مصدر، مفرده طفل، والجمع أطفال، ومعناه في اللغة: الصغير من كل شيء، قال ابن الأثيري: " ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجملة " ومنه قوله تعالى: « أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء » . ويطلق أيضا على المولود. والطفولة هي مرحلة من الميلاد حتى البلوغ (علي زوي أحمد، 2014، ص 58).

اصطلاحاً: المرحلة التي يعيشها الإنسان وهو تحت سن الثامنة عشر، وهي كلمة مشتقة من طفيل، والطفيل هو الذي يعتمد على الآخرين لذلك يسمى الطفل طفلاً (محمد عدنان، 2017، <http://mawdoo3.com>).

وحسب فليب إريس " أن مصطلح الطفولة حديث نسبياً فالأطفال في القديم كانوا يعيشون بيننا، ويرتدون نفس الطراز من الملابس، وعليهم أن يتصرفوا كالكبار، و لم يكن معروفاً أن للطفولة خصائصها وحاجاتها وأغراضها وفرصها كالخيال واللعب، فدورة حياة الكائن الإنساني كانت تنقسم إلى ثلاث مراحل: الرضاعة، ما قبل البلوغ و في مرحلة البلوغ يعد الفرد للعمل و الإنتاج، يتحمل المسؤولية، وهذا ما يمارسه في مرحلة البلوغ (محمد عودت الريماوي، 1998، ص 45).

كما تعرف الطفولة وفقاً للمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة على أنها: مرحلة لا يحتل فيها الإنسان مسؤوليات الحياة معتمداً على الأبوين وذوي القربى في إشباع حاجاته العضوية وعلى المدرسة في الرعاية للحياة وتمتد زمنياً من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية وهي مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوي.

والطفولة أيضاً هي الفترة التي يكون ضلالها الوالدان هما الأساس في وجود الطفل وفي تكوينه عقلياً وجسدياً وصحياً (موسى نجيب موسى عوض، 2017، <http://www.alvkah.net>).

التعريف الإجرائي:

الطفولة هي المرحلة العمرية التي تبدأ من لحظة الولادة و تمتد حتى يصبح هذا المخلوق بالغاً ناضجاً ، وتعد هذه الفترة أطول فترة يحتاج فيها الإنسان إلى عائل يكفله ويهتم به و وفقاً لهذا التعريف تكون مرحلة

الطفولة عند الإنسان أطول منها عند الكائنات الحية، فهي تمتد من لحظة الولادة حتى الثامنة عشر من العمر (محمد عدنان القماز، 2017، [http:// mawdo3.com](http://mawdo3.com)).

1- 2 - المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة:

1- 2 - 1- نظرية التحليل النفسي:

سيجموند فرويد (SIGMUND FREUD) هو مؤسس نظرية التحليل النفسي حيث ولد هذا العالم النمساوي الشهير عام (1856). وكان الابن الأكبر في عائلة مكونة من ثمانية أطفال، التحق بكلية الطب في جامعة فيينا عندما بلغ السابعة عشر من عمره، حيث كان طالبا متميزا في علم الأعصاب (neurology) وقد تطلع خلال دراسته في كلية الطب إلى أن يصبح ذو شهرة كبيرة، ويحصل على الاستقرار الاقتصادي من خلال التوصل إلى اكتشافات مهمة.

وقد طور فرويد نظريته النفس جنسية حول مراحل الطفولة معتمدا على اللذة التي يستشعرها الطفل من مناطق جسمه المختلفة في الأعمار المختلفة و التي تقود في النهاية إلى الإشباع الجنسي في الحياة الناضجة البالغة.

وهذه المراحل تتمثل في مراحل النمو النفس جنسي وهي كمايلي:

1-2-1- المرحلة الفمية oralstage:

وتغطي هذه المرحلة السنة الأولى من عمر الطفل الرضيع، ويحدث الإشباع عنده في هذه المرحلة من استئارة الشفاه واللسان والفم. و يكون سلوك الرضاعة (sucking) هو المصدر الرئيسي للذة في حل هذه المشكلة. ويوجه الأنا الجديد للطفل في هذه المرحلة أنشطة الرضاعة نحو ثدي الأم أو زجاجة الحليب. وإذا يتم الإشباع الفمي في هذه المرحلة بشكل مناسب، فقد يطور الطفل عادات كمص الأصبع أو قضم الأظافر أو التدخين في مراحل لاحقة من حياة الطفل (صالح محمد أبو جادو، 2011، ص 127).

1-2-1-2- المرحلة الشرجية (Analstage):

خلال العامين الثاني والثالث من حياة الطفل تصبح المنطقة الشرجية مركز اهتمامات الطفل الجنسية فيها تشكل عملية الإخراج مصدره اللذة، ولا تبدأ هذه المرحلة إلا بعد نضج العضلات العاصرة. إن التدريب على التحكم في عمليات الإخراج تكاد أن تكون المهمة الأساسية للرضيع و الوالدين معا، أما متى وكيف يتم هذا التدريب فمزال موضوعا جدليا وهو متروك لتقدير الأم بشكل عام (محمد عودت الريماوي، 2014، ص 75).

1-2-1-3 - المرحلة القضيبية (Phallic stage):

تغطي هذه المرحلة الفترة الزمنية بين ثلاث إلى ست سنوات من عمر الطفل، ويحصل الأطفال في هذه المرحلة على المتعة واللذة من خلال إثارة الأعضاء التناسلية، حيث يعيش الأطفال الذكور عقدة أوديب (oedipus complex) المقتبسة من الأسطورة اليونانية التي كان فيها أوديب مفتونا بأمه، فمن وجهة نظر فرويد يطور الطفل مشاعر جنسية نحو أمه، ولكن يدرك أن أبيه منافس قوي له، لذا تتطور لديه عقدة الخوف من الخصي على يد أبيه، و لحل هذه العقدة يتبنى الطفل مبادئ ومثل أبيه فيتطور لديه الأنا الأعلى. أما عند الإناث فيعتقد فرويد بوجود عقدة الكترا (Electra complex) حيث تطور الإناث مشاعر نحو الأب ولكنها تخشى العقاب على يد أمها، ويتم حل هذه العقدة من خلال تعاطف البنت مع أمها وتبنيها للقيم والمثل التي تحترمها الأم فيتطور لدى الأطفال من الإناث الأنا الأعلى (صالح محمد علي أبو جادو، 2004، ص 128).

1-2-1-4 - مرحلة الكمون (Latency stage):

تغطي هذه المرحلة الفترة ما بين السنة السادسة وسن البلوغ الاهتمامات الجنسية موجودة لكن لا يوجد نظام جديد للجنس، تغطي آلية "الإعلاء" و"السمو" (Sublimation) وهي العملية التي تغير موضوع النزوة (من الجنس إلى العلم والثقافة) دون قمع النزوة وهذا بتوجيه الطفل نحو المجال المعرفي والاجتماعي و توسيع معلوماته المدرسية وعلاقاته الاجتماعية أي عن طريق البحث عن أهداف جديدة تناسب هذه المرحلة دخول الطفل إلى المدرسة مما يفتح له المجال لعلاقات جديدة ومتنوعة مع الزملاء والمعلمين.....إلخ.

تشهد هذه المرحلة بروز ونضج آليات دفاعية راقية مثل الإعلاء أو السمو (Sublimation)، العقلنة (Rationalisation)، الإنكار (Négation).....إلخ.

ما يدل على مستوى تطور عالي للأنا الذي أصبح قادرا على تأجيل إشباع الرغبات، وتبديل الأهداف اللبيدية بأهداف معرفية وتنويع استثماراته ومواضيعه. وهنا الأنا الأعلى يخفف من عبء الأنا ويساعده في تسيير الحاجات والنزوات. (بدره معتصم ميموني و مصطفى ميموني، 2010، ص 141).

1-2-1-5 - المرحلة التناسلية (Genital stage):

يبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات و صلات مع أفراد الجنس الآخر. وتتوقف طريقة إشباع نزواته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نموه و خبراته من ناحية أخرى.

فقد تواجه المراهق ظروف محبطة في حياته تدفع به إلى النكوص أو قد تؤدي محاولة إشباع الدوافع الجنسية بأية طريقة إلى تصادم مع معايير السلوك عند الأنا العليا مؤدية إلى صراع داخلي شديد. ومن هنا فإننا نجد من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي وسيكولوجية فرويد أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل واستدماج هو استدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا العليا لديه. ويعتقد فرويد أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب.

فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا، وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعيا، وقد تعزز بعض أنماط السلوك عند جنس الذكور، وتطفئتها عند جنس الإناث. كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران من أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية (ميشيل دبابنة و نبيل محفوظ، 2011، ص 79).

1-2-2-1- نظرية النمو النفسي الاجتماعي:

يعتبر اريك إريكسون (1902-1994) من بين من ثاروا على أفكار فرويد، وحاول تقديم نظرية التحليل النفسي في ثوب جديد يعكس تغيرات عميقة إن في مفاهيم النظرية أو طروحاتها، وتعرف نظرية إريكسون باسم نظرية النمو النفسي الاجتماعي التي بناها على نتائج أبحاثه مع الأطفال والأسر عبر الثقافات المختلفة وبمنهج أنثروبولوجي.

1-2-2-1-1- مرحلة الثقة في مقابل عدم الثقة: (Trust vs mistrust)

حيث يرى إريكسون أن المشاكل التي يتعرض لها الطفل في السنة الأولى من عمره هي عبارة عن أزمة أو عدم ثقة في أمه، فموقف الرضاعة هو موقف إشباع للجوع وموقف يتضمن شعور بالحب وثقة الطفل بأمه هي التي تعطيه ثقة بنفسه وهذا يعني أن ثقته في نفسه تأتي من إحساس بأنه كائن محبا. و إذا كان الإطعام غير منتظم وغير مشبع بعلاقة الحب فإنه سيفقد ثقته في أمه وبذلك يعني الفطام انسحاب ثقته بأمه، وإذا تمت هذه المرحلة بنجاح وأصبح الطفل لديه اطمئنان وبالتالي يكون الآخر (الأم) جدير بالاطمئنان إليه (أمل محمد حسونة، 2004، ص 67، 68).

1-2-2-1-2- مرحلة الاستقلالية في مقابل الشعور بالخجل و الشك:

Autonomy vs shame and doubt

تمتد هذه المرحلة من نهاية السنة الأولى وحتى نهاية السنة الثالثة من عمر الطفل وتسمى بمرحلة الطفولة المبكرة. يبدأ الطفل في اكتشاف ذاته وسلوكه الصادر عنه على أنه أمر خاص به ويحس

بحاجاته إلى الاستقلال الذاتي فيبدأ في السيطرة على أنشطته الجسمية ولكن إحساسه بالاعتماد المستمر على الآخرين يخلق له الشك في قدرته وحرية في تأكيد استقلاله الذاتي ويوجد هذا الصراع يشعر الطفل بدافع لإثبات إرادته الخاصة وقدراته العضلية على الحركة ويبدأ بإظهار سلبيته والتي يفضل فيها دائما استخدام كلمة "لا" كما أنه يحاول جاهدا أن ينشئ استقلاله الذاتي في بعض الجوانب فيحاول القيام بكل شيء بنفسه، مثلا: يطعم نفسه، يمشي لوحده، يرتدي ملابسه ويفتح بعض الأشياء ويغلقها بنفسه وتساعد في ذلك عضلاته التي أخذت بالنمو.

فالطفل يحتاج إلى اتفاقية ترشده بعطف وعناية وتشجيع وعدم التشكيك في قدراته على القيام بالمراقبة الذاتية حتى لا يتولد لديه شعور بالخجل أو عدم الثقة في النفس. كما يجب عدم إحاطة الطفل بالحماية المفرطة فيتعلم الخجل والشك في قدرته وإنما تزوده بالعناية والاهتمام المعقولين لينمو متأكدا من ذاته سعيدا وفخور بها.

1-2-2-3- مرحلة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب: (Initiative vs Guilt)

تمتد هذه المرحلة من سن الثالثة إلى الخمس سنوات فهي تمثل حياة الطفل عند بداية سن اللعب في فترة ما قبل المدرسة، يتمتع الأطفال في هذه المرحلة بالحيوية والنشاط والفضول ويؤدون مهارات معينة جديدة ويتخيلون ويلعبون بنشاط ويعملون ويكتشفون إما لوحدهم أو بالتعاون مع الآخرين ويبدرون بأنشطة حركية مختلفة لأنه صار بإمكانهم التحكم بأعضاء جسمهم، يحتاج الأطفال هنا إلى التشجيع من قبل القائمين على رعايتهم ، وتحدد الاستجابات الأبوية لأنشطة الأطفال ومبادراتهم المحصلة الناجحة أو الفاشلة لهذه المرحلة فإذا عززت المبادرة فسلوك الطفل يتم توجيهه نحو تحقيق الهدف.

أما استخدام العقبات لمبادرات الطفل فيمكن أن يؤدي إلى الشعور بالذنب والاستسلام والاعتقاد بأنه من الخطأ أن يكون فضوليا عندما يفشل في أن يكون حيويا في عالمه الذي يعيش فيه ويصبح مترددا يعتمد على الكبار لتلبية حاجاته، عند الأطفال خيالات صغيرة ومدهشة تحرك فيهم مشاعر وأحاسيس تقود إلى تطور ونمو الضمير (امتثال زين الدين الطفيلي، 2004، ص 47-48).

1-2-2-4- مرحلة الانجاز في مقابل الشعور بالنقص: (Industry vs Inferity)

تستغرق هذه المرحلة سنوات أطول تمتد من السادسة إلى سن الثانية عشر، إما طفلا طور مشاعر الثقة، والشعور بالاستقلالية والقدرة على المبادرة مرشح إن سار كل شيء على ما يرام، أن يحسم أزمة هذه المرحلة لصالح الشعور بالقدرة على الانجاز. إما في البيت أو في المدرسة فما يكلف به من وجبات مدرسية أو أسرية وما تفرضه عليه جماعة الرفاق من مهمات يؤديها ويحرص على أن يكون هذا الأداء

جيدا وبالسرعة الممكنة بتعبير آخر فإنه يسعى إلى اكتساب المهارات الحياتية والدراسية خاصة مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستمتاع والحساب. كذلك يتمكن من إتقان العمليات المعرفية الدنيا من معرفة و فهم وتطبيق لما يقدم له من معلومات أو لما يقع بين يديه من معلومات، يندفع إلى التعلم بحماسة لم تشهدها مراحل نموه السابقة.

أما إن اتخذ لنفسه المسار السلبي بدءا بعدم الثقة، والشعور بالخجل والشك والإحساس بالذنب فإن سنوات المدرسة الست الأولى ترشحه لتطوير مشاعر النقص معها يقتنع أنه غير قادر على الإنتاج أو المنافسة مع أقرانه، ولا شك أن خبرات الطفل مع معلميه تلعب دورا قويا في تطوير مثل هذه المشاعر أو تطوير مشاعر إيجابية معاكسة (محمد عودة الريماوي، 2014، ص 83-84).

1-2-2-5- مرحلة تحديد الهوية في مقابل اضطراب الهوية: Identity vs

Identityconsusion

تمتد هذه المرحلة من السنة الثالثة عشر وحتى سن العشرين من العمر، ففي هذه المرحلة يمر الأفراد في مرحلة المراهقة ويسعون جاهدين إلى تأكيد هويتهم، يحاول الأفراد تحديد أدوارهم وطاقاتهم وإمكانياتهم. وتنشأ الأزمة بين حاجات ورغبات الأفراد ومطالب المجتمع، فالمراهقة تمتاز بتغيرات جسدية وعقلية وانفعالية واجتماعية واضحة المعالم ربما تنتج عنها أنماط سلوكية تأخذ شكل التمرد والعصيان والخجل لتأكيد الهوية لدى المراهقين وعليه فالمراهق في هذه المرحلة بحاجة إلى الإشراف والتوجيه من الوالدين والمعلمين لمساعدته على تبني الاتجاهات والأدوار السليمة ومساعدته على تنظيم هواياته وقدراته ومعتقداته والاختيار والمفاضلة فيما بينها. إذ أن فشل المراهق في التوفيق بين الخيارات المتعددة يؤدي به إلى الشعور بغموض الهوية.

1-2-2-6- مرحلة الألفة في مقابل العزلة: (Intimacy vs Isolation)

تبدأ هذه المرحلة تقريبا من العقد الثاني للعمر وتستمر حتى سن الخامسة والثلاثين، وتتطلب هذه المرحلة تحقيق الشعور بالاستقرار العائلي والمهني من خلال إيجاد شريك الحياة المناسب والحصول على مهنة أو وظيفة مناسبة، كما يسعى الأفراد إلى إقامة العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات المتوازنة والمستديمة، والفشل في تحقيق الاستقرار العائلي أو المهني أو تكوين الصداقات قد يؤدي إلى الشعور بالعزلة والوحدة (عماد عبد الرحيم الزغول، 2012، ص 201).

1-2-2-7- مرحلة الإنتاج في مقابل الركود: (Generative vs Stagnation)

هي مرحلة النضج والكهولة تتضمن السنوات المتوسطة من حياة الفرد والتي تقع ما بين (25، 51) سنة. تتميز المرحلة بصراع العطاء والركود حيث تتضمن الإنتاج والعطاء أكثر من مجرد الأبوة فهي تعني القدرة على الإنتاج والإبداع في عدد من مجالات الحياة. والفشل في عمل ذلك أي عدم القدرة على المساهمة أو المشاركة الفعالة تجعله يشعر بمشاعر من الركود والملل و الجمود والافتقار إلى العلاقات الشخصية التبادلية.

1-2-2-8- مرحلة تكامل الأنا في مقابل الإحساس باليأس: Ego Integrity vs**despair**

يمثل النضج المرحلة النهائية من الحياة والتي تمتد من الخمسين عاما وحتى الوفاة، ويتضمن تكامل الأنا رضا الفرد عن حياته وممارساتها فإذا مرت الأزمات السبع المذكورة سابقا بسلام يصل الفرد إلى قمة التكيف المتمثل بالنمو والمتكامل فهو يتقبل نفسه ويحترمها و يتصالح مع العالم ويعمل بجدية ويحدد لنفسه دورا في الحياة ويتقبل الحياة بكل ما فيها حتى الموت ليس مخيفا بل مقبول كجانب من بين عدد من الجوانب في وجود الفرد. أما اليأس فيعزى إلى أسف الفرد وندمه على الفرص الضائعة في وقت أصبح البدء ثانية أو التعويض أمرا متأخرا. وميزة هذه المرحلة هي الحكمة. فالحكمة تتيح للفرد الفرصة أن يعيد حياته إلى وضع مناسب (امتثال زين الدين الطفيلي، 2004، ص 50).

1-2-3- النظرية المعرفية:

يرى **بياجيه** أن النمو المعرفي لدى الأفراد يسير وفق أربع مراحل متسلسلة ومتراطة، بحيث تمتاز كل مرحلة بمجموعة من الخصائص المعرفية المميزة والتي تتضمن نوعية الخبرات التي يمكن للأفراد اكتسابها في هذه المرحلة، إضافة إلى العمليات المعرفية التي يستخدمونها في التعامل مع البيئة ويرى أن هذه المراحل مرتبطة بأعمار زمنية معينة، إلا أن العمر لا يشكل حدا فاصلا لهذه المراحل، إنما هو للتقريب فقط.

ولقد ركز في نظريته على العمليات المعرفية الشعورية (الإحساس، الانتباه، الإدراك، التفكير.....) و تأتي هذه النظرية على رأس النظريات المعرفية.

1-3-2-1- المرحلة الحسية حركية: (Psychomotor Stage)

وتشمل هذه المرحلة عمر الطفل منذ لحظة الولادة وحتى نهاية السنة الثانية ويحدث التعلم والتطور المعرفي بشكل رئيسي في هذه المرحلة من خلال الحواس والنشاطات الحركية، ويبدأ الرضيع حياته بالحركات الفطرية المنعكسة. والسكيمات أو المخططات التي يتم تطويرها وتعديلها ودمجها لتشكيل سلوكيات أكثر تعقيدا، وفي نهاية هذه المرحلة يبدأ الأطفال باكتساب نظام رمزي بدائي كاللغة. للتفكير في الأحداث الموجودة في بيئتهم وتمثيلها ولا يدرك الأطفال في بداية هذه المرحلة مفهوم ثبات الأشياء. حيث يفشل الأطفال في البحث عن الأشياء التي تختفي من أمامهم. غير أنهم يدركون هذا المفهوم في نهاية هذه المرحلة فيبحثون عن هذه الأشياء بعد اختفائها (صالح محمد أبو جادو، 2011، ص 160).

1-3-2-2- مرحلة ما قبل العمليات: (Preoperational Stage)

تمتد هذه المرحلة من (2-7) سنوات في هذه المرحلة تتنامى قدرة الطفل على استخدام الرموز اللغوية بتزايد مفرداته واستطالته جملة (من كلمتين إلى أربع ونصف كلمة في المتوسط العام)، وتعدد صيغه اللغوية (الاستفهام، النداء، التعجب، الإخبار..... إلخ). بالتفكير الرمزي يتجاوز الطفل الارتباطات البسيطة بين الحس والحركة التي شكلها في المرحلة الأولى. ومع ذلك يظل الطفل في هذه المرحلة غير قادر على أداء ما سماه بياجيه بالعمليات. و يقصد بها تشرب أو استدخال الطفل للأفعال العقلية التي تسمح له أن يمارس عقليا ما كان يمارسه بجسمه إذ يواصل اعتماده على جسمه أكثر من اعتماده على عقله في أداء أفعاله (محمد عودت الريماوي، 2014، ص 101).

1-3-2-3- مرحلة تفكير العمليات المادية: (Concreteoperationalstage)

تمتد هذه المرحلة وهي مرحلة العمليات المادية أو المحسوسة من (7- 11 سنة) وهذه المرحلة تعتبر بداية التفكير الحقيقي وتتميز بالقدرة على استخدام الاستنتاجات لحل المشكلات المحسوسة، إذ يتعلم التقديرات والتقريبات، ويتمكن من استخدام مفاهيم مثل الحجم والوزن والطول، ويتمكن من تصنيف الأشياء تبعا لحجمها. ومن الأمثلة على النشاط العقلي للطفل في هذه المرحلة أنه لو عرف الطفل أن العصا (أ) أغلظ من العصا (ب). فإن العصا (ب) أغلظ من العصا (ج) فإنه قد يستنتج من ذلك أن العصا (أ) أغلظ من العصا (ج) مع أنه لم يشاهد العصا (أ) مجتمعة مع العصا (ج) (عزيز سمارة و آخران، 1999، ص 44).

1-2-3-4- مرحلة تفكير العمليات المجردة: (Formaloperations stage)

تمتد هذه المرحلة من (11- 15 سنة)، في هذه المرحلة لم تعد العمليات العقلية منصبة على الأشياء فقط بل تمتد إلى الخصائص المنطقية والشفوية. وإلى العالم الحقيقي بحاضره و مستقبله.

ويكون الأطفال في هذه المرحلة قد دخلوا إلى مرحلة جديدة، وهي المراهقة وتتميز هذه المرحلة بالاستقلال المتزايد نحو التفكير في المشكلات والمواقف، إذ يكون الأطفال قادرين على فهم التجريد مثل المفاهيم الفلسفية، والمفاهيم الرياضية العليا المتمثلة بالمعدلات الرياضية والإحصائية.

ويكون الأطفال قادرين أثناء هذا العمر على تعلم وتطبيق المعلومات العامة اللازمة للتكيف مع المواقف الخاصة، والمهارات الضرورية بالنسبة لمهنة أو وظيفة معينة كالتجارة والبيع والتعامل مع الزبائن (علي عبد الرحيم صالح، 2013، ص 44) .

1-3-3- مراحل الطفولة:

1-3-1- مرحلة المهد:

يرتكز نشاط الطفل في هذا السن حول ذاته، ويتطلب الكثير من الرفق في معاملته، إذ أنه لا يستطيع الاستماع إلى الأوامر الصارمة والنهي، فالكلمات لا معنى لها عنده، ويبدأ الطفل في تمييز ذاته في السنة الثانية ويتمثل ذلك في استخدامه لكلمتي أنا وأنت. ويتعلم الطفل وسائل الاستجابة لغيره من الأفراد خلال إشباعه لحاجاته الحيوية وبعد خمسة أشهر يبدي ميلا اجتماعيا نحو البالغين والصغار، ويؤلف علاقات تقوم على التعاون مع غيره من الأطفال خلال عامه الثاني.

ويتأثر السلوك الاجتماعي للطفل بعمره ومزاجه الخاص، كما يتأثر بالجو الاجتماعي الذي يعيش فيه وبعلاقته بوالديه وبترتيبه بين إخوته وبمدى الرعاية والتوجيه اللذان يحظى بهما من والديه (آية حبوش سعاد، 2012-2013، ص 30).

1-3-2- مرحلة الطفولة المبكرة: من ثلاث سنوات إلى سن السادسة

إن بداية هذه المرحلة تكون في العام الثالث حيث يتجه الطفل نحو اكتمال قدراته الجسمية والعقلية التي تكسبه قوة لم يعهدها من قبل فيسلك على أساسها أنواعا مختلفة من السلوك، كما أن مع هذا السن يبدأ أول صراع نفسي في حياة الطفل فبعد أن كانت الرابطة بينه وبين أمه رابطة فسيولوجية أصبحت أمه موضوعا لحبه وهذا الحب يصبح مثارا لعديد من الانفعالات منها الخوف من فقدانه لأمه. وينتقل النمو الانفعالي من البساطة إلى التعقيد والتناقض (مصطفى محمد عبد العزيز، 2009، ص 17).

كما يبدأ الطفل في هذه المرحلة في بناء تنظيمات بسيطة من الرموز لتمثيل العالم في صور أجمل، وإن كان يفقد النظرة الكلية الشاملة للأمور والأحداث. فالطفل في هذه المرحلة يبدأ باستخدام الذاكرة التخيلية المتمثلة في بالخيالات أو الكلمات، ويصبح لديه القدرة على المحاكاة المؤجلة، واللعب الرمزي، ورسم الأشكال، من دون الرجوع إلى مفاتيح حسية مباشرة.

كما يتميز التفكير في هذه المرحلة بعدم التفرقة بين الأفكار والأفعال و بين وضع الواقع والأحلام والخيالات، وغياب السببية والمنطق، وعدم القدرة على وضع احتمالات بديلة، كما تنمو لديه قدرة وضع الأشياء في مجموعات بسيطة، فهو غالبا ما يدرك جانبا واحدا من الموضوع أو الموقف، فينسب كل الملاحظات إلى نفسه ولا يستطيع إدراك أصول الأشياء (أي إرجاع ناتج العمليات إلى أصولها) وهو ما أسماه بياجيه بعدم القدرة على فهم ثبات المادة التي من خلالها يمكن تنمية القدرات العامة وبعض القدرات الخاصة مثل اللغة وحل المشكلة وتنمية الإدراك والتذكر (أديب عبد الله النوايسه و إيمان طه القطاونه، 2009، ص 149-150).

1-3-3- مرحلة الطفولة الوسطى: من سن السادسة إلى سن التاسعة

تغطي هذه المرحلة على نحو أساس فترة دخول المدرسة (سن السادسة) حتى نهاية الصفوف الأولى الأساسية (سن التاسعة)، ويدخل الطفل هذه المرحلة إما قادما من المنزل مباشرة أو منتقلا إليها من رياض الأطفال. (عمر أحمد همشري، 2013، ص 104).

يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى العب مع أقرانهم من نفس الجنس، وتكون المدرسة مركز للعلاقات الاجتماعية، فتعمل على تطبيع الطفل وفق إطار عام بالنظم والتقاليد والقواعد، ففيها يتعلم الطفل طريقة التصرف السليم فعليه أن يلتزم الصمت حيناً، وأن لا يضحك على أخطاء الآخرين، وأن ينتبه إذا تكلم أحد في القسم، وأن يشترك في نشاطات التلاميذ (آية حبوش سعاد، 2012-2013، ص 31).

1-3-4- مرحلة الطفولة المتأخرة: من سن التاسعة إلى سن الثانية عشر

ينظر إليها الكثير من العلماء على أنها الفترة المكتملة لفترة الطفولة الوسطى، ويصطلح على هذه المرحلة أيضا مرحلة ما قبل المراهقة، لأن ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ما هو إلا استعداد للوصول إلى البلوغ وتمهيد للوصول إلى المراهقة، والبعض الآخر يطلق عليها اسم مرحلة الاستعداد للمراهقة (علي فاتح الهنداوي، 2002، ص 147).

يميل الطفل إلى الاندماج في مجموعة أقرانه، كما يميل إلى الولاء للمجموعة والتعاون معهم، وتتميز هذه المرحلة بالخصائص التالية :

- تنمو لديه روح المنافسة المنظمة بين الجماعات.
- مقاومته لتدخل الكبار شؤونه الخاصة و في انتقائه لأقرانه.
- ميله إلى وضع دستور خاص به و تنظيمات و قواعد محددة.
- احتكاك وسط الطفل بوسط الكبار، ويتتبع الولد ما يجري في وسط الرجال، وتتبع البنت ما يجري وسط النساء.
- ظهور قابلية للإيحاء لدى الطفل مما يسهل التعامل معه، مما نلمس شعوره في هذه السن بفرديته غيره من الناس.

فيما يخص هذه المرحلة يمكن القول إن اللعب عند الأطفال يختلف في نفس المرحلة من سنة لأخرى، فتجد طفل تسع سنوات يلعب مع كل الأطفال المتواجدين معه سواء في الشارع، أو الحي أو المدرسة أو العائلة. وفي سن العاشرة ينظم إلى جماعة معينة تكون متميزة عن الجماعات الأخرى وتكون لديها أسرارها الخاصة (سهير كامل أحمد، 1999، ص 110-114).

1 - 4 - حاجات الطفولة:

1- 4- 1- الحاجة إلى المحبة:

الحاجة للمحبة عند الطفل تظهر منذ ولادته الأولى، وذلك من خلال حب الطفل للبقاء في حجر أو حضن ولادته، وتتطور إحساسات الطفل بالمحبة من خلال رضاعته أي من ثديها وإحساسه بدفء جسم ولادته ومداعتها له أثناء الرضاعة، وبعدها والعواطف بشكل عام وهي عبارة عن اتجاهات نفسية تتكون عندما تتركز انفعالات معينة حول شخص أو موضوع معين فهي اتجاهات وجدانية.

وتتميز المحبة عند الطفل من خلال اهتمامه بمن يحبه ويداعبه ويشاركه أفراحه وآلامه. وللمحبة دور فعال في تطور الطفل النفسي وذلك أن الطفل الذي لا يشعر بالمحبة من والديه قد يخلق لديه شعور سلبي لتعويض ما ينقصه وذلك بأن يصاب بانحراف نفسي في سلوكه مثل السرقة أو الهروب من المنزل لعدم شعوره بالدفء والمحبة فيه، وقد يسرق الطفل أبويه أو أحدهما أكثر وذلك حسب شعوره، أو يسرق من خارج المنزل أيضا أما الهروب من خارج المنزل فهو لشعور الطفل بعدم المحبة والعطف في المنزل، يذهب لأقرانه أو أصدقاء السوء الذين عرفوا نواقصهم فيشغلونها في توجيه الطفل نحو الانحراف السلوكي والممارسات الشاذة (عبد المجيد الخليدي و كمال حسن وهبي، 1997، ص 76- 77) .

1-4-2- الحاجة إلى الأمن:

يحتاج الطفل إلى الرعاية والاهتمام في أجواء آمنة يشعر فيها بالطمأنينة والحماية من كل العوامل المهددة، فالإحساس بالأمن لا يأتي للطفل إلا إذا عاش في أسرة مترابطة و متماسكة لأن التفكك المادي أو المعنوي (انفصال الوالدين أو غياب أحدهما لفترة طويلة أو الشجارات المستمرة) يولد لديه الإحساس بالقلق والخوف. (فتيحة كركوش، 2008، ص 22).

كما أن الأمن هو تحرر الفرد من الخوف مهما كان مصدره ولا شك أن الشعور بالأمن من ألزم شروط الصحة النفسية ذلك أن الخوف مصدر لكثير من العلل بمثابة تأكيد لما تجده القردة عند هذه الأم من الأمن والحماية، وكان يصدر عنها مثل هذا السلوك إذا ما وضعت في موقف غريب عنها غامض عليها، وبعد أن تستمد منها الدفاء والطمأنينة تأخذ في التجول محاولة استكشاف ما حولها، وإذا بدلت هذه الأم بالأم الأخرى المصنوعة من الأسلاك أصيبت القردة بحالة هستيرية من الخوف والذعر. واتجه البعض منها إلى المكان الذي كانت تجلس فيه الأم الدافئة ناعمة الملمس فلا تجدها فتتزوي في ذعر وهلع ظاهرين.

وتشير هذه التجربة إلى أن الصغير قردا كان أم إنسانا يدفعه إلى التعلق بأمه ما يحصل عليه منها إشباع حاجته للأمن النفسي ولأنها مصدر إشباع حاجاته الفسيولوجية (كامل محمد محمد عويضة، 1996، ص 59).

1-4-3- الحاجة إلى الإخراج:

لا يمكن الاستهانة بعمليتي التبول والتبرز، إذ أنهما عمليتي عضويتين هامتين، وربما أدى عدم إخراج الفضلات إلى عواقب وخيمة. لذلك فإن الإخراج المنظم هو أحد الحاجات الفسيولوجية الرئيسية. ويشير أحد علماء النفس إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الإمساك المزمن غالبا ما تكون استنارتهم سهلة، وهذا يؤدي إلى تقصيرهم الدراسي. لذلك يجب على الأسرة -خاصة في سنوات الطفولة الأولى- المحافظة على عملية الإخراج في مواعيد محددة.

ويجب على المعلمين ألا يمنعوا الطلاب من قضاء الحاجة عندما يطلبون ذلك، إذ أن الحرص على متابعة الدرس ليس أكثر أهمية من قضاء الحاجة.

1-4-4- الحاجة إلى اللعب:

اللعب هو أحد الحاجات الهامة بالنسبة للأطفال، ويجب أن نلفت نظر الأهل الذين ينظرون بتخوف إلى أطفالهم وهم يحطمون لعبهم، أنهم يجدون متعة في فك وتركيب وتكسير اللعب.

إذ أن هذه أولى مراحل التفاعل الاجتماعي، لذلك يجب على الأهل عدم التوقف عند الخسارة المادية لأن الطفل يحقق فائدة أهم بكثير من ثمن السلعة التي يكسرها.

وتشجيع الطفل على أن يلعب له فوائد كثيرة منها:

- يتعرف على أشياء جديدة عليه
- تعتبر الألعاب رياضية ذهنية
- يتعلم الطفل الترابط بين الأشياء (طارق كمال، 2007، ص 132-133).

حيث إن للعب أهميته النفسية في التعليم والتشخيص والعلاج ونؤكد هنا أهمية إشباع الحاجة إلى اللعب عند الطفل والاستفادة من اللعب في هذه النواحي، ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب وإفراح مكان للعب واختيار اللعب المتنوعة المشوقة وأوجه النشاط البناء وتوجيه الأطفال نفسياً وتربوياً أثناء اللعب (عبد الله أبو زعيزع، 2014، ص 29).

1-4-5- الحاجة إلى الحرية:

يملك الشخص عند الولادة اتجاهها فعالاً ينظم تطوره ماراً بمرحلة إدراكية حيث يدرك الطفل تجربته كأنها الواقع إلى مرحلة مفهومية حيث تظهر معرفة الأنا وتكامل التجارب بعملية ترميز شخصي ينظم الشخص حقله التجريبي وتولد الأنا نفسها في مرحلة ثالثة بتمية حاجاتها للاعتبار الإيجابي دون العودة للآخر ويصبح الفرد معيار نفسه. والحرية حاجة فطرية، والشعور بالحرية عند الطفل يمكن ملاحظته عندما يتعرض الطفل للقيد للحد من حركته فيظهر لديه عدم الرضا والانفعال والغضب.

ويدفعه شعوره هذا للتخلص من تلك القيد المحيط بجسمه والمقيد له من الحركة. وتزداد ميول الطفل نحو الحركة والنقل وعدم الاستقرار كلما كبر ونما. حيث يبدأ في تكوين الكلمات والجمل والعبارات فإنه يظهر رغبته في الكلام وتنمو مشاعر الطفل في ممارسة حرياته في الحركة والكلام والتعبير عن نفسه لأنها فطرية، فالحركة من سمات الجسم والكلام من سمات العقل والتفكير. (عبد المجيد الخليدي و كمال حسن وهبي، 1997، ص 78).

تعد الحاجة إلى تقدير الذات وتأكيداتها من بين أهم العوامل التي تمكن الطفل من النجاح في حياته، وتنشط لديه الدافع إلى القيام بالأفعال المنتجة، وقد أكدت الأحمد أمل 2001 أن هذه الحاجة تنمي لدى الطفل الشعور بالمسؤولية والقدرة على تحمل أعباء المهام التي توكل إليه في الأسرة أو في الروضة، وتكون بذلك نواة لأداء دوره في المجتمع بشكل جيد في المستقبل.

ويرتبط هذا المطلب بالحاجة إلى الحرية والاستقلالية إذ من خلال قيام الطفل بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه وفق ما تحدده المعايير الآخرين خاصة من طرف والديه بفضل تشجيعهما له كلما أنجز عملاً وأتقنه، وكلما نشأ الطفل على تعزيز الجوانب الإيجابية في سلوكه كلما عمل على تجسيدها أكثر وحافظ عليها (فتيحة كركوش، 2008، ص 21-22) .

1-4-6- الحاجة إلى الانتماء:

إن شعور الطفل بأنه مهمل أو منبوذ وغير مرغوب فيه، من أقوى عوامل القلق والتوتر النفسي لديه، وتتبع هذه المشاعر لدى الطفل من إحساسه بإهمالنا وشعوره بعدم سهرنا على راحته والعناية به، وانفصالنا عنه وتبرز حاجة الطفل إلى الانتماء أكثر منها عند الحيوان، ذلك أن الإنسان يولد بعدد من الاستعدادات والقدرات محدود لا يمكنه من الحياة معتمداً على نفسه في طفولته، وإذا لم تتم عملية التنشئة الاجتماعية بدورها فإنه يظل كذلك حتى وإن تجاوز هذه المرحلة إلى مرحلة المراقبة أو الشباب، كما أن من شروط إشباع الحاجة للانتماء أن يتقبل الفرد جماعته التي ينتمي إليها، وأن تتقبله هذه الجماعة، والدافع إلى الانتماء قد يدفع إلى المسايرة والتوافق معها أو قبول الشعور بالانتماء إلى الجو العائلي والاجتماعي (كامل محمد محمد عويضة و محمد رجب البيومي، 1996، ص 60) .

ومنه فإن الطفل يحتاج في مرحلة الطفولة إلى المحبة والأمن حتى يشعر بالطمأنينة والحماية من كل العوامل المهددة، وكذلك إلى اللعب حتى يتعرف على الأشياء الجديدة عليه، والحرية والاستقلال وذلك من خلال قيام الطفل بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه

1-5-1- مشكلات الطفولة:

1-5-1-1- مشكلات الطفولة قبل الولادة:

يشمل عامل الوراثة كل العوامل الداخلية التي تؤثر في النمو من حيث الصفات والمظاهر والنضج أو عدم النضج.

يتم انتقال الخصائص الوراثية للفرد من الوالدين عن طريق المورثات التي تحملها الصبغيات التي تحتويها البويضة الأنثوية المخصبة من الحيوان المنوي الذكري وتساعد الوراثة في التنبؤ بالخصائص الجسمية للطفل من خلال الصفات الوراثية الخاصة بالوالدين.

يختلف التأثير في الصفات الوراثية باختلاف الجنس فمثلاً عمى الألوان صفة تتصل بالذكور ويقل ظهورها عند الإناث وفي هذا المجال دلت الدراسات أن 100 من الذكور يصابون بهذا المرض الوراثي وأن 1 من الإناث يصاب به، و دلت أيضاً هذه الإحصائيات أن هذه الصفة تظهر في الأحفاد ولا تظهر

في الآباء إلا نادرا جدا، وينتقل عمى الألوان إلى البيت ولا تصاب به الابنة بل يظل كامنا لديها حتى تنتقله هي بدورها إلى ابنها. وهنا يظهر عمى الألوان عند الحفيد.

كما تظهر بعض الأمراض عن طريق الوراثة وتتسبب في نقلها الجينات.

- عامل البيئة يؤثر بشكل كبير على الجنين ويعتبر كذلك من المشكلات التي يواجهها الطفل في هذه المرحلة كما تتأثر حياة الفرد بالعامل الجغرافي والظروف الطبيعية والاقتصادية.

- عامل التغذية حيث يساعد الغذاء المتزن في النمو الجسمي والعقلي للطفل، كما يقال "العقل السليم في الجسم السليم". إذ يمكن اعتباره المصدر الأساسي للطاقة الحركية ولتنمية القدرات العقلية المختلفة، كما يعتمد عليه الفرد في نمو وبناء الخلايا الجديدة والتي تحل محل الخلايا التالفة وكذا تجديد الطاقة التي يحتاجها الجسم والتي تسهم في تنمية وتوظيف القدرات المختلفة المكونة لشخصيته.

وغالبا ما يؤدي سوء التغذية من طرف الأم إلى تأخير النمو وإلى العجز الجسمي والنفسي والتأخير في النمو وإلى نقص في النشاط والإنجاز العام وإلى إضراب النمو. حيث يكون الجسم أكثر عرضة للأمراض جراء سوء التغذية مما يظهر النقص الملحوظ على المستوى الحركي والذهني للطفل (سعيد زيان، 2007، ص 28-29).

1-5-2- مشكلات الطفولة بعد الولادة:

1-5-2-1- مشكلة الغيرة : هو انفعال مركب من حب التملك والغضب والشعور بالنقص، فالطفل الغيور يتصور أن عائقا من حال دون تحقيق رغبته في التملك شيء ما وغضبه على ذلك العائق وشعوره بالنقص من عدم إزالة ذلك العائق. ومن مظاهر الغيرة عند الأطفال العدوان البدني، واللفظي والنقد وينتج عن تلك المظاهر الثورة والامتناع عن الأكل و الشرب ومن أسباب مشكلة الغيرة:

- المقارنة بين الأبناء و تفضيل طفل عن آخر.
- ولادة طفل جديد في الأسرة.
- القسوة أو الاهتمام في المعامل (بدر إبراهيم الشيباني، 2000، ص 177).
- إحساس الطفل بالإخفاق في الحب أيا كان نوع هذا الحب كالإخفاق في حب الوالدين أو الإخفاق في التفوق الدراسي أو الرياضي (صالح حسن أحمد الداهري و وهيب مجيد الكبيسي، 1999، ص 10).

1-5-2-2- مشكله التبول اللاإرادي: هو تبول لإرادي يحدث أثناء النوم من عمر 4-16 عاما

وتقول الإحصاءات أن طفلا من بين 4 أطفال يتبولون، وهذه العادة منتشرة ما بين الذكور أكثر من

البنات وعادة ما يكون الآباء مصابين بهذه العادة وهم صغار من أسباب مشكله التبول اللاإرادي:

- النكوص أي ينقطع الطفل فترة ثم يعود للتبول عند ولادة طفل صغير .
- وجود أزمة نفسية عند الطفل بسبب خلافات الوالدين .
- الانتقال من بلد لآخر أو من بيت لآخر .
- القسوة في المعاملة وعدم العدالة بين الأبناء (كامل الفرخ شعبان و عبد الجابر تيم، 1999 ص 180).

1-5-2-3- مشكله مص الأصابع و قضم الأظافر: يضع الطفل أصبعه في فمه ويبدأ بالمص

ويقضم أظافره، إن الأطفال يلجؤون إلى مص الأصبع لأنهم يجدون في ذلك سعادة ممتعة وعادة يعطيهم

مص الأصبع وقضم الأظافر بتخفيض التوتر والقلق لديهم، فهم يشعرون بالسعادة والراحة الداخلية

والاسترخاء (كامل الفرخ شعبان و عبد الجابر تيم، 1999، ص 169).

1-5-2-4- مشكله التغذية: يقول الباحث "عبد المؤمن محمد" أن " سلوك التغذية المتبع في

الطفولة التي تواجه الوالدين وتحتاج إلى مواجهة حكيمة، وتظهر هذه المشكله شعور الطفل بالخوف، أو

إصابته بالغضب، واضطرابات الهضم، وفقدان الشهية، وفرض الطعام على الطفل بالقوة أو الإسراف في

الرعاية والقلق عليه، أو إتباع عادات غير سليمة في تناول الطعام تجعل الطفل لا يقبل عليه إلى غير

ذلك من المشكلات كالقيء، وليس وفق مواعيد ثابتة لئلا يشعر الطفل بالقلق لعدم اطمئنان من حوله في

سد حاجاته".

وبذلك نقول أن مشكلات التغذية تتجلى في السلوكات التي يظهرها الطفل اتجاه الطعام أو الأكل

كفقدان الشهية (عبد اللاوي سعدي، 2011-2012، ص 53).

1-5-3- مشكلات طفل المدرسة :**1-5-3-1- مشكله الخوف :** تعتبر مشكله الخوف من المشاكل الانفعالية الشائعة عند الأطفال

حين تتضمن المخاوف الشائعة لدى الأطفال الخوف من الظلام والأصوات المرتفعة والحيوانات المتوحشة

والعواطف والمواقف غير المألوفة، ويساعد الخوف في الحفاظ على البقاء. ينتبه هنا إلى مصدر الخطر

والاستعداد له بحماية أنفسنا حيث يعمل هرمون الأدرينالين على إعداد الجسم للقيام بالعمل المناسب من

حيث الهرب وهذه التعبئة النفسية والجسمية تساعد مواجهة الخطر وتقاديه، ومن أسباب مشكله الخوف:

- يلعب الآباء دورا هاما في نشوء مخاوف الأطفال، فهناك من الأدلة ما يتبين أن معظم مخاوف الأطفال ينتج عن التدريب والتعليم أكثر مما ينتج عن الخبرة المباشرة. حيث وجد أن مخاوف الأطفال ما قبل المدرسة تقابل المخاوف التي عبرت عنها أمهاتهم لهذا يجب على الوالدين أن يكونوا قادرين على توجيهه ومساعدة الطفل عندما يتعلم مخاوف معينة مع أقرانه.
- قد تنشأ مخاوف الطفل بسبب ألم أو إصابة مر بها الطفل أو نتيجة عدم الشعور بالأمان والقلق وهذا نوع من أنواع الخوف المرضي لذلك نجد الطفل يخاف من الأشياء التي لا تخيف مثل الخوف من الأماكن المغلقة أو الأماكن المرتفعة والرعد والماء والظلام وغيرها.
- جو الأسرة الذي يتسم بالضبط أو السيطرة الزائدة قد يؤدي بالأطفال إلى الخوف بشكل عام من المدرسين أو رجال الشرطة (عصام نور سرية، 2006، ص 37-38).

1-5-3-2- مشكلة العدوان: العدوان هو الاستجابة التي تكمن وراء رغبة في إلحاق الأذى و الضرر بالغير. و يعتبر العدوان سلوك يهدف إلى التعويض عن الحنية و الفشل الدفين، كما أنه رغبة أو ميل نحو التدمير و التخريب و يتخذ العدوان عند الأطفال الشكليات التالية:

أ- يتمثل السلوك العدواني عند أطفال الثانية والثالثة من العمر في دفع الآخرين، وضربهم بالأيدي و الصراخ، والعض والهجوم اللفظي إذا كانت اللغة ميسورة .

ب- أما أطفال الرابعة والخامسة فيستخدمون العدوان البدني واللفظي أو يلجؤون إلى أخذ لعب الآخرين وممتلكاتهم الأخرى أو تدميرها، ومقاومة ما يوجه إليهم من طلبات وأوامر (عزيز سمارة و آخرون، 1999، ص 184).

5-3-3- مشكلة الكذب: يعرف الكذب على أنه سلوك اجتماعي سوي يؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية، مثل عدم احترام الصدق، والخيانة، وغالبا ما يقوم به الطفل من أجل تغطية سلوك خاطئ قام به أو ذنب ارتكبه أو جريمة قام بها بهدف التخلص من العقاب (سامي محمد ملحم، 2008، ص 75-76) .

يضيف الباحث "أحمد الزغبى" أن الكذب عند أطفال المدرسة الابتدائية هو يكون من نوع الكذب اللاجتماعي عند قصد لينفي الطفل عن نفسه تهمة، أو ليدفع عن نفسه عقوبة أو ضرر ما، أو للحصول على مكاسب أو ليحط من قدر الآخرين، أو للانتقام نتيجة الشعور بالغيرة (عبد اللاوي سعدية، 2011-2012، ص 60).

1-5-3-4- مشكلة الهروب من المدرسة : الهروب من المدرسة هو تعمد التغيب دون علم أو

إذن من المدرسة أو من الوالدين و ينزع الطفل الهارب أن يتغيب عن البيت أيضا فترة هروبه حتى لا تلاحظ الأسرة هذا الهروب. ومن أسباب مشكلة الهروب من المدرسة:

- قد يكون الطفل مصابا بمرض نفسي أو عقلي ونتيجة لهذا الاضطراب يهرب من المدرسة.
- خلاف في الأسرة أيا كان السبب، مثل خلاف الوالدين أو الإخوة أو بين أحد الوالدين والطفل في الخلافات الشديدة التي يصعب حلها.
- شعور الطفل بعدم مبالاة والديه بنجاحه في صفه الدراسي أو إخفائه فيه.
- قد يرجع السبب في الهروب إلى عدم وجود دافع للتحصيل على الكفاءة والتفوق للشعور بعدم القدرة على هذا الإنجاز إلى جانب عدم تحقيق دافعية الإنجاز (عباس محمود عوض، 1999، ص 126، 127).

1-5-3-5- مشكلة السرقة : الاستحواذ على ما يملكه الآخرون دون وجه حق، عادة يكتسبها

الأطفال ومعنى ذلك أنها ليست وراثية أو فطرية، وهي في الوقت نفسه ليست حدثا منفصلا قائما بذاته، وإنما هي سلوك يعبر عن حاجة نفسية، ويمكن فهم السلوك في ضوء دراسة شخصية الطفل ومعرفة الدافع وراءها والوظيفة التي يؤديها (ميشيل دبابنة و نبيل محفوظ، 2011، ص 195).

ومن أسباب مشكلة السرقة :

- الجهل بمعنى الملكية إذ إن غريزة الاقتناء أو الامتلاك قوية في كثير من الأطفال.
- الحرمان والحاجة لسد الرمق فقد يسرق الطفل لسد الرمق ويشبع دافع الجوع لديه وتكون السرقة هنا منصبية إما على نوع من أنواع الطعام أو على النقود التي ينفقها لشرائه، وهكذا تكاد تكون مشكلة اجتماعية أكثر من مشكلة سيكولوجية.
- الغيرة و الانتقام: فقد يسرق الطفل والديه إذا وجد أنهما انصرفا عنه وأهملا شؤونه والسرقة هنا انتقامية كرد فعل لتجاهل الوالدين وقد يلجأ الطفل إلى سرقة زميل له يشعر تجاهه بالضيق أو الغيرة (وفيق صفوت مختار، 1999، ص 144) .

ومنه نستخلص أن الطفل في مرحلة الطفولة يعاني الكثير من المشاكل، فقيل الولادة يشمل عامل الوراثة كل العوامل الداخلية التي تؤثر في النمو وكذلك عامل البيئة يؤثر بشكل كبير على الجنين في هذه المرحلة، كما تتأثر حياة الطفل بالعامل الجغرافي والظروف الطبيعية والاقتصادية وسوء التغذية تؤدي إلى تأخير النمو.

أما بعد الولادة يعاني من الكثير من المشاكل كالتبول اللاإرادي والغيرة ومص الأظافر، أما أثناء دخوله المدرسة من بين المشاكل التي يمارسها الطفل العدوان أي إلحاق الأذى والضرر بالغير وكذلك الهروب من المدرسة وقد يرجع السبب في الهروب إلى عدم وجود دافع للتحصيل على الكفاءة والتفوق للشعور بعدم القدرة على هذا الانجاز.

2- الطفولة المسعفة

1-2- تعريف الطفل المسعف :

التعريف النفسي: حسب "أنا فرويد" عرفت هذه الفئة قائلة: هم أطفال بلا مأوى ولا عائلة لهم، لديهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثم انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم وما إلى ذلك من فقدان للأثر التكويني الخاص والذي يكون بسبب الرفض العائلي، وقد أحقوا بدور الحضانة أو مراكز الطفولة والملاجئ ويمكن أن نفهم من مصطلح المسعف هو ذلك الطفل الذي تتكفل الدولة لتربيته عند لحظة ولادته أو لحظة والديه أو أهله عنه، فتقوم المؤسسة الإيوائية المتخصصة بتربيته ورعايته وتعمل على توفير كل الحاجات المادية والتعليمية والاجتماعية سواء كانت فتاة أو صبي.
(طلحة، 2010، <http://www.startimes.com>).

التعريف القانوني : تعرف "الطفولة المسعفة" أو "أيتام الدولة" حسب قانون الصحة العمومية في الجريدة الرسمية في الأمر 79/76 في المادة 246 بتاريخ 23-10-1979 أن يوضح الوضعية المادية للأطفال وأين يتم استقبالهم تحت وصاية مصلحة الإسعاف العمومي وهم :

- المولود من أب وأم مجهولة ووجد في مكان ما وهو الوليد اللقيط، الذي لا أب له ولا أم له ولا أصل ويمكن الرجوع إليه وليس له أي وسيلة للمعيشة وهو اليتيم والفقير الذي سقط من سلطة الوالدين بموجب تدبير قضائي وعهد بالوصاية إلى الإسعاف العمومي للطفل (الجريدة الرسمية، من الأمر رقم 79/76 في المادة 246 بتاريخ 23-10-1979) .

فالطفل المسعف هو كل طفل متواجد بمؤسسة إيوائية، فهي التي ترعاه وتربيته فالطفل المسعف غير الطفل المنحرف لأنه قد يتواجد بها منذ الولادة أحيانا، كما هو الشأن في حالة الأطفال المتخلى عنهم أو غير الشرعيين فالأطفال المسعفين هم أطفال لا يعيشون في أسرة أو عائلة بل يعيشون في مراكز الطفولة المسعفة وهذا راجع إلى عدة مشاكل اجتماعية أو اقتصادية مثل النبذ العائلي أو الفقر، أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو بالشجن، أو إصابة أحدهما بمرض عقلي أو نفسي، ومن بينهم الأطفال "غير

الشرعيين" وهم الذين يولدون من والدان غير متزوجان زواجا شرعيا (طلحة، 2010،
[http:// www.startimes.com](http://www.startimes.com)).

2-2- أوصاف الطفل المسعف:

بما أن المسعف هو ذلك الطفل الذي يبحث عن من يقدم له الرعاية الجسمية والنفسية التي يحتاج إليها وهذا في مراكز خاصة ويمكن تصنيف هؤلاء المسعفين إلى ثلاث حالات:

- أطفال موجهين من المستشفيات إلى المصالح المعنية بتربيتهم والإشراف عليهم وينتمي إليها الأطفال الذين ليس لديهم علاقة تربطهم بعائلاتهم الطبيعية، خاصة العلاقة الوالدية التي تعتبر الأساس والمصدر الأول والرئيسي في نمو الطفل وبناء شخصيته السوية وتضم هذه الفئة الطفل غير الشرعي والذي تم إنجابه خارج الزواج الشرعي، وقد يكون مجهول الوالدين فتتكفل به مصالح الشؤون الاجتماعية أو يكون مجهول الأب وأمه معروفة فيحمل اسم أمه.

- نظرا لمشاكل أسرية أو معاناة عائلية قد يوضع الأطفال بالمؤسسة وذلك بقرار من قاضي الأحداث لمدو مؤقتة، أو يتم إعادتهم إلى وسط عائلتهم بمجرد تحسن الأمور وتبقى علاقتهم بذويهم عن طريق الزيارات وقد يبقى هؤلاء الأطفال بصورة نهائية في حالة التحلي الكامل تسقط بذلك كفالته من والديه ويبقى بقوة القانون.

- وهي الفئة التي تودع من طرف أوليائهم لمدة محددة وهذا نتيجة مصاعب مادية مؤقتة بحجة عدم التفاهم بين الزوجين، أو نتيجة لعامل الجنس أو الإعاقة أو المرض، وقد يودع الطفل بالمؤسسة بعد عدة أشهر فقط و قد كون علاقة مع أمه أو بديل لها وهو في هذه الحالة يحتاج إلى الرعاية والحماية والأمن، قد تجعل الطفل يدخل في حالة حداد ورفض وبكاء شديد ومتواصل نتيجة الظرف الجديد وهذا يشكل خطرا على صحته النفسية وحتى الجسدية (طلحة، 2010، [http:// www.startimes.com](http://www.startimes.com)).

2-3- خصائص الطفل المسعف:

إن غياب الرعاية الأمومية في حياة الطفل يؤثر فيه، أو يجعله يتراجع في نموه أو يظهر بعض التصرفات التي تؤثر في شتى الجوانب وهي:

2-3-1- خصائص جسمية:

- ارتفاع مرضية الأطفال في اضطرابات متنوعة حيث تقول **AUBRY**: " الاحباط كعامل أساسي في مرضية ووفيات الأطفال "

- وفيات خطرا لكثرة الأمراض وضعف المناعة بالإضافة إلى الهشاشة أمام الفيروسات.

- ضعف البنية الجسمية ونحافتها وكساح، وتأخر التسنين.

2-3-2- خصائص نفس-حركية:

تتمثل في:

- تأخر جزئي أو شامل حسب الطفل في اكتساب الوضعيات مثل: الجلوس، الحبو والمشي.
- اضطرابات نفس حركية وإيقاعات مثل: أرجحة الرأس أو كل الجسم، مص الأصابع، اللعب بالأيدي، إغلاق العينين بواسطة الأصابع، ضرب الرأس على السرير أو الحائط، تستعمل هذه السلوكيات من طرف الطفل لتهدئة القلق و قد تستمر حتى الرشد.
- اضطرابات حركية فيما يخص القبض، عدم التحكم في اليد، ضعف التنسيق بين الحركة والعين.

2-3-3- خصائص لغوية:

حسب **AUBRY** حاصل النمو (q.b) ينخفض بقدر ما ازدادت مدة بقاء الطفل بالمؤسسة والنمو يضطرب ويدهور اللغة، وتتمثل أشكال التدهور في تأخر شامل أو جزئي، لغة آلية فقيرة، وضعف الفهم والتركيز. كما نجد نوعين من الأطفال بعضهم في حركة دائمة يلمسون كل شيء، يتشبثون بكل من يدخل بالمؤسسة (غريب أو معروف) يلتصقون به ويطلبون منه حملهم والاهتمام بهم، مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الطفل اجتماعي وله علاقة جيدة سطحية، وتعلقهم عابر مدى عبور الأشخاص وهذا التعدد أوجه الأمومة وعدم ثباتها، والصنف الثاني منطوي لا يبالي بالآخر عند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب.

2-3-4- خصائص إدراك الذات:

- ضعف معرفة الجسم لأن الطفل يتعرف على جسمه من خلال عناية ومعاملة الأم له، وتنظيفها لجسمه وملاحظته ولمسه وتقبيله لكن الطفل في المؤسسة لا يحظى بهذه العناية الوجدانية، فهو يعيش في فراغ بدون مثيرات تساعد على الإحساس والإدراك بجسمه وخصائصه.

2-3-5- خصائص سلوكية:

- الانضباطية: اضطراب يصيب الصغار والمراهقين والكبار وعدم الانضباط الحركي والنفسي (ضعف الانتباه والتركيز، وتبقى الانضباطية حتى سن الرشد في العلاقات وفي العمل والتكوين).

- عدوان ذاتي: كضرب الرأس، عض يديه، لطم وجهه أو نتف شعره، ارتماء على الأرض، تشنجات تحت تأثير الغضب والإحباط.

- حقد وعدوان، تبول لا إرادي وخوف (بدرة معتصم ميموني، 2003، ص 172-174).

2-4- التعريف بالمؤسسات الإيوائية:

2-4-1- تعريف المؤسسة الإيوائية :

" هي مؤسسة اجتماعية تربوية تابعة لوزارة النشاط الاجتماعي غايتها رعاية الطفل في حالة عجز الأسرة الطبيعية عن توفير ذلك له، بحيث يتم فيها تهيئة الجو الأسري له، للتعويض عن الحرمان الذي يعاني منه، كما توفر هذه المؤسسة للطفل المسعف حياة الجماعة التي تعتبر سندا في نموه من الناحية الانفعالية والنفسية والمعرفية له، وتساعد في إعادة تكيفه وتوافقته الاجتماعي، كما أنها تعمل على إشباع الحاجات الأولية للطفل المسعف، وتوفير الرعاية الصحية والنفسية والمادية التي تساهم في تكيفه وتنمية شخصيته" (بقال اسمي، 2015، ص 8) .

أما "جمال شفيق" فيعرف المؤسسة الإيوائية بأنها عبارة عن مبنى واحد أو أكثر مجهز للإقامة الداخلية يودع بها الأطفال ذو الظروف الأسرية الصعبة والتي تحول بينهم وبين استمرار معيشتهم داخل نطاق أسرهم الطبيعية، ويوجد بها جهاز إداري مكون في بعض الأحيان من المدير وعدد من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمشرفين الليليين ومدرسين مختصين للأنشطة المختلفة، وتنفق عليها كما يطلق عليها دار أو جمعية أو ملجأ إذا كانت تتبع إدارة أهلية أو خيرية(محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان، 2000، ص 46).

ومنه نستنتج أن المؤسسة الإيوائية هي عبارة عن دار رعاية خيرية تهتم برعاية الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية من الجنسين منذ الولادة حتى سن 18 أو حتى سن الاستقرار بالعمل أو الزواج للإناث يعيشون مع المشرفة.

2-4-2- شروط القبول بالمؤسسات الإيوائية:

2-4-2-1- بالنسبة للطفل المراد إيداعه:

- ألا يكون مصدر على الطفل حكما بالتشرد أو جنحة أو مخالفة أو سبق إيداعه بإحدى مؤسسات رعاية الأحداث.
- ألا يكون مصاب بأحد الأمراض العقلية أو العصبية أو الأمراض المعدية.
- تجرى اختبارات الذكاء على الطفل للتأكد على أنه لا يعاني من أي ضعف عقلي.
- توقع الكشف الطبي على الطفل أما بالنسبة للبنات فإنه يتعين للتأكد من أنها مازالت بكرًا وذلك من خلال الصحيفة الصحية لها.

2-4-2-2- بالنسبة لأسباب طلب الإيداع:

- أن يكون يتيم الأبوين أو أحدهما على أن يثبت ذلك بالبحث الاجتماعي حالة الأسرة الملحة إلى الرعاية أبنائها لهذه المؤسسة.
- أن يكون الأب والأم نزيل مستشفى الأمراض العقلية أو الصدرية أو مودع بأحد السجون ذلك إذا ثبت من البحث الاجتماعي عدم توفر التنشئة الاجتماعية اللازمة.
- أبناء الأسرة المتصدعة بسبب الطلاق أو زواج الأب أو الأم أو كليهما بشرط عدم وجود كفيل لرعاية الطفل.

2-4-2-3- بالنسبة للسن:

- لا يقل سن الطفل عن 6 سنوات و لا يزيد عن 18 سنة على أنه يجوز استمرار بقاء المودع في المؤسسة بعد هذه السن إذا كان ملتحقا بالتعليم العالي وذلك إلى أن يتم تخرجه، كما يشترط استمرار الظروف التي أدت إلى إيداعه بالمؤسسة.

2-4-2-3- النظام القائم داخل المؤسسات الإيوائية:

تتضح ملامح الحياة داخل المؤسسة الإيوائية كما يلي:

- 2-4-2-3-1- **المشرفة** : وهي تقوم بالإشراف على الأطفال داخل المؤسسة وتختص كل مشرفة بمجموعة من الأطفال ويتم اختيارها على أساس سلامتها الصحية وإجادتها القراءة والكتابة والقليل منهم من ذوي المؤهلات المتوسطة في معظم المؤسسات.

- 2-4-2-3-2- **الأخصائي الاجتماعي** : يوجد في معظم المؤسسات الإيوائية أخصائيات اجتماعيات أو أخصائي اجتماعي وأخصائي نفسي يتناوبان متابعة العمل الاجتماعي داخل المؤسسة والإشراف على تقديم الوجبات الغذائية اليومية للأطفال وأحيانا حل مشاكل الأطفال ومشاجراتهم الكثيرة.

- 2-4-2-3-3- **الغذاء**: يوجد بالمؤسسة مطبخ عام يقدم الوجبات الغذائية في مواعيدها للأطفال ولا يسمح لهم تناولها داخل أماكنهم الخاصة بهم والغذاء موحد وأحيانا يقول الأطفال بإعداد الطعام بأنفسهم تحت إشراف عاملة المطبخ.

- 2-4-2-3-4- **الرعاية الصحية**: يوجد بالمؤسسة طبيب يزورها مرة كل أسبوع لعلاج الحالات داخل المؤسسة أما الحالات التي يصعب علاجها فيتم تحويلها للمستشفيات العامة.

2-4-3-5- الأنشطة: تقدم المؤسسة أنشطة مختلفة لأطفالها مثل ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية والاحتفال بالمناسبات الدينية.

2-4-3-6- التمويل: تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بتقديم الدعم لهذه المؤسسات بالإضافة إلى التبرعات والهبات التي ترد من الأفراد والهيئات وتتم هذه التبرعات تحت إشراف الشؤون الاجتماعية. (محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان، 2000، ص 49-50).

2-4-4- مزيا الرعاية داخل المؤسسات الإيوائية:

تقوم المؤسسة برعاية الأطفال رعاية اجتماعية، ولهذا فلها فوائد و مزيا متعددة نذكر منها:

- تقدم علاقة شبيهة بالعلاقة الطبيعية الأبوية، فالطفل داخل هذه المؤسسة يقوم بعلاقات مع بديل الأبوين، فيستطيع أن يشعر بنوع من الجو الأسري وعلاقات الأمومة والأبوة، ودور الأخصائيين النفسانيين هو التحكم في هذا الدور الفعال وإنشاء مثل هذه العلاقات داخل المؤسسة.
- تعلم المؤسسة الأطفال الضبط والانسجام من القوانين وذلك من خلال القوانين التي تسنها المؤسسة و المربي له الدور الفعال في ذلك.
- يستطيع الطفل داخل المؤسسة أن يتعلم كل أنواع السلوك ليتماشى مع الجماعة التي يعيش فيها.

2-4-5- عيوب الرعاية الداخلية:

لا بد من الإشارة إلى أن أسوأ أسرة كافلة أحسن من المركز ألف مرة لأن:

- إن العلاقات داخل المؤسسة تتخذ أشكالا رسمية وقد ينشأ علاقات غير رسمية بحاجة إلى مجموعة كبيرة وعلاقات متعددة ليستطيع التكيف مع المجتمع الخارجي.
- يتعامل الطفل مع مجموعة واحدة وهذا لا يتيح له فرصة النمو الطبيعي فهو بحاجة إلى مجموعة كبيرة وعلاقات متعددة ليستطيع التكيف مع المجتمع الخارجي.
- إذا خرج الطفل من المؤسسة فإن نظرة المجتمع له قاسية جدا باعتباره طفلا غي شرعي، فيلاحقه ازدراء المجتمع لأنه غير شرعي و بالتالي غير طبيعي.
- الطفل إذا عاش بالمؤسسة هذا لا يعني أنه سيتعلم فقط ما هو إيجابي بل مصاحبته لأطفال كثيرين دون رقابة أو رعاية يجعلهم عرضة لتعلم سلوكيات غي اجتماعية مع إمكانية انحرافه.
- غالبا ما تكون المربية أنثى وبالتالي غياب الرجل في حياة الطفل المسعف سيخلق لديه إشكاليات عديدة على الصعيد النفسي و الجنسي و الهوية.....إلخ.

- عدم توفر الوسائل الكافية و اللازمة لتنقل الأطفال والتكفل بهم خاصة في الرحلات الاستجمامية.
- عدم وجود مختصين يهتمون بالأطفال الذين يولدون معوقين ويتواجدون على مستوى المؤسسة.
- تعدد الأوجه على الطفل يؤثر عليه بالسلب لعدم وجود ثبات في التفاعل خاصة على الصعيد الانفعالي العاطفي.
- ارتداء الزي الرسمي للمربية أو أو الحارس يخلق إشكالية علائقية كبيرة بالنسبة للطفل المسعف (مزوز بركو وبوفولة بوخميس، 2017. <https://manifest.mhiv.ouargla.dz>).

خلاصة الفصل:

كان ولازال الطفل محل اهتمام الكثير من العلماء في شتى المجالات حيث اهتم به من حيث النمو والحاجات والمشاكل التي يعاني منها لأن الطفل هو ومنع هذه الحياة مهما كانت هويته، فهو "طفل" فإن أهمل فقد أهمل شيء هام في الوجود.

ومن المهم جدا الاهتمام بفئة الطفولة، ومن بينها "الطفولة المسعفة" وذلك بالعمل جاهدا على رعايتهم وحمايتهم من أجل أن ينمو نموا سليما، كي يصبحوا أفرادا فاعلين في المجتمع خالين من الانحرافات والأمراض النفسية التي من شأنها الإضرار بالبيئة الاجتماعية.

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للبحث

1- التذكير بفرضيات البحث.

2- المنهج المستخدم.

3- عينة الدراسة.

4- مجال الدراسة.

5- الدراسة الإستطلاعية.

6- أدوات جمع البيانات.

1- التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يؤثر الحرمان العاطفي على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف.

الفرضيات الجزئية:

- الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق الشخصي لدى الطفل المسعف.
- الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق الاجتماعي لدى الطفل المسعف.
- الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق المدرسي لدى الطفل المسعف.

2- المنهج المستخدم:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة للمشكلة، للاكتشاف (عمار بوحوش محمود، 2007، ص 99).

أما المنهج الوصفي فيعرف بأنه منهج يقوم بوصف الظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد الظروف و أبعادها و لتوظيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق ومتكامل للظاهرة أو المشكلة (أحمد عبد الله اللحلح ومصطفى محمود أبو بكر، 2002، ص 51).

ولما كان المنهج الوصفي مهتما بتصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات والاتجاهات التي تسير في طريق النمو أو التطور أو التفسير فإنه يمكن الباحثين من وضع تنبؤات عن الأوضاع المقبلة (مصطفى رجب وحسين طه، 2010، ص 101).

3- عينة الدراسة:

تعتبر العينة جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة، فالعينة إذن جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي. (أنجريس موريس، 2004، ص 406).

فقد أجرينا مقابلة على عينة تتكون من تسعة مربيات تعملن في النهار على مستوى مركزي الطفولة المسعفة ولاية جيجل.

4- مجال الدراسة:

- المجال المكاني:

تقع دار الطفولة المسعفة ببلدية الميلية شرق ولاية جيجل وسط مجمع سكني من الشرق المؤسسة العقابية والبلدية ومن الغرب الحماية المدنية، ومن الشمال المدرسة القرآنية ومن الجنوب المحكمة والشرطة.

أنشأت بمقتضى المرسوم رقم 123/86 المؤرخ في 1986/05/06 وبناء على المرسوم رقم 83/80 المؤرخ في 1980/03/15 والمتضمن إحداث دور الأطفال المسعفين، تنظيمها وتسييرها إذ تعتبر هذه الأخيرة مكان يعيش فيه الأطفال على الدوام إلى غاية وضعهم في وسط عائلي.

- المجال الزمني:

هو المدة التي استغرقتها في إنجاز الدراسة الميدانية، حيث قمنا بزيارة المركز على فترات ومراحل هي:

المرحلة (1): وهي عبارة عن جولة استطلاعية للمركز من أجل الموافقة على إجراء دراستنا فيه وذلك يوم 27 أبريل 2017، حيث قابلنا مدير المركز وطلب منها إحضار تعهد من مديرية النشاط الاجتماعي.

المرحلة (2): وفي 29 أبريل 2017 كانت الزيارة الثانية لنا للمركز وفيها قابلنا المربيين العاملين في المركز وممرضة والأخصائية النفسانية وقمنا بإجراء المقابلات مع المربيين حول الحالة النفسية للطفل المسعف.

5- الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأخذ متغيرات البحث وبأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة، بالإضافة إلى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق أدوات القياس، قمنا بزيارة استطلاعية لمكان البحث وذلك من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع كذلك للتأكد من وجود العينة، ولما كان ميدان بحثنا في منطقة جيجل توجهنا إلى مركز الطفولة المسعفة المتواجدة في

ولاية جيجل، أثناء المقابلة ثم إلى الاستفسار عن كل ما يتعلق ببحثنا بحضور كل من أخصائية نفسانية. ومربيات ومساعدة اجتماعية الذين قدموا معلومات عن الأطفال المتواجدين بالمركز وانطلقت الدراسة من أواخر شهر مارس 2017 إلى أواخر شهر ماي 2017 أردنا من خلالها:

- التعرف على مؤسسة الطفولة المسعفة، حيث أنها بمثابة البيت والمنزل الذي يتم فيه إسعاف واحتضان الطفل الذي تم التخلي عنه من قبل الوالدين أو العثور عليه أو الفئات التي جاءت من طرف قاضي الأحداث المتواجدة مقابل ثانوية كعولة تونس بولاية جيجل.

تم إنشائها يوم 9 سبتمبر 2007، تهدف إلى توفير الرعاية النفسية والصحية والاجتماعية والتربوية للأطفال المسعفين، ووضعهم في الوسط العائلي (الكفالة) داخل وخارج الوطن، يحتوي المركز على جانبين: الجانب الإداري والجانب البيداغوجي، بالإضافة إلى الموارد البشرية.

- التعرف على عدد الأطفال: كانت قدرة الاستيعاب 10 أطفال من مختلف الفئات.

- التعرف على الجانب النفسي والتعليمي والاجتماعي للطفل حيث أن الطفل الذي يعاني من حرمان عاطفي بالتأكيد لديه اضطراب في صحته النفسية وإدماجه اجتماعيا حتى يتكيف مع الوسط المحيط به، بالإضافة إلى إدماجه في الوسط الدراسي يتعلم مع أقرانه كأبي طفل عادي.

عند القيام بالدراسة الاستطلاعية قمنا بطرح بعض الأسئلة تتمحور حول موضوع الدراسة والتي تمثلت في أن مريبتان صرحتا بأن الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق النفسي أما الأخصائية النفسية أكدت على تأثير الحرمان العاطفي على النتائج الدراسية للطفل وأن حالته تؤثر بشكل واضح في مساره الدراسي والاجتماعي.

وبناء على هذه الملاحظات نتوصل إلى بعض النتائج المتمثلة في:

- يؤثر الحرمان العاطفي على النتائج الدراسية للطفل وصحته النفسية.

- إحساس الطفل بالحرمان يؤثر على زملائه في المركز.

6- أدوات جمع البيانات:

المقابلة:

هي نوع الحديث الهادف مع بعض الأشخاص الذين لديهم المعلومات، غرضها الحصول على المعلومات لدى الأشخاص الذين لديهم هذه المعلومات والتي ربما لا تكون موجودة في أماكن أخرى وتدور أسئلة المقابلة حول آراء أو حقائق، أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات الأشخاص (سعيد التل، 2007، ص193).

-تحليل المحتوى:

يعرف هولستي المحتوى على أنه " أي أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصا موضوعيا منظما"

ومن أدوات التعريفات التي قدمت لتحليل المحتوى تعريف باردين، نقلا عن سام عمار، وينص على أنه: جملة من تقنيات تحليل الإيصالات ترمي عبر أساليب منهجية وموضوعية لوصف محتوى الرسائل إلى الحصول على (أدلة كمية أو غير كمية) تتيح تفسير المعارف المتعلقة بشروط انتاج وتلقي هذه الرسائل (ميمونة الزدجالي,2017, <https://www.slideshare.net>).

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج

- 1- عرض المقابلة مع المربية الأولى وتحليل نتائجها.
- 2- عرض المقابلة مع المربية الثانية وتحليل نتائجها.
- 3- عرض المقابلة مع المربية الثالثة وتحليل نتائجها.
- 4- عرض المقابلة مع المربية الرابعة وتحليل نتائجها.
- 5- عرض المقابلة مع المربية الخامسة وتحليل نتائجها.
- 6- عرض المقابلة مع المربية السادسة وتحليل نتائجها.
- 7- عرض المقابلة مع المربية السابعة وتحليل نتائجها.
- 8- عرض المقابلة مع المربية الثامنة وتحليل نتائجها.
- 9- عرض المقابلة مع المربية التاسعة وتحليل نتائجها.
- 10- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

1- عرض المقابلة الأولى مع المربية وتحليلها العام:

تقديم المربية الأولى:

- السن: 28 سنة.
- الوظيفة: مساعدة حاضنة.
- المؤهل العلمي: ليسانس.
- الخبرة: 6 أشهر.

ملخص المقابلة مع المربية الأولى:

تمت المقابلة مع مربية في ظروف جيدة وهادئة تمحورت الأسئلة حول تأثير الحرمان العاطفي على التوافق النفسي، لم تواجهنا أي صعوبة لأن المربية كانت متجاوبة معنا، حيث أن لديها خبرة معتبرة في المجال عن مختلف الحالات التي تعيش في المركز حيث قالت بأن معظم الأطفال الذين يعيشون في المركز هم أطفال غير شرعيين، كان دورها توفير الرعاية البيولوجية من جميع النواحي كالغسل والرضاعة، اللعب وغيرها.

وأكدت أن أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال هي الغيرة بين بعضهم البعض، مثلاً نعيط لطفل يأتي الثاني ويقول لي هزني أنا قبل"، كما أن غياب الوالدين يؤثر عليه خاصة الذي تم تفرقه عن والديه لظروف معينة تم تحويله إلى دار الطفولة المسعفة "الطفل لا يحس بغياب الوالدين ونعوضوا الحنان والعطف مي ماشي كيما والديه الحفانيين"، أما عن سلوكه مع رفقاتهم داخل المركز فهي تختلف من طفل لآخر، "يلعبون مع بعضهم البعض والأناثية كل واحد يحب يملك هاديك الحاجة لنفسوا"، أما بالنسبة لبناء علاقات مع الآخرين أكدت على أنه لا توجد صعوبة في التعامل مع الآخرين سواء في المركز وعلاقته مع المربية في حالة الرضا فهي تختلف من طفل لآخر "كاين واحد يبوس وواحد يضمك وواحد يحب يلعب ويضحك".

أما في حالة الغضب "كاين لي يعبر بالبكاء كيما واحدة تبكي فترة معينة تسكت ومبعد ترجع تبكي وكاين لي يعبر بالغضب وكاين بالانطواء وذلك لفترات قصيرة، كما أنه يشارك في المناسبات الاجتماعية

كأي طفل عادي، مصيرهم عند خروجهم من المركز هناك من تتكفل به عائلة معينة وهناك من تمنح له الدولة منزلاً وهناك من يبقى داخل المركز.

كما صرحت بأن أغلبية الأطفال يحبون الارتباط بالجو المدرسي، وأحياناً تأتينا شكاوي من المدرسة عنه كالتشويش والكذب "يكذب على المربية بلي المعلمة دارتلوا حاجة"، ونحن نلعب دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة عن الطفل. "لازم نتحملوا المسؤولية".

تحليل محتوى المقابلة مع المربية الأولى:

من خلال المقابلة مع المربية تبين أن معظم الأطفال الذين يعيشون في المركز هم أطفال غير شرعيين هذا ما ينعكس على حالتهم النفسية، مما يجعلهم يعانون من حرمان عاطفي. فالأطفال في هذه الحالة يعانون من مشكلات سلوكية اتجاه بعضهم البعض.

فكل ما يحتاجه الطفل في مراحله الأولى هو حاجته إلى الحب والرعاية والاهتمام، فغياب الوالدين يؤثر عليه، لقولها: "الطفل لا يحس بغياب الوالدين ونعوضولو الحنان والعطف لكن ماشي كيما والديه "الحقانيين"، وبالتالي فهو يعاني من نقص عاطفي هذا ما يجعله يبحث عن إشباع حاجاته العاطفية والوجدانية من المربية لقول روجرس: "تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الجماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والأمومية والشعور بالخوف و عدم الأمان يؤدي إلى عدم استقراره نفسياً"، كما أنه يعاني من اضطراب في السلوك مع رفاقه ما يجعله يتصرف بعدوانية وأنانية وحب الذات وامتلاك كل شيء لنفسه، أما عن علاقته مع المربية في حالة الغضب فهي مضطربة، "كاين واحد يعبر بالبكاء يسكت فترة معينة ثم يرجع يبكي وكاين واحد يعبر بالانطواء"، كما تأتينا شكاوي من المدرسة عنه كالتشويش والكذب مثلاً "يكذب على المربية ويقول لها المعلمة دارتلي حاجة"، فهو يحاول جذب اهتمام الأعضاء المتواجدة في المركز وإشباع جوانب النقص لديه، من خلال لجوئه للكذب، فإبداع الطفل بمؤسسة تؤدي به إلى حالات حرمان خطيرة واضطرابات وخيمة، حيث تعتبر المؤسسات المحيطة الأكثر خطورة على الصحة النفسية والجسمية للطفل، وأن ما يؤثر على الطفل في تلك المؤسسات ليس فقدان الموضوع الليبيدي بسبب التفريق بل الافتقار إلى موضوع ثابت يبقى الطفل متعلق به يوظف فيه الطاقات الليبيدية والعذوانية.

2- عرض المقابلة الثانية مع المريبة وتحليلها العام:

تقديم المريبة الثانية:

السن: 39 سنة.

الوظيفة: مساعدة أمومة.

المؤهل العلمي: ليسانس.

الخبرة: 6 أشهر.

ملخص المقابلة مع المريبة الثانية:

تمت المقابلة مع المريبة في ظروف هادئة، حيث سارت بشكل جيد فقد كانت متجاوبة مع الأسئلة، والتي تمحورت حول تأثير الحرمان العاطفي على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف، لم تواجهنا أي صعوبة لأن المريبة كانت متجاوبة معنا، حيث قالت بأن معظم الأطفال الذين يعيشون في المركز هم أطفال غير شرعيين (مجهولي النسب)، كان دورها توفير الرعاية البيولوجية (تلبية الحاجات الغذائية)، ضمان النظافة الجسمية والمكانية، ضمان صحة الطفل الوقائية واللعب)، وأكدت على أنها لم تلاحظ أي مشكلات سلوكية لحد الآن لأن الحالات التي في المركز هم أطفال صغار، كما أن غياب الوالدين يؤثر خاصة في الكبر في سن المراهقة خصوصا أما عن سلوكهم مع رفائهم داخل المركز فهي تختلف من طفل لآخر "يلعبون مع بعضهم البعض والأنانية وحب الذات"، وبالنسبة لبناء علاقات مع الآخرين كإين فروق فردية بين الأطفال كل طفل وشخصيته "كإين ليتعلق بالأفراد وكإين ليعندهم عزلة وانطواء وعلاقته مع المريبة في حالة الرضا يتصف بالمرونة في قولها:

"يلعب معايا ويضحك وتلقاه فرحان"، أما في حالة الغضب فهي مضطربة "كإين لي ما يحبش يهدر معايا لفترة وكإين لي تلقاه منطوي".

كما أنه يشارك في المناسبات الاجتماعية كأى طفل عادي، وعن مصيرهم عند خروجهم من المركز فهو يختلف "هناك من يبقون أشخاص أسوياء صالحين إلا أصحاب الانفصال المتعدد رايعين يكونوا غير أسوياء".

كما صرحت بأن أغلبية الأطفال يحبون الارتباط بالجو المدرسي، وتعاملهم مع الزملاء والأساتذة "عندما يكون عنده شعور بالنقص راح يتعامل بالكذب والعدوانية"، وإذا قدمت شكاوي من المدرسة عن الطفل فسنلعب دور الوالدين بالتأكيد.

تحليل محتوى المقابلة مع المريية الثانية:

من خلال المقابلة مع المريية تبين أن معظم الأطفال الذين يعيشون في المركز هم أطفال مجهولي النسب. حيث حرما من حاجاتهم الضرورية خاصة النفسية منها، فأبي طفل أكثر من ما يحتاجه هو التجاوب العاطفي مع المحيطين به خاصة الوالدين، و دور المركز هو محاولة توفير الرعاية من جميع الجوانب بغض النظر عن الجانب النفسي، فغياب الوالدين يؤثر على شخصية الطفل و خاصة في سن المراهقة هذا ما يجعل سلوكهم مضطرب مع رفائهم داخل المركز "الأناية و حب الذات" حيث يقول جابر و كفاي "نقص في كفاية الدفاء و المودة و الاهتمام خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامهما أثناء سنوات الطفولة الأولى هي حالة تحدث عموما عند الانفصال عن الأم، و حالة تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في إيداع الطفل في مؤسسة". حيث أنه يتلقى صعوبة في بناء علاقة مع الآخرين "كاين فروق فردية بين الأطفال كل طفل و شخصيته كاين اللي متعلق بالأفراد و كاين اللي منطوي" و هذا بسبب فقدانه لهويته و بالتالي يؤدي إلى عدم توافقه اجتماعيا، أما علاقته مع المريية في حالة الغضب فهي مضطربة "كاين لميحبش يهدر معايا و كاين اللي تلقاه منطوي" أي عدم توافقه نفسيا مع الوسط المحيط به، حيث يقول عبد السلام زهران "بأن التوافق النفسي عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك و البيئة الطبيعية و الاجتماعية بالتعديل و التغيير حيث يحدث توازن بين الفرد و بيئته". و منه فعدم توافق الطفل نفسيا يؤدي إلى عدم التوازن بين الفرد و بيئته، و إلى مجموعة من التوترات و الصراعات النفسية التي تقترب بمشاعر النقص و الذنب و القلق معناه عدم إشباع دوافعه بصورة لا ترضيه و تغضب الجميع، هكذا الأمر بالنسبة لتعامله مع الزملاء و الأساتذة داخل المحيط المدرسي "عندما يكون عنده شعور بالنقص رايح يتعامل بالكذب و العدوانية" و هذا يرجع إلى وجود حرمان عاطفي لديه و لإشباع ذلك الحرمان يلجأ الطفل لتقمصه شخصية الطفل العدوانية و بالتالي تؤثر على تحصيله و نتائجه الدراسية أي يصبح غير متوافق دراسيا.

3- عرض المقابلة الثالثة مع المربية و تحليلها العام:

تقديم المربية الثالثة:

- السن: 34.
- الوظيفة: مربية.
- المؤهل العلمي: ليسانس.
- الخبرة: 1 سنة.

ملخص المقابلة مع المربية الثالثة:

تمت المقابلة في ظروف جيدة تمحورت الأسئلة حول تأثير الحرمان العاطفي على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف، لم تواجهنا أية صعوبة لأن المربية كانت متجاوبة معنا، حيث أن لديها خبرة معتبرة في المجال عن مختلف الحالات التي تعيش في المركز حيث قالت أن معظم الأطفال الذين يعيشون في المركز هم أطفال غير شرعيين، كان دورها الرعاية البيولوجية (الغسل، الأكل، النظافة، اللباس، النوم، اللعب)، وأكدت على أن أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال هي الغيرة مثلاً: "يأتي طفل عندي الآخر يقولي أرغدني أنا تاني". كما أن غياب الوالدين يآثر عليهم بشكل كبير لأنهم لا يرون وجه واحد كالأم للطفل في البيت، أما عن سلوكياتهم مع رفاقهم داخل المركز فهي عادية "يلعبوا مع بعضاهم، يتبادلون الأدوار في اللعب، لكن عندما تكون اللعب كثيرة كل واحد يحب يلعب، بنفس اللعبة".

أما بالنسبة لبناء علاقات مع الآخرين أكدت على أنه يوجد صعوبة في التعامل مع الآخرين كالانطواء، الخجل، وعلاقتها معها في حالة الرضا تكون عادية، أما في حالة الغضب "تتعامل معه بطريقة تجعله يهدأ"، كما أنه يشارك في المناسبات الاجتماعية كأى طفل عادي، ومصيرهم عند خروجهم من المركز قد يكون شيئاً كالانحراف. "وكاين اللي يحب يقرأ ويخدم وينجح في حياتوا". كما صرحت بأن أغلبية الأطفال يحبون الذهاب إلى المدرسة "وكاين اللي مبحش يروح يقرأ"، أما بالنسبة لتعاملهم مع الزملاء والأساتذة "كاين اللي يضارب مع الزملاء نتاعوا والأساتذة". وكاين اللي عاقلين وكاين اللي يكذب، كذب خيالي ماكنش منو، مثلاً يقول صاحبي دالي كراسي"، وأحياناً تأتينا شكاوي من المدرسة عن الطفل مثلاً كثير الحركة، التشويش على الزملاء، وتلعب دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة.

تحليل محتوى المقابلة مع المربية الثالثة:

من خلال المقابلة مع المربية تبين أن معظم الأطفال هم أطفال غير شرعيين، مما يجعلهم يعانون من حرمان عاطفي، حيث قالت بأن معظم هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات سلوكية، فعدم إشباع الطفل لحاجاته النفسية من حب وعطف وأمن وحنان يجعله يقوم بمختلف السلوكيات اللاسوية، كما أن تأثير غياب الوالدين يلعب دور كبير على صحة الطفل النفسية لأنه يوجد مجموعة من المربيات وليس مربية مخصصة بصفة شخصية للطفل. فتفريق الطفل عن أمه لمدة طويلة من دون توفير وجه أمومي ثابت و مطمئن يؤدي إلى اضطرابه، و يحدث ذلك في حالات الإستشفاء(مرض الطفل أو أمه)،و من الأسباب الأخرى الطلاق ،وفاة الأم أو لأسباب قضائية ، وبالتالي فحرمان الطفل من الوالدين يؤثر على توافقه الشخصي ولا يكون قادرا على تحقيق ذاته ومواجهة الآخرين، فتكون شخصية غير سوية وهذا ما يؤثر على علاقته معهم فيميل إلى الانطواء والخجل.أما علاقته مع المربية في حالة الغضب فهي مضطربة "يكون عدواني وكتهدر معاه يبدا يعيط وحننا نتعاملوا معاه بطريقة تجعله يهدأ".وهذا دليل على عدم توافقه نفسيا نتيجة حرمانه من الحب والرعاية والاهتمام والشعور بالأمن من طرف والديه، مما يؤدي إلى انحرافه مستقبلا وعدم قدرته على التوافق والتكيف في المجتمع، حيث يقول دسوقي: "بأن عزل الطفل عن والديه ولا سيما من أمه لدرجة أن التقمص أو التوحد بوجود الآخر لا يتم ونتيجة لذلك فإن نمو الشخصية يعاني انحرافات مبكرة في نمو الشخصية". أما بالنسبة لتعاملهم مع الزملاء والأساتذة فهي تتسم بالكذب مثلا "يقول صاحبي دالي كراسي"، هذا دليل إلى حاجته إلى الحب والرعاية والاهتمام من قبل المربية، وأحيانا تأتينا شكاوي من المدرسة عن الطفل مثلا التشويش على الزملاء وكثرة الحركة والعدوانية اتجاه زملائه، ذلك أن الشخصية العدوانية تفتقر إلى الطمأنينة والأمن والحرمان العاطفي خاصة في الطفولة المبكرة، مما يؤدي إلى عدم توافقه دراسيا.

4- عرض المقابلة الرابعة مع المربية وتحليلها العام:

تقديم المربية الرابعة:

السن: 29 سنة.

الوظيفة: مربية مختصة.

المؤهل العلمي: ليسانس.

الخبرة: 1 سنة.

ملخص المقابلة مع المربية الرابعة:

أجريت المقابلة مع مربية في ظروف هادئة، حيث سارت بشكل جيد فقد كانت متجاوبة مع الأسئلة بكل موضوعية، والتي تمحورت حول الحرمان العاطفي وتأثيره على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف.

فهي تقول بأن الأطفال الذين يعيشون في المركز هم أطفال مجهولي النسب، وأطفال في خطر معنوي أي عندهم عائلة ولأنهم دون رعاية تم إلحاقهم بالمركز، كما أنها تتكفل بالطفل نفسياً، اجتماعياً، بيولوجياً. وأن أغلب المشكلات لديه هي الغيرة، حب الذات، الأنانية وبعضهم يعانون من حالات هستيرية، تبين كذلك أن سلوكهم مع رفقاتهم داخل المركز يكون عادي "عندما تكون الحالة النفسية طبيعية عادي وعندما تكون نفسياتهم مضطربا به يضاربوا بمدح علاقتهم ماشي كيما الإخوة مع بعضهم"، كما أن غياب الوالدين يؤثر على الطفل فهي علاقات غير والدية "تكون علاقات غير والدية بصح قريبة للوالدين شوية تبتانلهم أنت تحامي عليهم كيجي واحد ما يروحوش لعندو". فالطفل ليس بإمكان المربية تعويض النقص العاطفي لديه "ماشى غير مربية وماشى غير إثنان وتتعامل معاه ماشى غير بالعاطفة لأنه يصبح ما يسمعش إليك لازم تتعامل معاه كيما الأم فالمنزل مع أولادها". وصرحت بأن الطفل لا يجد صعوبة في بناء علاقات المنزل مع أولادها". وصرحت بأن الطفل لا يجد صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين لأنه لا يعلم بحالته عندما يكون صغير حتى يكبر، أما علاقته مع المربية في حالة الرضا فهي عادية أما في حالة الغضب "كاين لي يعبر عليها بالبكاء والصراخ والضرب كل واحد وكيفاه"، أما المشاركة بالمناسبات فهي عادية عند الطفل مجهول النسب وبعض النظر عن أصحاب الخطر المعنوي (المشاكل العائلية)

فالعكس "هاذو يحسوا ويقولو لو كان أنا راني مع بابا وماما خير"، ومصيرهم أصحاب الخطر المعنوي "يرجعوا عند العائلة تاعهم ومجهولي النسب يقعدوا حتى يكبروا ويدخلوهم إلى دار الشخوخة بالنسبة للبنات والذكور يخدموا ويحاولوا إدماجهم في المجتمع وكاين لي يعطيوهم منزل". وبالنسبة للمناخ المدرسي فكل واحد ورد فعله "كاين لي عادي كاين لي يضرب، كاين لي تأثر عليه النفسية التاعوا ما يقدرش يقرا" أما عن شكاوي المدرسة فأحيانا ما تأتينا. لكن مع نفس الأطفال "وكاين ليطمعوا يخرجوهم من المدرسة لأنهم واعرين". كما أننا لا نلعب دور الوالدين في هذا المجال "يصح لازم ونديروا جمعية أولياء التلاميذ يحضر واحد فينا معاهم لمعرفة سلوك الطفل داخل المؤسسة".

تحليل محتوى المقابلة مع المربية الرابعة:

من خلال المقابلة مع المربية، قالت أن معظم الأطفال هم مجهولي النسب وأطفال في خطر معنوي، لأنهم دون تكفل ثم إلحاقهم بالمركز، تظهر لديهم عدة مشكلات سلوكية تتمثل في الأنانية، حب الذات، وبعضهم يعاني حالات هستيرية، هذا دليل على فقدانه لموضوع الحب والرعاية والأمن من الوالدين، وهذه الأخيرة لها تأثير على نفسية الطفل. فهي علاقات غير والدية "بصح قريبة شوية للوالدين تبانلهم أنت تحامي عليهم كيجي واحد ما يروحوش لعندوا". معناه أن الطفل يبحث عن مصدر الأمن (الحماية) والحب من قبل المربية، وبالتالي فهو يعاني من نقص عاطفي. وهذا الأخير لا يعوض إلا من طرف الأم البيولوجية "تتعامل معاه ماشي غير بالعاطفة لأنه يصيح ما يسمعش ليك لازم تتعامل معاه كيما الأم في المنزل مع أبنائها". كما أن علاقته مع المربية في حالة الغضب فيعبر بالبكاء والصراخ والضرب، وهذا يدل على عدم توافقه النفسي، فالطفل مجهول النسب يشارك في مختلف المناسبات عاديي بغض النظر عن أصحاب الخطر المعنوي الذين يعانون من اضطرابات نفسية "يقولوا لو كان أنا راني مع بابا وماما خير"، أي انفصاله عن والديه يدل على نبده وإهماله وعدم الاهتمام به وبالتالي يؤدي إلى عدم توافقه اجتماعيا، حيث أن حرمان الطفل الصغير لفترة طويلة من عناية الام خصوصا قد يكون له آثار خطيرة وعميقة على خصائصه وشخصيته وبالتالي على مستقبل حياته. فمصيره بعد خروجه من المركز يختلف من حالة لأخرى، هناك من تتكفل به عائلة معينة وهناك من يبقى في المركز، أما عن تعامله مع الأساتذة والزملاء في محيطه المدرسي "كاين اللي يضارب مع زملائه والأساتذة" لأن نفسيته المضطربة تؤثر عليه، وذلك لعدم اقتناعه بسبب وجوده في المركز وحرمانه من الوالدين مما يجعله غير متوافق نفسيا، كما تأتينا شكاوي من المدرسة وأحيانا مع نفس الأطفال "كاين اللي كيطمعوا يخرجوهم من المدرسة

لأنهم واعرين ويحطوهم في قسم خاص"، لأنهم عندهم إفراط في الحركة، وبالتالي فالحرمان العاطفي للطفل من قبل الوالدين يؤدي إلى إصابته بمختلف الاضطرابات تجعله يقوم بسلوكات غير سوية مما يجعله غير متوافق نفسيا وكذلك عدم توافقه دراسيا.

وحسب نظرية فرويد فإن نظرية التحليل النفسي تقول بأن "التوظيف النفسي للطفل من طرف والديه وخاصة أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية، وهذا ما يؤدي إلى تكوين ثقة في الذات (مع توظيف جسمه وذاته وحبها) وفي محيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو يترك الحرمان تغيرات نرجسية الطفل وآثار الحرمان لها علاقة بموقف إنهياري".

5- عرض المقابلة الخامسة مع المريية وتحليلها العام:

تقديم المريية الخامسة:

السن: 30 سنة.

الوظيفة: مربية مختصة رئيسية.

المؤهل العلمي: ماستر.

الخبرة: عامين.

ملخص المقابلة مع المريية الخامسة:

تمت المقابلة بشكل جيد، كانت المريية متجاوبة مع الأسئلة التي تمحورت حول الحرمان العاطفي وتأثيره على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف، صرحت بأن الحالات التي تعيش في المركز هو أطفال مسعفين مجهولي النسب واللقطاء وأطفال ذو خطر معنوي "أطفال مجهولي النسب كإين ليعرف والديه وكإين اللقيط يعني ما يعرفش والديه وأطفال خطر معنوي (شدة اجتماعية)". كما أنها تقوم برعاية الطفل من جميع الجوانب "الرعاية من جميع الجوانب للصغار والنصح والإرشاد والمساعدة على الدراسة، وكذلك الخياطة والطرز والرسم والكبار". كما أن سلوكهم لا يكون عادي فهم أصلاً محرومين من بيتهم الأسرية "الغيرة بكثرة والأنانية والشجارات والمناوشات، العصبية وندخل الحالات الهستيرية والقلق". وقالت بأن غياب الوالدين له تأثير إيجابي وسلبى، تأثير إيجابي عندما يكون عاش مند الطفولة في المركز وسلبى عندما يكون عاش بعض الوقت مع أسرته ثم يتم تحويله إلى المركز وأن المرييات ليس باستطاعتهم تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال لقولها: "لا وأبداً ماشي كيما المنزل فهو تقليل من حدة التوتر النفسي والاضطرابات النفسية". فالطفل لا يجد صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين ولا مع المريية.

أما في حالة الغضب فيعبر بالصراخ والبكاء "ونحن نقوم بتهدئتهم عند الصراخ والبكاء"، كما أنه يشارك في الأعياد والمناسبات مشاركة جيدة لا يخوضها أي مشكل بعض النظر عن الحالة النفسية للطفل "الاحتفال مثل في المنزل غاية والذي عنده حالة نفسية يتجاوزها". بالإضافة إلى أن الطفل وارتباطه بالجو المدرسي فتكون ردة فعله إيجابية وهو مثل الطفل العادي "عادي كإين ليحب يقرا كإين لي ما يحبش" أما عن الشكاوي من المدرسة فهي كثيرة خاصة العنف و السرقة و الكذب و العدوانية، كما يلعب دور الوالدين إذا قدمت شكاوي لهم من المدرسة عن الطفل: "نحن الوالدين تاعوا نروحوا للقرابة و نسقسيوا

عليهم. كما أن مصير تلك الأطفال فكل طفل وحالته لقولها "كل واحد و كيفاه كاين الكفالة من طرف هائلة و كاين لي عنده شدة اجتماعية يرجع لحياته مع العائلة و الآخرين يقعدوا عندنا".

تحليل محتوى المقابلة مع المريية الخامسة:

من خلال المقابلة مع المريية تبين أن معظم الأطفال الذين يعيشون في المركز هم أطفال مسعفين (مجهولي النسب) و اللقطاء و أطفال في خطر معنوي، حيث أن سلوكهم مضطرب لأنهم محرومين من بيئتهم الأسرية، مما يجعلهم يعانون من مختلف المشكلات السلوكية كالأنانية و الشجار مثلا "يضاربوا على لعبة"، فغياب الوالدين له تأثير سلبي على الطفل خاصة عندما يكون عاش لبعض الوقت مع أسرته ثم يتم تحويله إلى المركز، و أن المرييات ليس باستطاعتهم تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال و هذا في قولها: "لا وأبدا ماشي كيما في المنزل فهو تقليل من حدة التوتر النفسي و الاضطرابات النفسية" و هذا يدل على أن الطفل لا يستطيع أن يكون متوافقا نفسيا كما مع أسرته، حيث أنه لا يجد صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين ومع المريية في حالة الغضب فيعبر بالصراخ و البكاء و هذا في قولها "نحن نقوم بتهديتتهم عند الصراخ و البكاء" كما أنه يعاني من اضطراب في السلوك مع رفقائه ما يجعله يتصرف بعدوانية مع ذلك كم خلال قولها: "أنهم أحيانا يضاربوا مع بعضهم البعض نتيجة لخلاف بينهم"، أما عن الشكاوي من المدرسة فهم كثيرة خاصة "العنف، السرقة، الكذب و العدوانية" و هذا نتيجة شعور بالنقص العاطفي و عدم توافقه نفسيا تجعله يقوم بمختلف السلوكات، بالنسبة لمصيرهم فكل طفل و مصيره و ذلك في قولها "كل واحد و كيفاه كاين التي تتكفل به عائلة معينه و كاين التي في خطر معنوي يرجع هو يعيش نورمال مع عائلته و الآخرين يقعدوا عندنا"، و تبنت علماء النفس أن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبله، مما يشعره بعدم الطمأنينة و التعاسة و كلها خبرات تنمي فيه الاستعداد للقلق و تكوين مفهوم سلبي عن الذات مما يؤثر على توافقه في مراحل حياته التالية كما يشير فاروق جبريل: "أن الحرمان من الرعاية الوالدين هو أول الأسباب المؤدية إلى الاضطراب في شخصية الأبناء، و تتحد درجة الضرر من الحرمان بمدى العلاقة بين الطفل ووالديه قبل الحرمان، و بالسن التي يتم عندها الحرمان و تختلف باختلاف نوع الرعاية البديلة و حالة الطفل الصحية و الظروف المحيطة باعتباره يؤدي إلى تعطيل النمو الجسمي و الذهني و الاجتماعي و اضطراب في النمو النفسي.

6- عرض المقابلة السادسة مع المريية و تحليلها العام:

تقديم المريية السادسة:

السن: 44 سنة.

الوظيفة: مربي مختص.

المؤهل العلمي: البكالوريا + التكوين.

الخبرة: 16 سنة.

ملخص المقابلة مع المريية السادسة:

من خلال المقابلة مع المريي و التي سارت بشكل جيد، فقد كان متجاوبا مع الأسئلة بكل صرامة تبين أن معظم الحالات التي تأتي إلى المركز هم أطفال مسعفين "أطفال مجهولي النسب و أطفال في خطر معنوي كاين لي عنده والديه و كاين لي ماعدوش". دوره هنا حماية الأطفال، تربيتهم و إدماجهم في الحياة كما أن الطفل يعاني من مشكلات في السلوك تتمثل في "العدوانية، ميكانيزمات الدفاع عن النفس كالكذب، التملك لكي يصبح خير من زميله" و أن سلوكهم مع رفقاءهم فهو مضطرب أحيانا عادي و أحيانا العكس "كيما الإخوة في المنزل"، صرح كذلك بأن غياب الوالدين له تأثير كبير على نفسية الطفل "المريية و المريي يلعب دور الوالدين لكن نسبة 2% و عندما ما يكون ماشي أمه"، كنا يرى بأنه لا يمكن تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال" لا تستطيع تعويض النقص و هو الذي يؤثر على الطفل نعوضوا شوية برك" أما عن بناء علاقات مع الآخرين فيوجد الأطفال الاجتماعيين و يوجد الإنطوائيين "ينطوي و يهرب خاصة الأطفال غير الشرعيين لا عائلة لهم لا يستطيعون التكلم عن الوالدين مع الآخرين على عكس علاقته مع المريية فهي عادية في حالة الرضا أما في حالة الغضب فهو يغضب و لا يتعامل معه بطريقة عادية، و في فيما يتعلق بمشاركته في المناسبات فهي عادية "لكن نحن كفرقة بيداغوجية نفرحوا معاه و نخدموا و نشاركوهم ما نخليوش الوقت باه يخممو في حالتهم"، مصير اطفل هنا هو" التكفل في أسر بديلة و الأطفال غير الشرعيين يقعدوا في المركز و مثال ذلك وجود طفلة عندنا فانت 18 سنة لا هي تقرأ في الجامعة أما الطفل فيذهب يحوس على خدمة، و بالنسبة للجو المدرسي و توافقه فيه فهم جيد "يفرحوا للقرابة، الأطفال عندما يكونوا يقرأو تعجبهم يقرأو لأن هاذاك التقيد يروح و

يولي يتلاقا الأطفال و الزملاء" و يكون نتعامل مع الزملاء و الأساتذة عادي، حيث يتعرض المركز لبعض الشكاوي من قبل المدرسة أحيانا و يلعب الموظفون كلهم الدور في معالجة و حل تلك المشاكل "الموظفين كامل يروحوا، أحيانا يذهب واحد فينا و يعالج المشكل تاعوا".

تحليل محتوى المقابلة مع المريية السادسة:

من خلال المقابلة مع المريي تبين أن معظم الأطفال الذين يعيشون في المركز هم أطفال مجهولي النسب و أطفال في خطر معنوي، هذا ما ينعكس على حالتهم النفسية و يجعلهم يعانون من حرمان عاطفي فالأطفال في هذه الحالة يعانون من مشكلات سلوكية تتمثل في العدوانية و ميكانيزمات الدفاع عن النفس كالكذب و عب التملك و هذا دليل على حاجته إلى الحب و الرعاية و الاهتمام، فحرمانه من هذه الأشياء يؤدي إلى قيامه بهذا، السلوكيات، كما أن غياب الوالدين له تأثير كبير على نفسية الطفل "المربية أو المريي يلعب دو الوالدين لكن بنسبة قليلة" حيث يبقى هناك نقص عاطفي يعاني منه، و بالنسبة لسلوكهم مع رفقائهم اخل المركز فهو مضطرب و أحيانا العكس "كيما الإخوة في المنزل" أما عن بناء علاقات مع الآخرين فيوجد أطفال اجتماعيين و يوجد انطوائيين "ينطوي و يهرب خاصة الأطفال غير الشرعيين" هذا لأنهم مجهولي النسب فهم لا يستطيعون التواصل مع الآخرين و التكلم عن والديه، كما أن علاقته مع المريية في حالة الغضب فهي مضطربة، لا يتعامل معها بطريقة عادية في قوله "يعيط عليها، و أحيانا يضربها"، هذا يدل على أن الطفل يخرج مكبوتاته عن طريق الصراخ بسبب اضطراباته النفسية و مصيرهم بعد خروجه من المركز فهناك من تتكفل به أسرة معينة و هناك من يبقى في المركز مثلا قوله "عندنا حالة فتاة عمرها 18 سنة راهي تقرا في الجامعة"، كما تأتينا شكاوي أحيانا من المدرسة عن الطفل كالتشويش، لهذا يجب منح الأطفال الرعاية و الاهتمام و الحب للأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، حيث يعتبر النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة التي يحياها الطفل مع أبويه ويشير المليجي "إلى أنّ النمو النفسي رهن بظهور عاطفة الحب لأمه وأبيه فبعد أن كانت بينه وبين أمه رابطة فسيولوجية محضة تصبح رابطة عاطفة مستقلة عن الحاجات الفيزيولوجية والمطالب النفعية".

7- عرض المقابلة السابعة مع المربية و تحليلها العام:

تقديم المربية السابعة:

السن: 43 .

الوظيفة: مربية متخصصة في النفسي حركي.

المؤهل العلمي: ليسانس

الخبرة: 21 سنة.

ملخص المقابلة مع المربية السابعة:

تمت المقابلة مع مربية في ظروف جيدة و هادئة تمحورت الأسئلة حول تأثير الحرمان العاطفي على التوافق النفسي، لم تواجهنا أي صعوبة لأن المربية كانت متجاوبة معنا، حيث أن لديها خبرة في المجال عن مختلف الحالات التي تعيش في المركز، حيث قالت أن معظم الأطفال الذين يعيشون في المركز هم أطفال مجهولي النسب، وأطفال في خطر معنوي، كان دورها التكفل بصفة عامة سواء من الجانب العاطفي، النفسي، التربوي، العلائقي، وأكدت أن أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال هي العدوانية، عصيان الأوامر، الشجار مع المربيات ومع بعضهم البعض، كما أن غياب الوالدين له تأثير سلبي لا يعوض غيابهما، أما عن سلوكهم مع رفقاتهم داخل المركز تتمثل في الغيرة، الشجار، حب الامتلاك، الأنانية، أما بالنسبة لبناء علاقات مع الآخرين أكدت على أنه يلقي صعوبات في التعامل مع الآخرين لأنه ليس لديه هوية، وعلاقته معها في حالة الرضا "يكون الاحترام، تبادل المشاعر، يحس بغيابها كمتجيش ويظل يسأل عليها، المربية التي يميل إليها وليس كل المربيات". كما أنه يشارك في المناسبات الاجتماعية كأبي طفل عادي "يفرحوا، يلعبوا مع بعضهم خاصة الأطفال الصغار". مصيرهم عند خروجهم من المركز هو مجهول "كاين اللي يديهم لسونطر فما فوق 18 سنة، وكاين اللي ينجحوا في حياتهم، وكاين اللي ينحرفوا". كما صرحت بأن أغلبية الأطفال "يجبون الذهاب إلى المدرسة وكاين اللي ميحبش يروح". وتعاملهم مع الزملاء والأساتذة يختلف من طفل لآخر "اللي يحب يقرأ يتعامل نورمال مع الأساتذة والزملاء واللي ميحبش يقرأ لا يتقبل الزملاء والأساتذة ولا الدروس". وأحيانا تأتينا شكاوي من

المدرسة عن الطفل "مثلا يضارب مع الزملاء نتاعوا أو مع الأساتذة، كما أننا نلعب دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة.

تحليل محتوى المقابلة مع المريية السابعة:

من خلال المقابلة مع المريية فالمركز يحتوي على مختلف الحالات من بينهم أطفال مجهولي النسب، وأطفال في خطر معنوي، فالطفل المحروم عاطفيا يحتاج إلى التكفل به من جميع الجوانب لإشباع حاجاته للحب والأمن والعطف مما يجعله يعاني من مشكلات سلوكية كالعدوانية وعصيان الأوامر والشجار داخل المركز فهو يطول البحث عن ميكانيزمات يفرض فيها رأيه ويبرز ذاته، فغياب الوالدين يؤثر سلبا عليه لأن الحرمان العاطفي الشديد يؤدي إلى عدم استقراره نفسيا.

وأشار جابر وكفاقي إلى ذلك في تعريفه للحرمان العاطفي، حيث يقول بأنه: «نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام خاصة من جانب الأم ومن يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى، كما أن حرمانه من العطف والحنان في سنواته الأولى هو عدم قدرته على محبة الآخرين، وبالتالي اضطراب في سلوكهم مع رفاقهم فالأنانية والعدوانية دليل على نقص الحب والحنان منهم»، كذلك بالنسبة لعلاقتهم مع الآخرين فهو يجد صعوبة كبيرة بسبب فقدانه لهويته. فعدم التكيف معهم يدل على عدم استقراره نفسيا أما علاقته مع المريية في حالة غضبه فهي قاسية: "يضارب معايا" ومشاركته في المناسبات والأعياد فهي عادية "يفرحوا، يلعبوا مع بعضاهم"، ومصيرهم بعد خروجهم من المركز فهو متعدد "كاين لي يدوهم لمراكز خاصة بالعمل فوق 18 سنة وكاين ليتديهم عائلة تتكفل بيهم". وبالنسبة لتعامل الطفل مع زملائه والأساتذة في المدرسة فهو عادي بعض النظر عن المشكلات التي يقوم بها في المحيط المدرسي فهو يحاول إشباع حاجاته للاهتمام والحب بالكذب والمشاجرات في المدرسة.

8- عرض المقابلة الثامنة مع المربية وتحليلها العام:

تقديم المربية الثامنة:

- السن: 28 سنة.
- الوظيفة: مربية مختصة.
- المؤهل العلمي: ليسانس.
- الخبرة: 3 سنوات.

ملخص المقابلة مع المربية الثامنة:

تمت المقابلة مع مربية في ظروف جيدة وهادئة تمحورت الأسئلة حول تأثير الحرمان العاطفي على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف، لم تواجهنا أي صعوبة لأن المربية كانت متجاوبة معنا، حيث أن لديها خبرة معتبرة في المجال عن مختلف الحالات التي تعيش في المركز. حيث قالت بأن معظم الأطفال الذين يعيشون في المركز هم أطفال مجهولي النسب وفي خطر معنوي، كان دورها التكفل بصفة عامة (الغسل، الرضاعة، اللعب، مراجعة دروسهم)، وأكدت على أن أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال هي الغيرة، الشجار، الانطواء، الخجل. كما أن غياب الوالدين يؤثر عليهم "مدابيهم لوكان راهوم عايشين مع والديهم". أما عن سلوكهم مع رفائهم داخل المركز فهي مختلفة "في بعض الأحيان يتفاهموا مع بعضاهم وفي بعض الأحيان تلقاهم مختلفين يتشاجروا مع بعضاهم". أما بالنسبة لبناء علاقات مع الآخرين أحيانا يلقى صعوبة في التعامل مع الآخرين، علاقته معها في حالة الرضا عادية "يلعب، يضحك معايا" أما في حالة الغضب "يعيطوا وبيكيو و بالشوية نهدأوه و يحكي علاش راهوا زعفان". كما أنه يشارك في المناسبات الاجتماعية كأبي عائلة معينة و هناك من يبقى في المركز، كما صرحت بأن أغلبية الأطفال يحبون الارتباط بالجو المدرسي، و تعاملهم مع الزملاء و الأساتذة عادي، و أحيانا تأتينا شكاوي من المدرسة عن الطفل مثلا كثير الحركة، التشويش على الزملاء، يضارب مع زملائه، كما أننا نلعب دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة.

تحليل محتوى المقابلة مع المربية الثامنة:

من خلال المقابلة مع المربية تبنت أن الحالات التي تعيش في المؤسسة غير شرعيين وحالات ذو خطر معنوي، حيث أكدت على أن مختلف المشكلات السلوكية التي يعانون منها هي الانطواء، الأنانية و الحجل هذا ما يدل على أنهم يعانون من جوانب نقص فغياب الوالدين يؤثر على نفسياتهم بشكل عام فعدم توفير الرعاية النفسية و البيولوجية يجعلهم مضطربون نفسيا فالتوافق الشخصي إذا هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي أو يشمل الاعتماد على النفس والاحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول والانسحاب والخلو من الأمراض العصبية وذلك لتحقيق الرضا نفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة، كما أنهم يعانون من اضطراب و مشكلات سلوكية "أحيانا يتفاهموا وأحيانا يتشاجروا" و هذه الاضطرابات ترجع إلى عدم توافقهم الشخصي كما أنه يغضب في بعض الأحيان اتجاه المربية و الأعضاء المتواجدة في المركز فيفرغ غضبه نحو السلوك العدوانى هذا ما يجعله يقوم ببناء علاقات مع الآخرين غير سوية "أحيانا يجد صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين" و أن الأسرة تلعب دور كبير في دمج الطفل اجتماعيا ما يؤثر على حالته النفسية أما عن دراسته فهو أحيانا ما يقوم ببعض المشاكل داخل المدرسة و تقوم هذه الأخيرة بتقديم الشكاوي للمركز.

نقول بأن الحرمان العاطفي للطفل يتمثل في الحرمان النفسي و العافي له، الذي هو بحاجة إلى الحب و الحنان من كلا الوالدين فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية هم الذين تعرضوا للحرمان و التفكك الأسري.

9- عرض المقابلة التاسعة مع المريية و تحليلها العم:

تقديم المريية التاسعة:

السن: 27 سنة.

الوظيفة: مربية طفولة أولى.

المؤهل العلمي: شهادة بكالوريا.

الخبرة: 4 سنوات.

ملخص المقابلة مع المريية التاسعة:

أجريت المقابلة مع مربية في ظروف جيدة، حيث سارت بشكل جيد تمحورت الأسئلة حول الحرمان العاطفي و تأثيره على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف، كانت بداية السؤال عن مختلف الحالات التي تعيش في المركز حيث قالت بأن معظمهم أطفال مجهولي الهوية وأطفال متخلى عنهم من طرف الوالدين "كاين متخلى عنهم لظروف مادية ومعنوية وكاين الأطفال المجهول الهوية". وأن المريية تقوم برعاية الطفل وتلعب معه دور الأم ودور الأب، حيث أن مختلف المشكلات السلوكية التي تعترض هؤلاء الأطفال هي الغيرة والعنف أغلبية، وأن سلوكهم فيكون مثل الإخوة في المنزل، أما بالنسبة لغياب الوالدين فهو لا يؤثر على الطفل بشكل كبير "يؤثر بشكل كبير لأن حنان الأم ليس مثل المريية" ولا يمكن للمربية تعويض النقص العاطفي للطفل لقولها "نوعا ما لا يمكن تعويضه بدرجة كبيرة بنسبة 50%". كما أن الطفل يجد صعوبة في بناء علاقات مع الآخر خاصة في الجو الدراسي "يجدون صعوبة كيروحوا يقروا في التأقلم مع الزملاء والأساتذة أما علاقته مع المريية في حالة الغضب فهي غير مرضية "العناد، الانطواء، السكوت". وأنه يشارك في مختلف المناسبات مثل أي طفل عادي بعض النظر عن توافقه النفسي، وترتبط بالجو الدراسي ارتباط الطفل العادي بمدرسته أما عن الشكاوي المدرسية فهي نادرا ما تكون وعندما تكون فالمركز والأعضاء المتواجدة به تلعب دور الوالدين في معالجة هذه المشاكل والشكاوي بالإضافة إلى أن الطفل يتوضح مصيره بالنهاية فكل واحد وحالته "كاين لي ما يخرجوش من المركز وكاين لي تتبناهم أسرة".

تحليل محتوى المقابلة مع المريية التاسعة:

من خلال المقابلة مع المريية تبين أن معظم الحالات التي تعيش في المركز هم أطفال مجهولي النسب، لأنهم متخلى عنهم من طرف الوالدين تظهر لديهم عدة مشكلات سلوكيين تتمثل في العنف- العناد- الشجار، وهذا نتيجة حرمانهم وفقدانهم لموضوع الحب والرعاية والأمن من طرف الوالدين يؤدي إلى حدوث عدة اضطرابات سلوكية مثلا يتشاجر غياب الوالدين يكون سلبي ولا يمكن تعويضهما.

كما أن تأثير غياب الوالدين يكون سلبي ولا يمكن تعويضهما، مما يؤثر على توافقه الشخصي وتكون نفسية ومضطربة غير سوية، وكذلك يجد صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين خاصة "عند دخولهم إلى المدرسة يجدون صعوبة في التأقلم مع زملائهم". وذلك بسبب وجودهم في المركز فقط ولا يقيمون أي علاقة مع أفراد خارج المركز وبالتالي يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين، أما علاقته مع المريية في حالة الغضب فهي مضطربة "كاين اللي ينطوي وكاين اللي يسكت Michbsh يهدر معايا وكاين اللي يبكي ويعيط". وهذا يدل على أن نفسيته مضطربة غير متوافق نفسيا مما يجعله يقوم بهذه السلوكيات وبالتالي تكون شخصيته مضطربة حيث يقول دسوقي: "عزل الطفل عن والديه ولاسيما أمه لدرجة أن التقمص أو التوحد بوجود الأم لا يتم، ونتيجة لذلك فإن نمو الشخصية يفسد ويعاني انحرافات مبكرة في نمو الشخصية" أما بالنسبة لتعاملهم مع الزملاء والأساتذة عادية، لكن هناك من يعانون من صعوبات في المدرسة يضعونهم في قسم خاص نتيجة حصولهم على نتائج سيئة وضعف تحصيلهم الدراسي حيث يقول بولبي ويارو: "أن الحرمان من الأم يؤدي إلى انخفاض في الذكاء وضعف في التحصيل الدراسي ومشاكل سلوكية وعلائقية". وأحيانا تأتينا شكاوي من المدرسة عن الطفل حيث يقومون ببعض السلوكيات العدوانية كالشجار مع رفائه أو أخذ لوازم صديقه وذلك نتيجة فقدانه لرعاية والحب والشعور بالأمن من طرف والديه مما يؤدي إلى عدم توافقه دراسيا.

10-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

انطلاقاً من فرضيات دراستنا ومن خلال اتباعنا للمنهج الوصفي وبالاعتماد على المقابلة مع المربيات، وذلك بهدف اكتشاف ما إذا كان الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف.

توصلنا إلى نتائج عامة سوف نناقشها على على ضوء الفرضيات التي تم اقتراحها في أول الدراسة، وقد تحققت الفرضية العامة التي تنص على أن الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف، فكل الحالات عانوا من الحرمان العاطفي الكلي لأن وجود الوالدين في حياة الطفل له دور كبير وفعال في توافق الطفل نفسياً وبناء شخصيته المستقبلية، وعدم إشباع الحاجات الأساسية العاطفية والوجدانية (الحب، العطف، الحنان، الأمن). التي تربطه سواء من الأم أو الأب يؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات النفسية كالانطواء العزلة، الشعور، بالنقص، العدوان، الأنانية وحب الذات.

وقد ظهر عدم اتباع هذه الحاجات عند جميع الأطفال وذلك لأنهم تعرضوا للحرمان العاطفي من الوالدين والتي تكون لها آثار شديدة على نفسية الطفل، وهو ما توصلت إليه دراسة "سهير كامل" تطرقت لموضوع "الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة وعلاقتهم بمفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال"، وفيها تؤكد الباحثة على أهمية ضرورة الارتباط بالوالدين على حياة الطفل لأن وجودهما يكون وجوداً نفسياً أكثر من كونه تواجداً بيولوجياً ومن ثم إشباع تلك الحاجات (عادل عبد الله محمد، 2005، ص59).

وبالنسبة لهؤلاء الأطفال المسعفين توصلنا إلى أنهم يشتركون في بعض الخصائص التي وجدت فيهم بسبب إهمال الوالدين لهم المتمثلة في النبد العاطفي والرغبة في إيجاد الاستقرار النفسي والشعور بالأمان، كما أنهم في محاولة دائمة لتعويض الحرمان العاطفي مع المربيات.

ونتيجة لذلك تتولد لديهم مجموعة من الاضطرابات النفسية، وهذا ما وجدناه خلال دراستنا مع المربيات عن مختلف الحالات التي تعيش في المركز، والذي أثر على توافقهم النفسي، فتوصلنا إلى نتيجة مفادها تأكيد أو نفي الفرضية:

لقد تحققت الفرضية الأولى مع جميع الحالات التي تعيش في المركز، التي مفادها أن الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق الشخصي لدى الطفل المسعف، فغياب الوالدين يؤثر على شخصية الطفل، حيث يعبرون عن انعدام الأمن العاطفي والحاجة إلى الحب والعطف من خلال توجيه مختلف المشكلات السلوكية نحو الآخرين سواء للزملاء أو مختلف الأعضاء الذين يعيشون معهم في المركز والمتمثلة في العدوانية والأنانية وحب الذات والانطواء، كما أن أغلبية المربيات صرحت بأنه لا يمكن تعويض النقص العاطفي عند هؤلاء الأطفال وعدم إشباع حاجاته الأساسية يؤدي إلى الكذب والغيرة وحب التملك والأنانية هذا ظهر كرد فعل وتعبير عن حرمانه العاطفي الذي عاشه.

كما تحققت الفرضية الجزئية الثانية، التي تنص على أن الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق الاجتماعي لدى الطفل المسعف، توصلنا إلى أن معظم الأطفال يجدون صعوبة في بناء وعلاقات مع الآخرين لن يستطيعوا الدخول في بناء علاقة وجدانية مع المربية رغم ما توفره من رعاية وحب وأمن هذا ما يجعله منطوي، يصرخ، يتشاجر ويبكي في حالة غضبه لأن الحرمان العاطفي يقود إلى حالة من الحزن والصراخ ويأخذ التعبير عن هذا لدى الطفل في صورة البكاء والحزن المستمر والانطواء.

أما الفرضية الثالثة فقد تحققت، والتي مفادها أن الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق المدرسي لدى الطفل المسعف، فالحرمان الذي عاشه يجعله يتعامل مع زملائه وأساتذته بعدوانية وأحيانا يلجأ للانطواء والكذب هذا راجع إلى البحث عن ميكانيزمات للدفاع عن النفس وجذب اهتمام أعضاء المركز له باعتباره يعاني من نقص عاطفي أي فقدانه لموضوع الحب والرعاية والاهتمام، وبالرغم من أن الأغلبية منضبطون في أداء واجباتهم المدرسية إلا أن معظمهم تأتينا شكاوى من المدرسة عنهم كإفراط في الحركة والتشويش.

وقد توصلنا من خلال هذه التجربة، إلى أن النظام الذي تقوم عليه مراكز الرعاية لا تساعد على توافقه ولا تهئى الطفل إلى اندماجه في المجتمع، وذلك عند التحاقه بالمدرسة الذي ستنقله عدة مفاهيم تتكون لم لديه الخامة الأساس لاكتسابها والتي تتمثل في الأسرة والوالدين، فالحرمان العاطفي الذي يعاني منه الطفل المسعف يؤثر بشكل كبير على حياته ويؤدي الحرمان إلى عدم نمو شخصيته الطفل بشكل سليم.

خاتمة

خاتمة

كنتيجة للدراسة التي قمنا بها بعنوان "الحرمان العاطفي وتأثيره على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف" واتباعنا للمقابلة مع المربيات، توصلنا إلى أن الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق النفسي عند الطفل المسعف فقد تحققت فرضيات الدراسة، فالغياب الكلي للوالدين عامل مؤثر على صحة الطفل من الناحية النفسية من خلال فقدان إشباع حاجاته الأساسية من الحب والعطف والرعاية ينجر عنه سلوكيات مضطربة لدى الطفل مع عجزه عن إقامة علاقات مع غيره، فيعبر عن تلك الحاجات إلى العدوانية والانطواء والكذب وحب الذات ما يؤثر على استقراره نفسياً.

توصيات:

بالنظر إلى النتائج التي توصل إليها الباحث يظهر جليا الدور الهام الذي يلعبه الحرمان العاطفي كعامل مؤثر على التوافق النفسي عند الطفل المسعف، لذلك أصبح الحرمان العاطفي يشغل العديد من الباحثين عند الطفل المسعف الذين يلحون على ضرورة توفير الرعاية التامة عند هذه الفئة المسعفة.

ومن هذا المنطلق فإن الباحث يقترح جملة من التوصيات التي يراها كفيلة بالإهتمام:

- ضرورة بناء برامج إرشادية لتخفيف من اثر الحرمان العاطفي على الطفل اليتيم.
- إقامة محاضرات من قبل الإخصائيين النفسانيين والإجتماعيين لتوعية المجتمع لما تحتاجه فئة الأطفال المسعفين من رعاية ومساندة نفسية وإهتمام.
- محاولة إكتشاف إضطرابات سلوكية الناتجة عن الحرمان العاطفي الذي يخلقه الإهمال من الوالدين.
- ضرورة توعية الوالدين والمربين الذي يلعب التوافق النفسي في تكوين شخصية أبنائهم وتأثيراتهم المستقبلية على سلوكهم.
- توفير عدد مناسب من المربيات لرعاية الأطفال من جميع الجوانب وإشباع حاجاتهم النفسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1/ الكتب:

- 1- أحمد عبد الله اللوح ومصطفى محمود أبو بكر .(2002).**البحث العلمي**. ط1. مصر: دار الجامعة.
- 2- أحمد محمد حسن وناجي محمد ناجم وآخرون .(ب.س). **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**. ط1. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.
- 3- أديب عبد الله النوايسة وإيمان طه القطاونة .(2009). **النمو اللغوي والمعرفي للطفل**. ط1. الأردن: مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع.
- 4- امتثال زين الدين الطفيلي .(2004). **علم النفس النمو**. ط1. لبنان: دار المنهل اللبناني.
- 5- أمل محمد حشونة .(2004). **علم النفس النمو**. ط1. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- 6- أنجيس موريس .(2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**. ط1. الجزائر. دار القصة.
- 7- أنسي محمد قاسم .(1998). **أطفال بلا أسر**. ط1. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 8- بدر إبراهيم الشيباني .(2000). **سيكولوجية النمو**. ط1. الكويت: دار المخطوطات والتراث والوثائق.
- 9- بدرة معتصم ميموني .(2003). **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 10- بدرة معتصم ميموني .(2005). **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**. ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- 11- بدرة معتصم ميموني .(2011). **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**. ط3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 12- بدرة معتصم ميموني ومصطفى ميموني .(2010). **سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة**. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 13- جمال أبو دلو .(2009). **الصحة النفسية**. ط1. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 14- حامد عبد السلام زهران .(1995). **الصحة النفسية**. ط1. مصر: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 15- حامد عبد السلام زهران .(2002). **التوجيه والإرشاد النفسي**. ط3. مصر: عالم الكتب.

قائمة المراجع

- 16- حامد عبد السلام زهران .(2005).الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط4. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 17- حسن شتوان .(2003). الأسرة والمجتمع. ط1. الجزائر. مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع.
- 18- حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي .(2007). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي. ط1. مصر: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
- 19- زينب شقير .(2005). العنف والاعتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. ط1. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 20- سعاد معروف الدوري. (2014). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. ط1. مصر: دار الوفاء للنديا الطباعة والنشر.
- 21- سامر جميل رضوان .(2007). الصحة النفسية. ط2. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 22- سامي محمد ملح .(2008). الإرشاد النفسي للأطفال. ط1. الأردن. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- 23- سعيد التل . (2007). مناهج البحث العلمي. ط2. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 24- سعيد زيان .(2007). مدخل إلى علم النفس النمو. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 25- صالح أحمد الدايري ووهيب مجيد الكبنسي. (1999). علم النفس العام. ط1. الأردن. دار الكندي للنشر والتوزيع.
- 26- صالح حسين الظاهري .(2005).، مبادئ الصحة النفسية. ط1. ب م. دار وائل للنشر والتوزيع.
- 27- صالح محمد علي أبو جادو. (2014). علم النفس التطوري. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

قائمة المراجع

- 28- صالح محمد علي أبو جادو .(2011). علم النفس التطوري. ط2. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 29- صبرة محمد علي وأشرف محمد عبد المعني شريت .(2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي. ط1. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 30- طارق كمال .(2007). الإرشاد النفسي للأطفال. ط1. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- 31- عادل عبد الله محمد .(2000). دراسات في الصحة النفسية. ط1. مصر: دار الرشد للنشر والتوزيع.
- 32- عباس محمود عوض .(1999). مدخل إلى علم النفس النمو. ط1. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 33- عبد المؤمن حسين وأحمد محمد وآخرون .(1995). مشاكل الطفل النفسية. ط2. دار الفكر الجامعي.
- 34- عبد الحميد محمد الشادلي .(2001). التوافق النفسي للمسنين. ط1. مصر: المكتبة الجامعية.
- 35- عبد الله أبو زعيزع .(2014). العلاج النفسي الجمعي للأطفال. ط1. الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- 36- عبد المجيد الخليدي وكمال حسن وهي .(1997). الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال. ط1. لبنان: دار الفكر العربي.
- 37- عبد المنعم المليحي وحلمي المليحي .(1971). النمو النفسي. ط5. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- 38- عزيز سمارة وآخرون .(1989). سيكولوجية الطفولة. ط1. لبنان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 39- عزيز سمارة وآخرون .(1999). سيكولوجية الطفولة. ط3. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 40- عصام نور مصرية .(2006). سيكولوجية الطفولة. ط1. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- 41- علي القائي .(1994). الأسرة وقضايا الزواج. ط1. لبنان: دار النبلاء.

قائمة المراجع

- 42- علي فاتح الهنداوي .(2002). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. ط2 الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعية.
- 43- علي عبد الرحيم صالح .(2013). نظرية العقل لدى الأطفال. ط1 الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 44- عماد عبد الرحيم الزغول .(2012). مبادئ علم النفس التربوي. ط2. مصر: دار الكتاب الجامعي.
- 45- عمار بوحوش .(2007). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط4. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 46- عمر أحمد الهمشري .(2013). التنشئة الاجتماعية للطفل. ط2. الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 47- فتيحة كركوش .(2008). سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 48- كامل الفرخ شعبان وعبد الجابرييم .(1999). النمو الانفعالي للطفل. ط1. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 49- محمد جاسم محمد .(2004). مشكلات الصحة النفسية. ط2. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 50- محمد عودت الريماوي .(1998). علم النفس. ط1. الأردن: دار الشرق.
- 51- محمد عودت الريماوي .(2014). علم النفس النمو. ط3. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 52- محمد متولى قنديل وصافي ناز سلي .(2006). مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة. ط1. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 53- مصطفى رجب وحسين طه .(2010). مناهج البحث التربوي. ط1. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- 54- مصطفى حجازي .(2000). الصحة النفسية. ط1. لبنان: الدار البيضاء.
- 55- مصطفى حجازي .(2004). الصحة النفسية. ط2. لبنان: الدار البيضاء.

قائمة المراجع

- 56- مصطفى فهمي . (1967). الصحة النفسية في المدرسة والأسرة. ط2. مصر: دار الثقافة.
- 57- مصطفى فهمي .(1979). التوافق النفسي والاجتماعي. ط1. مصر: مكتبة الخانجي.
- 58- مصطفى محمد عبد العزيز .(2009). سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال. ط1 مصر: مكتبة الأنجو المصرية.
- 59- معمومة سهيل المطيري .(2005). الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها. ط1. الأردن. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 60- ميشيل ذبابنة ونبيل محفوظ .(2011). سيكولوجية الطفولة. ط1. الأردن: دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- 61- ناصر الدين الزيدي .(2012). مبادئ الصحة النفسية والإرشاد. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

2/ الرسائل الجامعية:

- 1- آية حبوش سعاد. (2012-2013). العلاج الأسري النفسي للأطفال المحرومين من الأب بالإهما. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس . جامعة وهران.
- 2- بلحاج فروجة.(2011). التوافق النفسي والاجتماعية وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة تيزي وزو.
- 3- بن زديرة علي. (2009). الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. عنابة : جامعة باجي مختار.
- 4- رشيد فطارة . (2011). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي. رسالة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الجزائر.
- 5- صالحى سعيده.(2012-2013). تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعي.، دراسة الأطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي. جامعة الجزائر2.
- 6- عبد اللاوي سعدية. (2011-2012). المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الأولى ابتدائي في علم النفس المدرسي. تيزي وزو: جامعة مولود معمري.

قائمة المراجع

- 7- فاطمة حولي. (2011-2012). التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة. مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري. جامعة وهران.
- 8- محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان. (2000). تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية. رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة. جامعة عين الشمس.
- 9- مرياح أحمد تقي الدين. (2014-2015). عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية. جامعة تيزي وزو.
- 10- ياسر يوسف إسماعيل. (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية. الجامعة الإسلامية. غزة.

3/ المجلات:

- 1- بقال إسمي. (2015). فاعلية برنامج علاجي قائم على فنية التدريب التحصيني لدى عينة مند الأطفال المسعفين. بدار الحضانة. المجلد 1. (العدد9).
- 2- قيس محمد علي ومحاسن أحمد البياتي. (2009). الحرمان من عاطفة الأبوين. وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين. المجلد 9. (العدد3).

4/ المواقع الإلكترونية:

- 1- خماجة أسماء. (2016). تعريف الحرمان.

<http://www.ykadri.ahlamontada.net>

- 2- طلحة. (2015). الطفولة المسعفة في الجزائر.

<http://www.startimes.com>

- 3- محمد عدنان القماز. (2017). تعريف الطفولة.

<http://www.mawdoo3.com>

قائمة المراجع

4- مزوز بروكي وبوفولة بوخميس. (2017). واقع الإرشاد النفسي في مؤسسات الكفالة الاجتماعية من خلال عمليتي الإدماج وإعادة الإدماج.

<http://manifest.univ.ouargla.dz>

5- موسى نجيب موسى عوض. (2017). الطفولة وتعريف وخصائص.

[http:// www.alvkah.net](http://www.alvkah.net)

6- ميمونة الزدجالي. (2017). تعريف تحليل المحتوى.

[http://: www.slideshare.net](http://www.slideshare.net)

قائمة الملاحق

ملحق رقم 01:

المقابلة كما وردت مع المربية 01:

أ- السن: 28 سنة.

ب- الوظيفة: مساعدة حاضنة.

ج- المؤهل العلمي: ليسانس.

د- الخبرة: 6 أشهر.

س: ما هي مختلف الحالات التي تعيش في المركز؟

ج: هم أطفال غير شرعيين.

س: ما هو دور المربيات داخل المركز مع هؤلاء الأطفال؟

ج: الرعاية البيولوجية - التكفل بالأطفال من ناحية الغسل - لبس الملابس - الرضاعة - اللعب، ومختلف النشاطات والنشاط الضروري في هذه السن المبكرة هو اللعب.

س: ما هي مختلف المشكلات السلوكية التي يعانون منها داخل المركز؟

ج: المشكلات هي الغيرة مثلا نعيط الطفل يأتي الثاني ويقول هزيني أنا قبل الآخر.

س: كيف يواجه الطفل المشكلات التي تعترضه داخل المركز؟

ج: لا أستطيع أن أقول أن الطفل يواجه مشكلات لأن الطفل صغير.

س: كيف هو سلوكهم مع رفقائهم داخل المركز؟

ج: اللعب مع بعضهم البعض والغيرة الأنانية كل واحد يحب يملك الحاجة هاذيك لنفسوا. فهو

يختلف من طفل لآخر.

س: كيف هي عادات النمو لديهم؟

ج: كيما الأطفال العاديين ليس لديهم أي مشكل في النمو أضعه أنا نوضعه في السرير حتى نلقاه نام.

س: ما هو تأثير غياب الوالدين على علاقتهم مع المربيات؟

ج: الطفل ما زالوا صغير وعاش هنا في المركز، وما يحسش بغياب الوالدين مي الأطفال عندنا نعوضوهم بالحنان والحب.

س: في حال ما إذا كان الطفل يعاني من اضطرابات نفسية كيف تتعاملون مع الموقف؟

ج: ليس لديهم اضطرابات نفسية في سن مبكرة.

س: هل ترين أن المربيات بإمكانهم تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال.

ج: ما نقدرش نقولك بلي نعوض الحنان مي العائلة الكفيلة خير، قدما نعطيهم ماشي كما والديهم، أنا بنفسني نحبهم ونوفرلهم بصح كيكون ماشي غير مربية ويكونوا بزاف يآثر على نفسية الطفل، كما أحنا في المعاملة البيولوجية كامل المربيات عندنا نفس الأسلوب مثلا واحدة ما تضرب واحدة ما تعوق.

س: هل يجد الطفل صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين؟

ج: لا توجد صعوبة في بناء علاقات.

س: كيف هي علاقته مع المربيات في حالة الرضا وفي حالة الغضب؟

ج: في حالة الرضا تختلف العلاقة من طفل لآخر واحد يبوس وواحد يضمك وواحد يحب يضحك ويلعب، أما في حالة الغضب كايين لي يعبر بالبكاء كيما واحدة تبكي فترة معينة تسكت ومبعد ترجع تبكي وكان لي تعبر عن العصب بالانطواء كيكون الحالة النفسية تاعها ماشي نورمال وذلك لفترات قصيرة والصغار في حالة الغضب يضرب بيده ويهرب يعني عنده حركة مفرطة.

س: كيف يشارك في المناسبات الاجتماعية؟

ج: يشارك مليح ويفرح كأبي طفل عادي وفي عيد المولد النبوي الشريف ديناهم للمركز الثقافي وشاركوا مليح في مختلف الأعياد بعض النظر في الحالة النفسية تاعهم.

س: ما هو مصيرهم بعد خروجهم من المركز؟

ج: المصير كل واحد كيفاش، كايين اللي عائلة تتكفل به وكايين الذي كيقدوا في المركز.

س: كيف كانت ردود فعلهم عند دخولهم المدرسي؟

ج: يحبوا يقرأو ويتعلموا كأبي طفل عادي نديوهم يقرأو وما يروحوش وحداهم مام تكون القرابة قريبة.

س: كيف يتعامل مع الأساتذة والزملاء وفي محيطه المدرسي؟

ج: عادي كأى طفل عادي يقرأو ويلعبوا مع الزملاء تاعهم.

س: هل يعانى الأطفال بالمركز من صعوبات فى المدرسة؟ وما هى؟

ج: لا.

س: هل هم منضبطون فى أداء واجباتهم المدرسية؟

ج: نعم وهم تحت مراقبتنا من خلال التوجيه والإنجاز معهم تلك الواجبات.

س: هل تأتكم شكاوى من المدرسة عن الطفل؟

ج: أحيانا كالتشويش، الكذب على المعلمة يلي صاحبوا دارلو حاجة ويكذب على المربية بلى

المعلمة هى ليدارتلو هذيك.

س: هل تلعبون دور الوالدين فى حالة ما إذا قدمت شكاوى من المدرسة؟

ج: نعم، أحنأ دائما نرافقوهم للمدرسة كيما يكون شكاوى لازم نتحملوا المسؤولية.

ملحق رقم 02:

المقابلة كما وردت مع المربية 02:

أ- السن: 39 سنة.

ب- الوظيفة: مساعدة أمومة.

ج- المؤهل العلمي: تقني سامي (تسيير الإنتاج والمخزون - التكوين).

د- الخبرة: 6 أشهر.

س: ما هي مختلف الحالات التي تعيش في المركز؟

ج: أطفال مسعفين متخلى عنهم أي أطفال غير شرعيين مجهولي النسب.

س: ما هو دور المربيات داخل المركز مع هؤلاء الأطفال؟

ج: الدور تاعي تلبية الحاجيات الاجمالية للطفل، تلبية الحاجات الغذائية، ضمان النظافة الجسمية والهندامية والمكانية، ضمان صحة الطفل الوقائية والعلاجية فتقديم الدواء للطفل، القيام بجميع المهام ذات الصلة بهذه الأشياء، للعب كذلك وأهم نشاط هو التثبيح كالحضن والإيقاط التكلم معه وهو يستجيب.

س: ما هي مختلف المشكلات السلوكية التي يعانون منها داخل المركز؟

ج: لحد الآن وحسب الخبرة تاعي ما زال بش تظهر مشكلات السلوكية عند الحالات تاعنا لأنهم صغار وما زال بش نطيح في هذه المشكلات السلوكية.

س: كيف يواجه الطفل المشكلات التي تعترضه داخل المركز؟

ج: بصعوبة لأنه لا يستطيع التعبير عن المشكلات في سن مبكرة.

س: كيف هو سلوكهم مع رفقاتهم داخل المركز؟

ج: في سن مبكرة تغلب عليهم الأنانية أما عندما يبدأ يكبر يولي يمشي الأنانية وحب الذات والغيرة ويكونوا ما زالو بش يوصلوا للعب الجماعي.

س: كيف هي عادات النمو لديهم؟

ج: كل واحد وكيفش، كاين كيمص الأصبع بش يرقد وكاين ليبيكي، وكاين لي يلعب، ولي تلعبو بشعره يرقد.

س: ما هو تأثير غياب الوالدين على علاقتهم مع المربيات؟

ج: يؤثر غياب الوالدين في الكبر أي في سن المراهقة أو الطفولة والطفل.

س: في حال ما إذا كان الطفل يعاني من اضطرابات نفسية كيف تتعاملون مع الموقف؟

ج: الطفل عندما يبكي نقول عليك يتقلق وما نحطوش بلي السبب هو نفسي ونعطيه الاهتمام ونهزوه نلعبوا معاه والاضطرابات النفسية تبان في سن المراهقة يعبر عليها بالعدوانية والغضب والحدق.

س: هل ترين أن المربيات بإمكانهم تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال؟

ج: مستحيل يتعوض دور الأم أنا مساعدة أمومة لو كان جيت نعوض الأم لوكان سماوني أم، أنا نعطيه الحنان، العطف، ويسحان الله من عندو ماكانش كيما الأم البيولوجية كل شيء طبيعي والطفل يميز الرائحة تاع أمه وهذه غريزة حيوانية لكن هذه الأشياء غايبين في هذه المؤسسة ولا تنسى الرضاعة الطبيعية لها دور كبير فلها دور عاطفي، كاين ليجابوهم وتأقلموا مع الرضاعة تاع الأم وما قدروش على التأقلم مع الرضاعة الاصطناعية وهذا أكثر حرمان.

س: هل يجد الطفل صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين؟

ج: كاين فروق فردية بين الأطفال كل طفل وكيفية بناء الشخصية التاعوا وكل واحد عنده ميزة كاين ليتعلق بالأفراد وكاين ليعندهم عزلة وانطواء.

س: كيف هي علاقته مع المربيات في حالة الرضا وفي حالة الغضب؟

ج: في حالة الرضا عندما يكون يلعب تلقاه فرحان وعندما لا تلعب معه يغضب وينطوي ويحب كيتحرك معاه وما يحبش الحبس.

س: كيف يشارك في المناسبات الاجتماعية؟

ج: كأني طفل عادي أحنا نوفرولهم جو جيد.

س: ما هو مصيرهم بعد خروجهم من المركز؟

ج: كيما يقولوا أحنا نوفرولهم الرعاية من جميع الجوانب.

لكن المصير وحسب الأشخاص لي نعرفوهم أشخاص أسوياء صالحين إلا الأشخاص أصحاب

الانفصال المتعدد رايعين يكونوا غير أسوياء.

س: كيف كانت ردود فعلهم عند دخولهم المدرسي؟

ج: يقرأو كأى طفل عادى بصر لو كان يتعرض لكلمة بطفل غير الشرعى راح يكون ذو نفسية مضطربة وهذا ما يؤثر على مساره الدراسى.

س: كيف يتعامل مع الأساتذة والزملاء وفى محيطه المدرسى؟

ج: تبانلى كيتعود عنده الثقة بالنفس المشاكل يقدر يواجهها وبالتالى يتعامل معهم مليح وكيكون عنده شعور النقص راح يتعامل بالكذب والعدوانية.

س: هل يعانى الأطفال بالمركز من صعوبات فى المدرسة؟ وما هى؟

ج: تبانلى لا يؤثر الحرمان العاطفى على التحكم وصعوباته ولا يكون عنده صعوبات ويكون كأى طفل عادى الذى يعانى من صعوبات فى أى حالة.

س: هل هم منضبطون فى أداء واجباتهم المدرسية؟

ج: عادى

س: هل تأتىكم شكاوى من المدرسة عن الطفل؟

ج: تأتى كأى طفل عادى.

س: هل تلعبون دور الوالدين فى حالة ما إذا قدمت شكاوى من المدرسة عن الطفل؟

ج: هذه وظيفة المساعدة الاجتماعية.

ملحق رقم 03:

المقابلة كما وردت مع المربية 03:

أ- السن: 34 سنة.

ب- الوظيفة: مربية.

ج- المؤهل العلمي: ليسانس.

د- الخبرة: 1 سنة.

س: ما هي مختلف الحالات التي تعيش في المركز؟

ج: أطفال غير شرعيين فقط.

س: ما هو دور المربيات داخل المركز مع هؤلاء الأطفال؟

ج: التكفل بصفة عامة، الغسل، الأكل، النظافة، اللباس، النوم، اللعب.

س: ما هي مختلف المشكلات السلوكية التي يعانون منها داخل المركز؟

ج: الغيرة، مثلاً يأتي طفل عندي الآخر يقولني أرفدني أنا ثاني.

س: كيف يواجه الطفل المشكلات التي تعترضه داخل المركز؟

ج: كاين اللي يروح عند المربية ويحكيها على المشكل اللي راهو يعاني منو وكاين اللي يروح عند

المديرة، وكاين اللي يحلو بنفسه.

س: كيف هو سلوكهم مع رفقائهم داخل المركز؟

ج: يلعبوا مع بعضهم، يتبادلون الأدوار في اللعب، لكن عندما تكون اللعب كثيرة كل واحد يحب

يلعب باللعبة التي يرغب في اللعب بها.

س: كيف هي عادات النمو لديهم؟

ج: كايين لي عندوا اضطرابات في النوم، وكايين اللي يرقد وقت مخصص للنوم كل واحد كيفاش يرقد.

س: ما هو تأثير غياب الوالدين على علاقتهم مع المربيات؟

ج: يوجد تأثير كبير لأنهم لا يرون وجه واحد كالأم الطفل في البيت وكثرة الوجود يؤثر عليهم.

س: في حال ما إذا كان الطفل يعاني من اضطرابات نفسية كيف تتعاملون مع الموقف؟

ج: مثلا كانت حالة عندنا تمض الأصابع كيجات في شهرين ومنبعد أعطيناها الحنان، والاهتمام، الحزن، نهذروا معاها ثم قل الاضطراب.

س: هل ترين أن المربيات بإمكانهم تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال؟

ج: نستطيع تعويض النقص لدى هؤلاء الأطفال رغم توفر الحنان والرعاية والاهتمام، مثلا يكون ماشي معاك وتروح للدار ويكون مريض ما تقدرش تتصل بيه وتسقسي عليه وتداويه حتى تروح لفترة العمل.

إيه نعطيهم الحنان مي ماشي كيما يماه في كل دقيقة معاه كيمرض ولا يوسخ أو يجوع.

س: هل يجد الطفل صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين؟

ج: يجد صعوبة في بناء علاقاته مع الآخرين كالانطواء، الخجل، والانحراف الكذب.

س: كيف هي علاقاته مع المربيات؟

ج: في حالة الرضا: تكون علاقته مع المربيات عادية.

في حالة الغضب: نتعامل معه بطريقة تجعله يهدأ بالعقل.

س: كيف يشارك في المناسبات الاجتماعية؟

ج: يشارك كأى طفل عادي يفرح ويلعب.

س: ما هو مصيرهم بعد خروجهم من المركز؟

ج: قد يكون المصير سيء وهادي منطقيا وقد يكون كذلك الانحراف إذا كان الطفل ينظر بنفسية سلبية، وكايين اللي يحب يقرأ ويخدم وينجح في حياتوا.

س: كيف كانت ردود فعلهم عند دخولهم المدرسي؟

ج: اين اللي يحب يروح يقرأ وكايين اللي ميحبش يروح يقرأ.

س: كيف يتعامل مع الأساتذة والزملاء وفي محيطه المدرسي؟

ج: كاين اللي يضارب مع الزملاء نتاعوا والأساتذة وكاين اللي عاقلين وكاين اللي يكذب كذب خيالي ما كانش منو مثلا يقول صاحبي دالي كراسي.

س: هل يعاني الأطفال بالمركز من صعوبات في المدرسة؟ وما هي؟

ج: أحيانا كاين اللي يعانيو من صعوبات القراءة وكذلك قلة التركيز.

س: هل هم منضبطون في أداء واجباتهم المدرسية؟

ج: نعم منضبطون في أداء واجباتهم المدرسية لكن بتعاون المربية.

س: هل تأتيكم شكاوي من المدرسة عن الطفل؟

ج: نعم تأتينا شكاوي مثلا كثير الحركة، التشويش على الزملاء، لا يسمع كلام المعلمة.

س: هل تلعبون دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة؟

ج: نعم نلعب دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة مثلا يكون عندو فرط في

الحركة أنا نتعامل معاه ونعلموا كيفاش يقعد مريح.

ملحق رقم 04:

المقابلة كما وردت مع المربية رقم 04:

أ- السن: 29 سنة.

ب- الوظيفة: مربية مختصة.

ج- المؤهل العلمي: ليسانس.

د- الخبرة: 1 سنة.

س: ما هي مختلف الحالات التي تعيش في المركز؟

ج: كاين أطفال مجهولي النسب وكاين في خطر معنوي.

س: ما هو دور المربيات داخل المركز مع هؤلاء الأطفال؟

ج: التكفل بصفة عامة، الاجتماعي، النفسي، البيولوجي.....

س: ما هي مختلف المشكلات السلوكية التي يعانون منها داخل المركز؟

ج: إفراط في الحركة، حب الذات، الأنانية، العصبية.

س: كيف يواجه الطفل المشكلات التي تعترضه داخل المركز؟

ج: عندما يكون مشكل المربية لي تقرا المشكل اللي يعترض الطفل.

س: كيف هو سلوكهم مع رفقاتهم داخل المركز؟

ج: عادي عندما تكون حالة النفسية نتاعهم طبيعية، لكن عندما تكون نفسيتهم مضطربة يضاربو،

بصح علاقاتهم ماشي كيما الأطفال العادي.

س: كيف هي عادات النمو لديهم؟

ج: كاين اللي النوم نتاعو متقطع وكاين لي عادي وكذلك الحالة النفسية تلعب دور، كيما الكبار

يقعدوا يخممو في الليل.

س: ما هو تأثير غياب الوالدين على علاقتهم مع المربيات؟

ج: تكوين علاقات غير والدية بصح قريبة شوية للوالدين تباثلهم أنت تحامي عليهم، كيحي واحد غريب عليهم ما يروحوش لعندوا.

س: في حال ما إذا كان الطفل يعاني من اضطرابات نفسية كيف تتعاملون مع الموقف؟

ج: نروحوا عند المختص النفسي على حساب التوجيه الذي يعطيه المختص النفسي نسير عليه أنا، عندما تكون الحالة النفسية خطيرة.

س: هل ترين أن المربيات بإمكانهم تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال؟

ج: ليس بإمكان المربيات تعويض النقص والحرمان العاطفي لدى الطفل لأنه ماشي غير مربية، ولازم نتعاملو معاه ماشي غير بالعاطفة لأنه يصبح ما يسمعوش ليك لازم تمشي معاهم كيما الأم في الدار مع أولادها.

س: هل يجد الطفل صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين؟

ج: عندما يكون صغير لا يجد صعوبة لأنه لا يعلم بحالته لكن عندما يكبر كاين اللي يتأقلم مع الآخرين، وكاين اللي ميتأقلمش، تجدهم منعزلين وهناك من نجدهم اجتماعيين.

س: كيف هي علاقاته مع المربيات؟

ج: في حالة الرضا: عادية، يسمعوا لهدرتي.

في حالة الغضب: كاين اللي يهرب مني ميحبش يحكي معايا وكاين اللي يعبر بالصراخ، وكذلك الضرب كل واحد كيفاه.

س: كيف يشارك في المناسبات الاجتماعية؟

ج: كأبي طفل عادي يفرحوا نوفرلهم كل الحاجات بعض النظر عن أطفال في خطر معنوي هذوا يحسوا يقولوا لو كان أنا راني مع بابا وماما خير.

س: ما هو مصيرهم بعد خروجهم من المركز؟

ج: أطفال الخطر المعنوي، يروحوا عند العائلة تاعهم، لبنات كاين اللي يتزوجوا، والذكور يخدموا، المهم يحاولوا يدمجهم في المجتمع كاين اللي معندهومش والديهم يعطيهم دار ويزوجهم وكاين اللي كيخلوهم إلى دار الشيخوخة.

س: كيف كانت ردود فعلهم عند دخولهم المدرسي؟

ج: كاين اللي يحب تروح يقرا وكاين اللي ميحبش يروح يقرا.

س: كيف يتعاملوا مع الأساتذة والزملاء وفي محيطه المدرسي؟

ج: كل واحد كيفاش كاين اللي عادي وكاين اللي يضارب مع الزملاء والأساتذة، كاين اللي تأثر عليهم النفسية نتاعهم وما يقدروش يقرأو.

س: هل يعاني الأطفال بالمركز من صعوبات في المدرسة؟ وما هي؟

ج: كأى طفل عادي كاين اللي راسو خفيف في القراية وكاين اللي ثقيل كاين لي عندو صعوبات في القراءة.

س: هل هم منضبطين في أداء واجباتهم المدرسية؟

ج: كل واحد كيفاه، الأغلبية ما يطوش التمارين، ما يحبوش يقولو بلي عندهم واجبات، المهم كأى طفل عادي بالنسبة ليا.

س: هل تأتيكم شكاوي من المدرسة عن الطفل؟ ما هي؟

ج: نعم تأتينا شكاوي أحيانا من المدرسة عن الطفل، مثلا يضارب مع زملائه أو مع الأساتذة.

س: هل تلعبون دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة؟

ج: نعم، نلعب دور الوالدين وواحد فينا يحضر جمعية أولياء التلاميذ.

ملحق رقم 05:

المقابلة كما وردت مع المربية الخامسة:

أ- السن: 30 سنة.

ب- الوظيفة: مربية متخصصة رئيسية.

ج- المؤهل العلمي: ماستر.

د- الخبرة: عامين.

س: ما هي مختلف الحالات التي تعيش في المركز؟

ج: أطفال مسعفين مجهولي النسب كايين اللي يعرفو والديهم وكايين اللقيط يعني ميعرفش والديه وأطفال ذو خطر معنوي (شدة اجتماعية).

س: ما هو دور المربيات داخل المركز مع هؤلاء الأطفال؟

ج: الرعاية من جميع الجوانب والمراقبة والمتابعة، النصح والإرشاد، المساعدة على الدراسة.

س: ما هي مختلف المشكلات السلوكية التي يعانون منها داخل المركز؟

ج: الأنانية، الغيرة، المناوشات والشجارات بزاف، القلق.

س: كيف يواجه الطفل المشكلات التي تعترضه داخل المركز؟

ج: بمساعدة الفرقة البيداغوجية بالنصح والإرشاد، التوجيه وكذلك بمساعدة المختصة النفسانية.

س: كيف هو سلوكهم مع رفقائهم داخل المركز؟

ج: أحيانا كالإخوة وأحيانا الصراع بين بعضهم البعض.

س: كيف هي عادات النمو لديهم؟

ج: كأبي طفل عادي وبالكاء إذا كان يعاني من ألم شديد.

س: ما هو تأثير غياب الوالدين على علاقتهم مع المربيات؟

ج: الأطفال اللي عاشوا منذ الولادة في المركز نورمال، أما اللي عاشو في أسرة ثم ووضعهم في المركز يتأثرون بغياب الوالدين ويجدون صعوبة في التأقلم.

س: في حال ما إذا كان الطفل يعاني من اضطرابات نفسية كيف تتعاملون مع الموقف؟

ج: التهذئة ومحاولة إرضائهم وتعليمات تعطيها المختصة النفسانية.

س: هل ترين أن المربيات بإمكانهم تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال؟

ج: لا وأبدا ما شيء كيما والديه، حنا نحاولوا نقللوا من التوتر النفسي والاضطرابات النفسية.

س: هل يجد الطفل صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين؟

ج: لا يواجه صعوبات.

س: كيف هي علاقته مع المربيات؟

ج: في حالة الرضا يتعامل مليح معنا والاحترام.

في حالة الغضب البكاء، الصراخ ونحن نقوم بتهديتهم.

س: كيف يشارك في المناسبات الاجتماعية؟

ج: عادي كيما في المنزل والحالة النفسية الذي عندو يتجاوزوها.

س: ما هو مصيرهم بعد خروجهم من المركز؟

ج: كل واحد كيفاه كاين الكفالة من طرف عائلة معينة وكاين اللي في خطر معنوي بروجو عند

عائلتهم والآخرين يقعدوا عندنا.

س: كيف كانت ردود فعلهم عند دخولهم المدرسي؟

ج: كل واحد والحالة النفسية نتاعوا كاين اللي يحب يقرأو وكاين اللي ميحبش يقرأ.

س: كيف يتعامل مع الأساتذة والزملاء وفي محيطه المدرسي؟

ج: كل واحد والحالة النفسية نتاعوا كاين اللي يحب يقرأو وكاين اللي ميحبش يقرأ.

س: كيف يتعاملون مع الأساتذة والزملاء في محيطه المدرسي؟

ج: ذلك الفراغ النفسي والنقص العاطفي يسقطه الطفل على شيء آخر كالعذوانية والشجار مع

الزملاء أو الأساتذة.

س: هل يعاني الأطفال بالمركز من صعوبات في المدرسة؟ وما هي؟

ج: نعم يعانون من صعوبات خاصة عدم التركيز والفهم لأنهم مضطربين نفسيا.

س: هل هم منضبطون في أداء واجباتهم المدرسية؟

ج: عادي كأى طفل عادي.

س: هل تأتىكم شكاوي من المدرسة عن الطفل؟

ج: نعم، خاصة العدوانية والعنف والسرقة والكذب.

س: هل تلعبون دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة عن الطفل؟

ج: نعم نلعب دور الوالدين، حنا نروحوا للمدرسة ونسقسوا عليه.

مقابلة رقم 06:

المقابلة كما وردت مع المربية 06:

أ- السن: 44 سنة.

ب- الوظيفة: مربي مختص.

ج- المؤهل العلمي: البكالوريا + التكوين.

د- الخبرة: 16 سنة.

س: ما هي مختلف الحالات التي تعيش في المركز؟

ج: أطفال مسعفين (مجهولي النسب)، أطفال في خطر معنوي.

س: ما هو دور المربيات داخل المركز مع هؤلاء الأطفال؟

ج: الرعاية من كل الجوانب البيولوجية، الحماية، التربية، إدماجهم في الحياة.

س: ما هي مختلف المشكلات السلوكية التي يعانون منها داخل المركز؟

ج: العدوانية، ميكانيزمات الدفاع عن النفس، الكذب.

س: كيف يواجه الطفل المشكلات التي تعترضه داخل المركز؟

ج: كل واحد وطريقة رد الفعل نتاعوا كايين ليحب يواجهها وحدوا.

كايين لي يحكي للمربية، كايين اللي يمارس العدوانية مع زملائه.

س: كيف هو سلوكهم مع رفقاتهم داخل المركز؟

ج: أحيانا عادي وأحيانا العكس كيما الإخوة في المنزل.

س: كيف هي عادات النمو لديهم؟

ج: تابع للنظام داخل المؤسسة يرقدوا على ساعة معينة، ماشي كيما في المنزل يرقدوا وقت
ميجبوا.

س: ما هو تأثير غياب الوالدين على علاقتهم مع المربيات؟

ج: تأثير سلبي، حيث المربية والمربي يلعبان دور الوالدين نسبة 2%.

س: في حال ما إذا كان الطفل يعاني من اضطرابات نفسية كيف تتعاملون مع الموقف؟

ج: المربية تلقى صعوبات، لكن يجب تدخل الأخصائي النفسي.

س: هل ترين أن المربيات بإمكانهم تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال؟

ج: لا نستطيع تعويض النقص العاطفي لدى الطفل، نستطيع نعوضوا شوية برك.

س: هل يجد الطفل صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين؟

ج: حسب الأطفال، كاين أطفال اجتماعيين وكاين أطفال انطوائيين يولي ينطوي ويهرب خاصة
الأطفال غير الشرعيين لأنهم ميقدروش يدروا على والديهم كيسقسيوهم.

س: كيف هي علاقته مع المربيات؟

ج: في حالة الرضا يكون هناك تواصل وترابط مع المربيات.

في حالة الغضب يصرخ ويبكي وميحبش يهدر معانا

س: كيف يشارك في المناسبات الاجتماعية؟

ج: حنا كفرقة بيداغوجية نفرحوا معاهم ونشاركوهم، ما نخليوهمش الوقت باش يخمموا في الحالة
نتاعهم لأنهم يتأثروا بزاف.

س: ما هو مصيرهم بعد خروجهم من المركز؟

ج: كاين اللي تتكفل بهم أسر بديلة، وكاين اللي ما عندهم والديهم يعقدوا في المركز كيما طفلة
عندنا راهي تقرا في الجامعة، أما الطفل يخرج يحوس على خدمة.

س: كيف كانت ردود فعلهم عند دخولهم المدرسي؟

ج: يفرحوا بزاف كيروحوا بزاف باسكو كيخرجو من المركز.

س: كيف يتعامل مع الأساتذة والزملاء وفي محيطه المدرسي؟

ج: يتعاملون معهم عادي

س: هل يعاني الأطفال بالمركز من صعوبات في المدرسة؟ وما هي؟

ج: كاين اللي يفهموا عادي وكاين اللي عندهم صعوبة مثلا عنده إفراط حركي.

س: هل هم منضبطون في أداء واجباتهم المدرسية؟

ج: نعم منضبطون، يقولوا بلي عندنا واجبات ويحلوهم.

س: هل تأتيكم شكاوي من المدرسة عن الطفل؟

ج: أحيانا.

س: هل تلعبون دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة؟

ج: نعم، احيانا يروح واحد فينا يعالج المشكل نتاعوا.

ملحق رقم 07:

المقابلة كما وردت مع المربية 07:

أ- السن: 43 سنة.

ب- الوظيفة: مربية متخصصة في النفس حركي.

ج- المؤهل العلمي: ليسانس.

د- الخبرة: 21 سنة.

س: ما هي مختلف الحالات التي تعيش في المركز؟

ج: أطفال مجهولي النسب (الطفل المسف)، وأطفال في خطر معنوي.

س: ما هو دور المربيات داخل المركز مع هؤلاء الأطفال؟

ج: التكفل بصفة عامة سواء من الجانب العاطفي، النفسي، التربوي، العلائقي.

س: ما هي مختلف المشكلات السلوكية التي يعانون منها داخل المركز؟

ج: العدوانية، عدم الانصياع للأوامر (عصيان الأوامر)، الشجار مع المربيات ومع بعضهم.

س: كيف يواجه الطفل المشكلات التي تعترضه داخل المركز؟

ج: كاين الي يلجأ إلى المربية أو الممرضة أو المدير، يفرغ الشحنات النفسية يستعمل ذلك

الشخص كحامي له عند البعض فقط، والبعض يكتب لا يحكي وكاين اللي يحل المشكل بنفسه.

س: كيف هو سلوكهم مع رفقاتهم داخل المركز؟

ج: الغيرة بينهم، الشجار، حب الامتلاك، الأنانية.

س: كيف هي عادات النمو لديهم؟

ج: كايم اللي يرقد وعادي وكاين اللي يكونوا يشربوا مهدئات باسكو نفسياتهم ماشي مليحا.

س: ما هو تأثير غياب الوالدين على علاقتهم مع المربيات؟

ج: تأثير سلبي لا يعوض فراغ الوالدين.

س: في حال ما إذا كان الطفل يعاني من اضطرابات نفسية كيف تتعاملون مع الموقف؟

ج: إذا لاحظنا اضطراب متكرر نستعمل دراسة حالة للخروج بحل إذا كان يحتاج متابعة نفسية أو تشخيص أو اضطرابات صحية نعالجوه.

س: هل ترين أن المربيات بإمكانهم تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال؟

ج: إلى حد ضئيل جدا.

س: هل يجد الطفل صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين؟

ج: أكيد يلقى صعوبات في بناء علاقات مع الآخرين، لأنه ليس لديه هوية وبالتالي يلقى صعوبة في التعامل مع الآخرين.

س: كيف هي علاقته مع المربيات؟

ج: في حالة الرضا يكون الاحترام، تبادل المشاعر، يحس بغيابها ويظل يسأل عليها، المربية التي يميل إليها وليس كل المربيات.

س: كيف يشارك في المناسبات الاجتماعية؟

ج: يحتفلوا مثل الأطفال العاديين، يفرحوا، يلعبوا مع بعضاهم سورتو الأطفال الصغار، لكن الكبار هم صح يفرحوا في تلك اللحظة مي لعشيا مثلا تلقاهم يخممو مدايبهم ل كان راهوم مع والديهم.

س: ما هو مصيرهم بعد خروجهم من المركز؟

ج: مجهول، كاين الي يديوهم ليسونطر اللي فما فوق 18 سنة.

وكاين اللي ينجحوا في حياتهم، وكاين اللي ينحرفوا.

س: كيف كانت ردود فعلهم عند دخولهم المدرسي؟

ج: كاين اللي يحب يروح يقرأو كاين اللي ميحبش.

س: كيف يتعامل مع الأساتذة والزملاء وفي محيطه المدرسي؟

ج: اللي يحب يقرأ يتعامل نورمال مع الأساتذة والزملاء واللي ميحبش يقرأ لا يتقبل الزملاء ولا الأساتذة ولا الدروس.

س: هل يعاني الأطفال بالمركز من صعوبات في المدرسة؟ وما هي؟

ج: البعض يعانون من صعوبات في المدرسة مثلا قلة التركيز وفي بعض الأحيان الاضطرابات النفسية تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

س: هل هم منضبطون في أداء واجباتهم المدرسية؟

ج: بمتابعة المربية.

س: هل تأتيكم شكاوي من المدرسة عن الطفل؟ ما هي؟

ج: نعم تأتينا مشاكل مثلا يضارب مع الزملاء نتاعوا أو مع الأساتذة.

س: هل تلعبون دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة عن الطفل؟

ج: نعم نلعب دور الوالدين.

ملحق رقم 08:

المقابلة كما وردت مع المربية 08:

أ- السن: 28 سنة.

ب- الوظيفة: مربية مختصة.

ج- المؤهل العلمي: ليسانس.

د- الخبرة: 3 سنوات.

س: ما هي مختلف الحالات التي تعيش في المركز؟

ج: أطفال مسعفين وأطفال في خطر معنوي.

س: ما هو دور المربيات داخل المركز مع هؤلاء الأطفال؟

ج: التكفل، الرعاية سواء نفسية، النظافة، الدراسة، الاحتياجات اليومية.

س: ما هي مختلف المشكلات السلوكية التي يعانون منها داخل المركز؟

ج: الغيرة، العنف، الشجار، الانطواء، الخجل.

س: كيف يواجه الطفل المشكلات التي تعترضه داخل المركز؟

ج: يلجأ إلى المربين إذا كان ملقاوش حل، يلجؤون إلى الأخصائية النفسائية أو المراقبة العامة.

س: كيف هو سلوكهم مع رفقائهم داخل المركز؟

ج: مختلف كايين ساعات ويتفاهموا مع بعضهم وساعات مختلفين وتشارجوا.

س: كيف هي عادات النمو لديهم؟

ج: عادي عندهم القيلولة، الليل.

س: ما هو تأثير غياب الوالدين على علاقتهم مع المربيات؟

ج: اللي عندهم والدهم ممتقلينش مدايبهم لو كان راهم عايشين مع والديهم.

س: في حال ما إذا كان الطفل يعاني من اضطرابات نفسية كيف تتعاملون مع الموقف؟

ج: نحاولوا نعرفوا سبب ذلك الاضطراب ومع الأخصائية النفسانية نحاولوا نتوصلوا إلى حل.

س: هل ترين أن المربيات بإمكانهم تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال؟

ج: لا نستطيع تعويض النقص العاطفي لديهم ماشي كيما الوالدين.

س: هل يجد الطفل صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين؟

ج: أحيانا يلقاوا صعوبة لأن ليس لديهم هوية.

س: كيف هي علاقته مع المربيات؟

ج: في حالة الرضا عادية.

في حالة الغضب يعيطوا ويكيو ونحاولوا نهدؤوهم ويحكيونا علاش راهم زعفانين.

س: كيف يشارك في المناسبات الاجتماعية؟

ج: كأى طفل عادي نوفرلهم كلش نفرحوا معاهم ونحاولو نخليوهم يحسوش بفرغ نتيجة غياب

الوالدين.

س: ما هو مصيرهم بعد خروجهم من المركز؟

ج: مجهول، كاين عائلة معينة تتكفل به وكاين اللي يقعدوا في المركز.

س: كيف كانت ردود فعلهم عند دخولهم المدرسي؟

ج: كأى طفل عادي يفرح عند ذهابه إلى المدرسة.

س: كيف يتعامل مع الأساتذة والزملاء وفي محيطه المدرسي؟

ج: عادي.

س: هل يعاني الأطفال بالمركز من صعوبات في المدرسة؟ وما هي؟

ج: البعض يعانون من صعوبات مثلا صعوبات في لقراءة وذلك لأن الاضطرابات النفسية تؤثر

على تحصيلهم الدراسي.

س: هل هم منضبطون في أداء واجباتهم المدرسية؟

ج: بمتابعة المربية.

س: هل تأتيكم شكاوي من المدرسة عن الطفل؟

ج: أحيانا مثلا يضارب مع زملائه في القسم.

س: هل تلعبون دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة عن الطفل؟

ج: نعم نلعب دور الوالدين.

ملحق رقم 09:

المقابلة كما وردت مع المربية 09:

أ- السن: 27 سنة.

ب- الوظيفة: مربية طفولى أولى.

ج- المؤهل العلمي: شهادة باكالوريا.

د- الخبرة: 4 سنوات.

س: ما هي مختلف الحالات التي تعيش في المركز؟

ج: أطفال مجهولي النسب.

س: ما هو دور المربيات داخل المركز مع هؤلاء الأطفال؟

ج: الرعاية البيولوجية، نقيهم، نديوهم يقرأو ونجيبوهم.

س: ما هي مختلف المشكلات السلوكية التي يعانون منها داخل المركز؟

ج: العنف- العناد- الغيرة- الشجار.

س: كيف يواجه الطفل المشكلات التي تعترضه داخل المركز؟

ج: كيصرالوا كانش مشكل يهدروا مع المربية وإذا محلطوش يهدروا مع الأخصائية الاجتماعية أو

النفسانية أو المديرية.

س: كيف هو سلوكهم مع رفقاتهم داخل المركز؟

ج: عادي، كيما فالدار، ساعات يضاربوا وساعات تلقاهم متفاهمين.

س: كيف هي عادات النمو لديهم؟

ج: عادية عندهم القيلولة والنوم في الليل على ساعة محددة ماشي كيما فالدار يرقد وقت ميحب

س: ما هو تأثير غياب الوالدين على علاقتهم مع المربيات؟

ج: تأثير سلبي، لا يمكن تعويض الوالدين.

س: في حال ما إذا كان الطفل يعاني من اضطرابات نفسية كيف تتعاملون مع الموقف؟
ج: الأخصائية النفسانية هي التي تقوم بدراسة ذلك الاضطراب مثلا الانطواء وذلك من خلال القيام
بجلسات.

س: هل ترين أن المربيات بإمكانهم تعويض النقص العاطفي لدى هؤلاء الأطفال؟
ج: نوعا ما ليس بدرجة كبيرة.

س: هل يجد الطفل صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين؟

ج: يجد صعوبة خاصة عند ذهابهم إلى المدرسة يجدون صعوبة في التأقلم مع زملائه.

س: كيف هي علاقته مع المربيات؟

ج: في حالة الرضا عادية التواصل والاحترام بينهم.

في حالة الغضب كاين اللي ينطوي وكاين اللي يسكت Michbsh يهدر وكاين الذي يبكي ويعيط.

س: كيف يشارك في المناسبات الاجتماعية؟

ج: عادي يفرحوا ويلعبوا مع بعضاهم.

س: ما هو مصيرهم بعد خروجهم من المركز؟

ج: كاين اللي ميكيخرجوش من المركز وكاين اللي تتكفل بيهم عائلة معينة.

س: كيف كانت ردود فعلهم عند دخولهم المدرسي؟

ج: الأغلبية يفرحوا ويحبوا يروحوا يقرأوا، وكاين اللي Michbosh يروحوا.

س: كيف يتعامل مع الأساتذة والزملاء وفي محيطه المدرسي؟

ج: عادي كبقية التلاميذ، يكن يحبوا يكسبوا المعلم.

س: هل يعانون الأطفال بالمركز من صعوبات في المدرسة؟ وما هي؟

ج: نعم كاين واحد يقرأ في قسم خاص، وكاين اللي يقرأ نورمال ويجيبوا نتائج جيدة.

س: هل هم منضبطون في أداء واجباتهم المدرسية؟

ج: بمراقبة المربية.

س: هل تأتيكم شكاوي من المدرسة عن الطفل؟ ما هي؟

ج: أحيانا مثلا أخذ لوازم صديقه، الشجار مع زملائه.

س: هل تلعبون دور الوالدين في حالة ما إذا قدمت شكاوي من المدرسة؟

ج: نعم نلعب دور الوالدين.

ملخص الدراسة

دراسة مكلمة لنيل شهادة الليسانس بعنوان "الحرمان العاطفي وتأثيره على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الحرمان العاطفي على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف. للوصول إلى هذا الهدف صيغت الإشكالية التالية:

هل الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف؟ ولإجابة على هذا التساؤل وضعت الفرضيات التالية:

- الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق الشخصي لدى الطفل المسعف.
- الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق الاجتماعي لدى الطفل المسعف.
- الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق المدرسي لدى الطفل المسعف.

للتحقق من هذه الفرضيات اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في تسعة مربيات من مركزي الطفولة المسعفة.

كما اعتمدت على المقابلة الموجهة مع المربيات المتكفلات بالأطفال وقد تم التوصل إلى النتائج

التالية:

- الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق الشخصي لدى الطفل المسعف.
- الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق الاجتماعية لدى الطفل المسعف.
- الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق المدرسي لدى الطفل المسعف.